أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمير الشعراء أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

حتى لا تحترق الأرض.. مصير البشرية على طاولة مفاوضات شرم الشيخ

مقال: الخطية الثانية... مقال: مائة درس وعظة ٢

الدكتور رشاد برسوم العالم والإنسان.. وحوار سبق نشره ٤

قطر ٢٠٢٢ - نجوم تفتقدها الملاعب والمنتخبات فى المونديال ٦

هل أدمنت الأسرة المصرية الدروس الخصوصية ؟! ٧

اقرأ لهؤلاء: ماجد عطية - د.م. ماهر عزيز - يسرى مصطفى - د.ميلاد فايز موسى - فايز فرح - عبير إبراهيم - ليلى الحناوى (١٩٧٢) ١٠

٥

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت - القاهرة - تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ - ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

القمة العربية تختتم أعمالها بالعاصمة الجزائرية بمشاركة الرئيس السيسى

السيسى: نجدد أهمية الاستمرار فى حث إثيوبيا للتوصل إلى اتفاق قانونى ملزم بشأن سد النهضة الإثيوبى

إيمان شوقى - شيرى عبدالمسيح

اختتمت الأربعاء الماضى فى العاصمة الجزائرية أعمال القمة العربية فى دورتها الـ٣١ تحت شعار «لم الشمل»، التى احتضنتها الجزائر على مدار يومين بمشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسى وبحضور ملوك وأمراء ورؤساء دول.

وأكد البيان الختامى على ما وصفته القمة بمركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطينى وتعزيز التضامن العربى. بجانب الملف الفلسطينى الذى حظى باهتمام كبير وأيضًا أسس العمل العربى المشترك والموقف العربى من القضايا الدولية، إضافة إلى دعم القمة للأنشطة العربية التى ستجرى فى عدد من الدول العربية سواء فى مصر وقمة المناخ أو الإمارات بجانب المنتدى الدولى الذى سيعقد فى المغرب، إضافة إلى بطولة كأس العالم فى قطر، ويوجد دعم كبير فى هذا الإطار.

شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى ضمن وفد مصرى كبير فى فعاليات القمة العربية للتشاور مع الأشقاء العرب حول عدد من الملفات التى تهم الأمة، وكذلك طرح التحديات التى تواجه شعوب المنطقة العربية.

وفى كلمته قال الرئيس السيسى: إن احترام سيادة الدول وتحقيق المنفعة المتبادلة وحسن الجوار والامتناع عن التدخل فى الشئون العربية مبادئ غير قابلة للمساومة وملزمة للجميع، مؤكدًا أن مصر تظل طامحة وراغبة فى تحقيق شراكة فعلية فيما بين الدول العربية على ما يجمعها من تاريخ مشترك والتطلع نحو مستقبل أكثر ازدهارًا.

وأضاف «السيسى»، خلال كلمته أن تكامل القدرات المتباينة ينشئ منظومة صلبة قادرة على مواجهة التحديات المشتركة والأزمات الدولية المستجدة، بما فى ذلك أزمتا الطاقة والغذاء، بل سيوفر الحماية الرئيسية من الاستقطاب الدولى الآخذ فى التصاعد بالفترة الأخيرة.

وأردف: «أننا مازلنا نحتاج لمزيد من العمل العربى الجماعى فى التعامل مع الأزمات الجديدة التى جاءت لاحقة على القضية الفلسطينية فى ليبيا، سوريا، اليمن، السودان، ونحتاج أيضًا إلى احترام سيادة الدول وتحقيق المنفعة المتبادلة وحسن الجوار والامتناع الكامل عن التدخل فى الشئون العربية.

واستكمل: فى نفس سياق وحدة الأمن القومى العربى أود أن أوجه لكم إلى معضلة الأمن المائى التى تؤثر على عدد من الدول العربية وتنذر بعواقب وخيمة إذا تم تداولها، ونحن نجدد التأكيد على أهمية الاستمرار فى حث إثيوبيا على التحلى بالإرادة السياسية وحسن النوايا اللازمين للتوصل إلى اتفاق قانونى ملزم بشأن سد النهضة الإثيوبى، تنفيذًا للبيان الرئاسى الصادر عن مجلس الأمن فى سبتمبر ٢٠٢١ والأخذ بأى من الحلول الكثيرة التى طرحت بالعديد من جولات المفاوضات والتى تؤمن مصالح الشعب الإثيوبى الاقتصادى الآن ومستقبلاً.

وكان الرئيس الجزائرى عبدالمجيد تبون قد حدد خلال كلمته فى افتتاح أشغال القمة التوجهات العامة للنقاشات.

وجاءت فى الختام توصيات المؤتمر:

التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والتمسك بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكل عناصرها وأولوياتها، والتشديد على ضرورة مواصلة الجهود والمساعى الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها والدفاع عنها.

العمل على تعزيز العمل العربى المشترك لحماية الأمن القومى العربى بمفهومه الشامل وبكل أبعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقوية والمائية والبيئية، والمساهمة فى حل وإنهاء الأزمات التى تمر بها بعض الدول العربية.

رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها فى الشئون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية.

الإعراب عن التضامن مع الشعب الليبى ودعم حل ليبى - ليبى لإنهاء الأزمة وحفظ وحدة وسيادة ليبيا والوصول إلى تنظيم الانتخابات فى أسرع وقت.

التأكيد على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط.

التأكيد على ضرورة بناء علاقات سليمة ومتوازنة بين المجموعات العربية والمجتمع الدولى.

تثمين السياسة المتوازنة التى ينتجها تحالف أوبك من أجل ضمان استقرار الأسواق العالمية للطاقة.

التأكيد على ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله.

انطلاق قمة المناخ COP27

الأمن الغذائى والأمن المائى والمجتمعات الضعيفة تتصدر أجندة القمة

حنان فكرى

تنطلق القمة السابعة والعشرون للمناخ، باجتماع قادة العالم يومى«الاثنين والثلاثاء» القادمين فى شرم الشيخ، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسى، وأكثر من ١٢٥ رئيس دولة وحكومة وعشرات الآلاف من المندوبين والمجتمع المدنى ووسائل الإعلام وجميع أصحاب المصلحة ذوى الصلة، ووفقًا للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة، لتغير المناخ فمن المتوقع أن يشارك أكثر من أربعين ألف شخص فى فعاليات القمة cop27 والأنشطة الأخرى ذات الصلة فى الفترة من٧ إلى١٨ نوفمبر الجارى، ويشهد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ لعام ٢٠٢٢ مشاركة وفود من جميع أنحاء العالم فى المفاوضات السنوية بشأن تغير المناخ، لتنفيذ التعهدات وخريطة مواجهة آثار تغير المناخ التى تم وضعها خلال القمة السادسة والعشرين للمناخ فى جلاسجو.

لاتزال مسألة التمويل المناخى عالقة وتتصدر المفاوضات، حيث توجد فجوة بين التمويل المطلوب لمواجهة آثار تغير المناخ، وبين ما قدمته الدول المتقدمة للدول النامية، وهو ما يعطل السيطرة على ارتفاع درجة حرارة الأرض المؤدية لظاهرة تغير المناخ، وبالتالى إلى الكوارث الطبيعية التالية وفى هذا الإطار حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، من فشل العالم فى حماية الناس من التأثيرات الحالية لتغير المناخ، وقال فى رسالة بمناسبة انعقاد القمة:من المتوقع أن ترتفع احتياجات التكيف فى العالم النامى إلى ما يصل إلى٣٤٠ مليار دولار سنويًا بحلول عام ٢٠٢٣، ومع ذلك، فإن دعم التكيف«التأقلم مع الظروف القاسية التى سيفرضها تغير المناخ» يقف عند أقل من عشر المبلغ المطلوب.

وقال:فى cop27، يجب تقديم خارطة طريق ذات مصداقية ومعالم واضحة حول كيفية تقديم ذلك، ويفضل أن يكون ذلك على شكل «منح» وليس على شكل «قروض».

وفى حديثه قبل انطلاق المؤتمر، قال السفير وائل أبو المجد- الممثل الخاص لرئيس الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف- بصفتنا مضيفين لمؤتمر الأطراف، نحن حريصون على جلب ممثلى الدول وأصحاب المصلحة من جميع أنحاء العالم وتوفير الزخم المطلوب لمعالجة الإجراءات المطلوبة للتنفيذ العاجل والواسع النطاق للالتزامات والتعهدات المتعلقة بالمناخ.

وتابع أبو المجد:سيشكل مركز شرم الشيخ الدولى للمؤتمرات«SHICC» المنطقة الزرقاء وهى المكان الذى من المقرر أن تجرى فيه جميع المفاوضات بين المندوبين بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم قائمة طويلة من الأحداث الدينامكية من قبل الحكومات والمراقبين المعتمدين بما فى ذلك دعاة الشباب والعلماء،أما المنطقة الخضراء وتبلغ مساحتها ٢٢٥٠٠ متر مربع فهى المكان الذى يضم مجتمع الأعمال والشباب والمجتمع المدنى والأوساط الأكاديمية والفنانين من جميع أنحاء العالم بمساحة إضافية للحضور والمشاركة، ويهدف إلى تعزيز الحوار الشامل والديناميكى والمشاركة بين الجهات الفاعلة فى مجال المناخ من حال الأحداث والمعارض ورش العمل والعروض الثقافية والمحادثات.

وأوضح: بعد افتتاح القمة، سيتم عقد العديد من الموائد المستديرة للتركيز على ستة مواضيع رئيسية: التحولات العادلة، والأمن الغذائى، والتمويل المبتكر للمناخ والتنمية، والاستثمار فى مستقبل الطاقة والأمن المائى، وتغير المناخ، واستدامة المجتمعات الضعيفة.

وأشار أبو المجد، إلى أن رئاسة مصر للقمة أطلقت العديد من المبادرات ، وتشمل هذه المبادرات المرونة الحضرية المستدامة للجيل القادم، ومبادرة العمل المناخى والتغذية- العمل بشأن المياه والتكيف والقدرة على الصمود أمام آثار تغير المناخ، مبادرة الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام مبادرة النفايات العالمية ٥٠ بحلول عام٢٠٥٠، مبادرة التحول فى الطاقة العادلة والميسورة التكلفة فى أفريقيا، مبادرة الحياة اللائقة من أجل أفريقيا ، الاتجاهات المناخية للاستدامة أولويات المرأة الأفريقية للتكيف مع المناخ، أصدقاء تخضير خطط الاستثمار الوطنية، تعزيز الحلول القادمة على الطبيعة من أجل التحول المناخى.

وعن استعدادات مدينة شرم الشيخ لاستضافة القمة، قالت د. ياسمين فؤاد- وزيرة البيئة والمبعوث الوزارى لمؤتمر الأطراف السابع والعشرين- إن الحكومة نجحت من خلال اللجنة العليا لتنظيم مؤتمر المناخ cop27 ودمج كل الوزارات المعنية فى العمل المناخى فى صنع نقطة تحول فى هذه المدينة.

الكنيسة القبطية ترحب بمؤتمر المناخ فى إطار مبادرة البابا تواضروس «ازرع شجرة»

فيكتور سلامة

تزامنًا مع استضافة مصر لمؤتمر المناخ الذى يعقد فى مدينة شرم الشيخ ويحضره عدد كبير من رؤساء وملوك وأمراء العالم من أجل التكاتف لحل أزمات التغيرات المناخية، قام المكتب البابوى للمشروعات والعلاقات بتزيين سور الكاتدرائية المرقسية بالعباسية برسائل توعية من أجل الحفاظ على البيئة وحملت العديد من العبارات منها ما جاء فى سفر التكوين«وأخذ الرب الإله آدم ووضعه فى جنة عدن ليعملها ويحفظها» كما حملت الدعوة لترشيد الاستهلاك«استهلاك طاقة أقل =بيئة أنظف» و«طوبى لمن يزرع شجرة».

جاء هذا بتوجيهات من قداسة البابا تواضروس الثانى ، وكان قداسته قام من خلال عظاته الأسبوعية على امتداد الشهور الماضية بتوعية الشعب بأهمية الحفاظ على البيئة، وشهدت الكنائس فى كل الكرازة المرقسية العديد من ندوات التوعية، ورفعت الصلوات من أجل نجاح فعاليات مؤتمر المناخ COP27.

يذكر أن قداسة البابا تواضروس الثانى كان قد أطلق فى شهر ديسمبر من العام الماضى مبادرة الكنيسة الأرثوذكسية «ازرع شجرة» والتى شجع فيها قداسته الإيبارشيات والكنائس على زراعة الأشجار فى البيئة المحيطة بها فيما لا يقل عن ألف شجرة فى الإيبارشية الواحدة، من خلال مسابقة بين جميع الكنائس رصد لجوائزها ٧٥٠ألف جنيه سيتم توزيعها على الإيبارشيات الفائزة تزامنًا مع فعاليات مؤتمر المناخ.

قراءة فى قرارات وتوصيات «المؤتمر الاقتصادى - مصر ٢٠٢٢»

بقلم: يوسف سيدهم

«المؤتمر الاقتصادى- مصر ٢٠٢٢» الذى عقد على مدى ثلاثة أيام فى العاصمة الإدارية (٢٣-٢٥ أكتوبر ٢٠٢٢) كان حدثًا فارقًا فى مسار الحوار الوطنى سواء بالنسبة لعدد وتنوع وثراء المشاركين فيه أو بالنسبة للمكاشفة والمصارحة التى سادت أجواء طرح المحاور الاقتصادية المختلفة وتسليط الضوء على واقعها ومشاكلها وطموحاتها والرؤى المطروحة للعلاج والتطوير... التجربة برمتها خرجت ناجحة مطمئنة بما رسمته من سبل وما خطته من توصيات للنهوض بالاقتصاد المصرى وسط المصاعب والتحديات المحلية والعالمية التى تواجهه.

ولأن «المؤتمر الاقتصادى- مصر ٢٠٢٢» يمثل أحد روافد آليات الحوار الوطنى التى انطلقت فى أبريل الماضى وتشتمل على فتح الحوار فى القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإعلامية والدينية، فإن التوصيات التى صدرت عنه -كما أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى جلسته الختامية- تم اعتمادها كخارطة طريق لمسار الاقتصاد المصرى خلال المرحلة المقبلة، وفى هذا الصدد تقرر تحويل المؤتمر إلى منصة اقتصادية مستقرة تتابع تنفيذ التوصيات وتقدم كشف حساب سنوى بما تم إنجازه فى مختلف المجالات.

شارك فى المؤتمر نحو ١٢٠٠ شخص موزعين بين الحكومة والجهات التنفيذية فى الدولة، والوزراء وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ، ورؤساء الأحزاب، والمستثمرين ورجال الأعمال والخبراء الاقتصاديين، ومسئولى القطاع المصرفى ورؤساء البنوك، وممثلى الغرفة التجارية، علاوة على نخبة من المشاركين فى الحوار الوطنى.

لكن إدراكًا أن التغيرات الاقتصادية العالمية تؤثر بدرجة لا يمكن إغفالها على الاقتصاد المصرى، كانت المداخلة المسجلة التى ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخبير الاقتصادى العالمى - المصرى الأصل- الدكتور محمد العريان كاشفة بحق لكافة جوانب التغيرات الاقتصادية التى تعصف بالعالم هذه الآونة والتى تطرق فيها إلى الاقتصاد العالمى والنظام المالى العالمى وما يعانيه من تحديات ولدت من رحم الدول المتقدمة ومجموعة الدول السبع التى تقود الاقتصاد العالمى على وجه الخصوص... منوهًا إلى ما يعترى اقتصادها من انهيار فوضوى فى العملة وزيادة غير منضبطة فى العائدات، وتدخلات طارئة من بنوكها المركزية وتضارب فى سياسات متعددة ومعاكسة لحكوماتها، الأمور التى أدت إلى تحذيرات متكررة من وكالات التصنيف العالمية وتوبيخ علنى من صندوق النقد الدولى... وخلص الدكتور العريان إلى أن ذلك كله أورثنا اقتصادًا عالميًا تكتنفه حالة من عدم اليقين وعدم الاستقرار، تسببت فى تراجع نسب النمو نتيجة انخفاض الطلب وبالتالى انخفاض العرض فى الأسواق، ونتج عن ذلك تباطؤ اقتصادى متزامن فى المناطق الاقتصادية الرئيسية الثلاث فى العالم: الولايات المتحدة، والمجموعة الأوروبية، والصين.. وعززت من الآثار السلبية لذلك التباطؤ التغييرات الجيوسياسية التى يشهدها العالم فى الأزمة الروسية الأوكرانية، وصدمة الغذاء والطاقة الناتجة عن تلك الأزمة... وخلص الدكتور العريان أن كل ذلك خلق بيئة صادمة فى كافة دول العالم وضعت اقتصاداتها أمام تحديات جمة.

كانت كلمة الدكتور العريان كاشفة، ولعلها كانت هادية للكثير من الحوارات التى شهدتها فعاليات المؤتمر الاقتصادى وما انتهى إليه من توصيات، أنقل هنا ملامحها الرئيسية:

●● السياسات المالية والنقدية:

- العمل على استمرار خفض نسبة الدين إلى الناتج المحلى الإجمالى.
- سرعة الوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولى.
- مرونة سعر الصرف ليعكس ديناميكيات السوق بين العرض والطلب.

●● تعزيز دور القطاع المالى غير المصرفى:

- توسيع قاعدة ملكية الشركات المملوكة للدولة من خلال سوق الأوراق المالية.
- تبسيط إجراءات التراخيص للشركات العاملة فى مجال التكنولوجيا المالية والخدمات الإلكترونية والتحول الرقمى.
- إعداد تشريع لتسهيل إجراءات تأسيس الشركات المالية بغرض الاستثمار فى الشركات الناشئة.

●● تعزيز مشاركة القطاع الخاص:

- حوكمة الأصول المملوكة للدولة للحد من استئثار الدولة بأدوار المالك والمشغل والرقيب فى ذات الوقت فى بعض قطاعات الإنتاج.
- تعزيز دور «صندوق مصر السيادى» عن طريق نقل عدد من الشركات التابعة للدولة إليه.
- استهداف زيادة نصيب القطاع الخاص من الحصة السوقية فى النشاط الاقتصادى.
- الحد من قيام أية جهة فى الجهاز الإدارى للدولة بفرض رسوم جديدة على المستثمرين قبل الحصول على موافقة مسبقة من مجلس الوزراء.
- مراجعة جميع الإجراءات والموافقات والرسوم الخاصة بالاستثمار من جانب الهيئة العامة للاستثمار.
- التوسع فى إنشاء المناطق الاقتصادية الخاصة واللوجستية خاصة فى الصعيد.
- دعم مشاركة القطاع الخاص مع القطاع العام فى المشروعات ذات الأولوية.

●● القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية:

- إصلاح منظومة التعاونيات والاتحادات المرتبطة بالنشاط الزراعى.
- إيجاد خطوط نقل سريع لتمكين الصادرات الزراعية الطازجة من النفاذ إلى الأسواق.
- حوافز تشجيعية لإقامة منشآت صحية فى المدن الجديدة والحدودية وتسهيل إجراءات الترخيص.
- تسهيل إجراءات الشراكة مع الدولة فى المستشفيات القائمة والجديدة.
- التوسع فى الجامعات التكنولوجية وتشجيع الشراكة مع القطاع الخاص بتقديم حوافز تمويلية وضريبية وتسهيل إجراءات الترخيص.
- توطين الصناعة المحلية لمدخلات مشروعات الكهرباء والطاقة المتجددة مع منح حوافز إضافية للقطاع الخاص لتشجيع المستثمرين على الدخول فى هذه المشروعات.
- إيجاد منظومة جديدة للتمويل العقارى تحفظ التوازن بين قوى العرض والطلب مع تحفيز القطاع الخاص على المشاركة فى توفير وحدات الإسكان لمختلف شرائح الدخل.
- إنشاء منطقة اقتصادية خاصة لصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير الحوافز للشركات العاملة فى مجال تصدير البرمجيات.
- تنمية مناخ الاستثمار الفندقى والنقل السياحى، والعمل على زيادة تنافسية المطارات المصرية فى استقبال أعداد متزايدة من السياح إلى مصر.
- التوسع فى التصنيع المحلى للوحدات المتحركة للسكة الحديد والجر الكهربائى وقطع غيارها.
- إشراك القطاع الخاص المصرى والأجنبى فى إدارة وتشغيل كافة مرافق النقل.
- مد خطوط السكك الحديدية لدول الجوار لتعظيم التجارة البينية وتشجيع المصدرين.
- التوسع فى إنشاء الموانئ الجافة والمناطق اللوجستية.

●● تطوير القطاع الصناعى:

- تعميق التصنيع المحلى من خلال الرؤية المتكاملة لاستراتيجية الصناعة الوطنية.
- تنمية الصادرات الصناعية مع تفعيل قانون تفضيل المنتج المحلى.
- تحويل المدن الصناعية إلى مدن عمرانية متكاملة تضم إسكان العاملين وخدماته.

■■■ هذه حصيلة واعدة طموحة لتوصيات «المؤتمر الاقتصادى- مصر ٢٠٢٢»... والأمل معقود على الجدية والصرامة فى وضعها قيد التنفيذ وتفعيل الآلية السنوية لتقييمها كما صرح الرئيس السيسى.

حفل توقيع كتاب قداسة البابا تواضروس الثانى

شهد المقر البابوى الخميس الماضى، حفل توقيع كتاب قداسة البابا تواضروس الثانى«سنوات من الحب لله والوطن».

الكتاب الصادر عن الدار المصرية اللبنانية للنشر ثمرة حوارات أجرتها مع قداسته الإذاعية شيرين عبد الخالق، رصدت فيها عشر سنوات من نشاط قداسة البابا الجالس على كرسى مارمرقس الرسولى.

رحب قداسة البابا فى كلمته بالحفل بالحضور مشيدًا بالسيد الرئيس السيسى والدكتور مصطفى مدبولى رئيس الحكومة وبالرؤية التى قدمت فى المؤتمر الاقتصادى لمصر فى ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.

قال قداسة البابا إن الكتاب يتناول جزءًا من تاريخ مصر، وهو قصة الإنسان مؤكدًا أن الوطن هو أغلى ما فى حياة الإنسان ولاسيما مصر التى زارها السيد المسيح عن دون البلدان.

وعن الكنيسة القبطية قال قداسة البابا: إن كنيستنا فريدة بين كنائس العالم، وهى أقدم كيان شعبى على أرض مصر وعاشت تخدم الوطن بطول تاريخها.

وقالت محررة الكتاب، شيرين عبد الخالق، إن الكتاب تضمن أسئلة شخصية واجتماعية وتاريخية مرتبطة بأحداث مرت بالكنيسة والوطن.

تصدر الكتاب عبارة قداسة البابا«وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن»...وقالها قداسته ضمن أحداث حرق الكنائس فى أغسطس٢٠١٣ بواسطة جماعة الإخوان، وأصبحت المقولة تتردد بين الحين والحين حتى علقت فى أذهان وذاكرة المصريين.

لم يغفل الكتاب الذى قدم له المستشار عدلى منصور، رئيس الجمهورية السابق، نشاط قداسة البابا قبل اعتلائه كرسى البابوية ولقاءاته مع الساسة ورجال الدين الإسلامى وأيضًا علاقة المحبة والمودة التى تجمع قداسته بالسيد الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ اختياره وزيرًا للدفاع.

حضر الاحتفالية عديد من الشخصيات العامة والوزراء، فى مقدمتهم الدكتورة غادة والى المدير التنفيذى لمكتب الأمم المتحدة للجريمة والمخدرات، والمهندس طارق الملا وزير البترول واللواء، هشام أمنة وزير التنمية المحلية، والسفيرة سها جندى وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج والدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومى للمرأة وعدد من الكتاب والأدباء والمفكرين والآباء الأساقفة والكهنة.

«الفيدرالى الأمريكى» يرفع الفائدة مجددا ويتوقع أن تصل إلى ٥٪

فادى لبيب

قرر للمرة الرابعة مجلس الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى رفع أسعار الفائدة على الأموال الفيدرالية ٧٥ نقطة أساس لتصل إلى نطاق ٤٪ وهو أعلى مستوى له منذ أوائل عام٢٠٠٨، مؤكدًا أن يكون هناك تغيير محتمل فى كيفية تعامله مع السياسة النقدية لخفض التضخم.

جاء قرار «الفيدرالى» ضمن نهج السياسة المتشددة التى ينتهجها البنك المركزى الأمريكى لمواجهة معدلات التضخم القياسية.

هذا ومن المتوقع أن يرفع بنك احتياطى الفيدرالى أسعار الفائدة لمستويات تصل إلى٥٪ خلال الفترة المقبلة.

الجدير بالذكر أن«الاحتياطى الفيدرالى» قام برفع أسعار الفائدة للمرة السادسة على التوالى منذ بداية العام الجارى، وهى المرة الرابعة التى رفع فيها الفائدة بمقدار٧٥ نقطة. وفى أحدث الأرقام، ارتفع معدل التضخم السنوى فى الولايات المتحدة خلال سبتمبر بنسبة ٨,٢٪، حيث وصف جيروم باول رئيس الفيدرالى الأمريكى الفترة الحالية بأنها«ضبابية» فيما يتعلق بحسم موقف«التشدد النقدى» فى مواجهة التضخم، مؤكدًا أنه من المستهدف خفض التضخم إلى ٢٪ و«الفيدرالى الأمريكى» ملتزم بالقيام بذلك الأمر.

النواب اللبنانى يدعو لانتخاب رئيس جديد للبلاد

عادل منير

حدد رئيس مجلس النواب اللبنانى نبيه برى الخميس المقبل موعدًا لانتخاب رئيس جمهورية جديد خلفًا للرئيس المنتهية ولايته ميشال عون.

وشدد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتى على أن الأولوية تبقى لانتخاب رئيس جديد للبلاد وتأليف حكومة جديدة.

وقال«ميقاتى» فى تصريحات صحفية:سنعمل على إدارة شئون البلاد من دون استفزاز، لكن الأولوية تبقى لانتخاب رئيس جديد، وأن يكون التعاون والانسجام قائمين بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

ودعا«برى» إلى عقد حوار من أجل التوافق على شخص رئيس الجمهورية على أن هذا الطلب استقبل بالرفض من جانب بعض القوى، التى فضلت الإبقاء على ما ينص عليه الدستور والمتمثل فى انعقاد مجلس النواب لانتخاب الرئيس.

وعبرت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة فى لبنان يوانا فرونتسكا عن قلقها من احتمال امتداد الفراغ السياسى وتدهور الوضع لاسيما أن البلاد لاتزال تعانى من تأثير الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والمالية التى طال أمدها، وشددت على ضرورة معالجة هذه التحديات بانتخاب رئيس جديد بسرعة وتشكيل حكومة.

وطنى تودع الزميل العزيز الأستاذ أشرف مصباح مراسل كفر الشيخ

رحل عن عالمنا الأسبوع الماضى الزميل الأستاذ أشرف مصباح مراسل وطنى بكفر الشيخ

«وطنى» تودعه إلى فردوس النعيم وتذكره كزميل مخلص دؤوب فى عمله.

الأحد
٦ نوفمبر ٢٠٢٢م
٢٧ بابة ١٧٣٩ش
١٢ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ
إصدار أول: السنة ٦٤ العدد ٣١٧٦
إصدار ثان: السنة ٢٢ العدد ١١٤٢
Date: 6 Nov. 2022
1st. Issue: Yr. 64 No. 3176
2nd. Issue: Yr. 22 No. 1142

مع انطلاق قمة المناخ..بايدن يشارك فى ٣ قمم دولية

إيرينى سعيد

من المقرر أن يحضر الرئيس الأمريكى «جو بايدن» مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بتغير المناخ (cop27)، تحديدًا الجمعة المقبل ، وينطلق المؤتمر من شرم الشيخ بحضور الرئيس السيسى وبمشاركة لفيف من الزعماء ورؤساء العالم.

ويتابع بايدن دعم تحركات الولايات المتحدة، من أجل مجابهة التغيرات المناخية، ومساعدة الدول الأكثر تعرضًا للمخاطر.

كما يستكمل بايدن جولته فى الشرق، حيث سيتوجه إلى كمبوديا فى ١٢ و١٣ نوفمبر، فى القمة المشتركة للولايات المتحدة، ورابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان».

يشارك أيضًا فى قمة مجموعة العشرين، فى بالى إندونيسيا، حيث سيتم بحث ومعالجة العديد من التحديات الرئيسية أبرزها تغير المناخ، الحرب الأوكرانية، الطاقة، والأمن الغذائى العالمى وغيرها، وذلك حسبما ذكر البيت الأبيض.

أزرق أحمر أصفر أسود

الخطية الثانية

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

الخطيةالثانية هى خطية لاحقة لخطية أخرى تسبقها، هى خطية مولودة من خطية أم.

والإنسان الحكيم فى علاجه لخطاياه، لا يكتفى بعلاج سقطاته، إنما بالأكثر يبحث عن مسبباتها، عن الخطايا الأمهات التى ولدت منها تلك الخطايا وفى ذلك قال السيد المسيح لراعى كنيسة أفسس:

«اذكر من أين سقطت وتب» (رؤ ٢:٥)

أى أنك لا تنظر إلى سقطتك فقط، وإنما إلى المصدر الذى أتت منه، لكى تقضى عليه. وذلك لأن الخطايا لم تأت من فراغ. كما أن الخطايا ليست عواقر.

الخطية فى الواقع، أم ولود.

أم تلد أولاداً من جنسها، أو من جنس آخر. ابحث إذن عن الخطية الأولى التى ولدت هذه الخطية الثانية علل هذه الخطية التى وقعت فيها، وابحث من أين أتت.

هذا الموضوع واضح منذ آدم

نحن نعلم أن خطيئة أمنا حواء أنها قطفت من الشجرة المحرمة وأكلت، وأعطت زوجها فأكل معها. ولكن هذه الخطية هى خطية ثانية سبقتها خطية أخرى. وتلك الخطية الأخرى سبقتها خطايا كثيرة. فالأكل من الشجرة سبقته خطية الشهوة: اشتهاء الألوهية والمعرفة. ونظرت المرأة فإذا الشجرة جيدة للأكل، وبهجة للعيون وشهية للنظر «تك ٣: ٦». وطبعا خطية الشهوة سبقتها خطية عدم الإيمان إذ أن المرأة صدقت الحية أكثر من كلام الله وهذا الشك سبقته الخطية الأولى، وهى المعاشرات الردية.

أعنى الجلوس من الحية أحيل حيوانات البرية، والرضى بالانصات إلى كلام ضد وصية الله..

إذن خطية حواء بدأت منذ الجلوس مع الحية والموافقة على الإنصات إلى شكوكها وإلى إغرائها. هذه هى الخطية الأم.

فعليك أنت إذن أن تستفيد من هذا الدرس. ولا تركز على خطيئتك الحاضرة أنما ابحث عن جذورها وأصولها ومسبباتها والطرق الموصلة إليها.

جائز أن خطيئتك هذه خطية ثانية، أبنة لأم تعرفها أو لا تعرفها. ولنضرب لذلك أمثلة:

الأحلام والأفكار:

لنفرض أن إنسانا حلم حلما شريرا وذهب ليعترف بهذه الأحلام الخاطئة ويسأل أهى خطية، مع أنه ارتبكها بغير إرادته!!

فى الواقع لا نستطيع أن نقول إن الأحلام خطية غير إرادية بالمعنى المطلق البعض يسميه شبه إرادية، أو نصف إرادية، لأنها إن لم تكن حربا مباشرة فلابد أنها ثمرة لخطية إرادية سابقة.

هى إذن خطية ثانية، تولدت عن خطية أخرى، ربما تكون قراءات خاطئة أو سماعات خاطئة، أو ماجمعه البصر من مناظر خاطئة فى القلب.

كل تلك الأخطاء تجمعت فى العقل الباطن وتولدت عنها الأحلام الشريرة.

مستحيل إذن فى هذه الحالة، أن نقول إنها خطية أولى، أو إنها خطية غير إرادية، لأنه لو لم تكن فى القلب خطية مشابهة سابقة لها، ما أمكن أن يتم الحلم، وكان لابد للشخص أن يستيقظ قبل أن يتمه، لأن قلبه وعقله يرفضانه.

وما نقوله عن الأحلام الخاطئة، نقول ما يشبهه عن الأفكار الخاطئة.

فهى إن لم تكن حربا مباشرة من الشيطان، لابد أنها تكون خطية ثانية ابنة لخطية سابقة قد ولدتها. فإن أتتك الأفكار الخاطئة، ابحث عن أسبابها، واذكر من أين سقطت وتب؟!

أمثلة من الكتاب:

الخطية كما قلنا هى أم ولود.

وهذا الأمر واضح فى خطية آخاب الملك حينما قتل نابوت اليزرعيلى هذا القتل كان مجرد نتيجة تلقائية لمجموعة من خطايا كثيرة سبقتها..

وكانت الخطية الأولى هى الشهوة «لا تشته ما لقريبك» «خر ٢٠: ١٧» كسر آخاب هذه الوصية، واشتهى أن يملك حقل نابوت. قادتها هذه الخطية إلى المشورة الشريرة، وإلى الحيلة والكذب وتلفيق التهم واستحضار شهود الزور، وأخيرا إلى قتل نابوت «أمل ٢١».. إنها خطية ثانية أو رابعة أو خامسة. وليست نقطة البدء بنفس الأسلوب نتكلم عن إنكار بطرس للسيد المسيح.

إنكار بطرس ليس خطية أولى، إنما سبقتها خطايا كثيرة أدت إليها، من ذلك خطية الخوف. فلولا الخوف ما كان قد أنكر المسيح. وخطية الخوف سبقتها خطية أخرى هى محبة الحياة الأرضية، وعدم الاهتمام بالحياة الأبدية أو عدم فهم الحقيقية ما هى. وهناك خطية أخرى وهى تفضيل الذات على المسيح.. نتيجة لكل هذه الخطايا أنكر المسيح..

الذى يقول لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح «فى ١: ٢١» هل هذا يهمه الموت؟! كلا، بلا شك.

هكذا كان الشهداء: لا يخافون الموت ولا يهتمون بالحياة الأرضية. لذلك لم يحدث أنهم أنكروا إيمانهم. بل استطاعوا أن يصمدوا ضد كل وسائل التعذيب والتخويف والإغراء.. وهكذا أيضا القديس بطرس الرسول فيما بعد حلول الروح القدس وبدء الكرازة.

إن إنكار الإيمان ليس خطية أولى بل هناك خطايا كثيرة لابد تسبقه.

والمهم هو علاج تلك الخطايا كلها، حتى يكون القلب مستعدا للثبات فى الإيمان بغير زعزعة وبغير سقوط.

نقدم مثالا آخر من الكتاب للخطية الثانية وهو سليمان الملك.

يقول عنه الكتاب «وكان فى شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة اخرى..» «أمل ١١: ٤» فهل كان ذهابه وراء عشتاروت وملكوم خطية أولى؟! كلا وإنما سبقتها خطيتان: الأولى زواج سليمان بنساء أجنبيات عابدات للأصنام. والثانية أن محبة سليمان لنسائه جعلته يجاملهن على حساب الإيمان. ثم نتيجة لهذا بدأ يتورط فى هذه المجاملة حتى تسقط عمليا.

بعد كل هذا علينا أن نبحث تأثير موضوع الخطية الثانية فى الحياة الروحية.

التأثير فى الحياة الروحية:

فى الاعتراف مثلا: ربما يعترف إنسان بخطية ارتكبها، دون أن يعترف بالخطايا الكثيرة التى سببت له السقوط فى تلك الخطية، وربما تكون أخطر.

وليس الأمر فى الاعتراف فقط إنما بالأكثر فى العلاج الروحى.

ربما يظن انسان أنه قد تاب، لأنه قد ترك ممارسة خطية معينة، بينما هو لايزال مستبقيا أسباب هذه الخطية والينابيع التى تتغذى منها.

لذلك ما أسهل أن يعود.

ألتوبة ليست فقط ترك الخطية، بل ترك الخطايا التى سببتها أيضا.

إنسان تأتيه مثلاً خطية شك فى أب اعترافه. وهى ليست خطية أصلية، إنما هى خطية ثانية. وقد تكون الخطية الأولى هى تضايقه من أب أعترافه لأنه منعه من السير حسب هواه أو وقف ضد إحدى رغباته الخاطئة! أو قد تكون الخطية الأولى هى سماحه لنفسه أن يجلس مع آخرين شوهوا له صورة هذا الأب، فاستسلم لأفكارهم.

الخطايا الأمهات:

قد تلد الخطية خطية أخرى، وقد تلد مجموعة من الخطايا فنقول عنها إنها إحدى الخطايا الأمهات.

وقد تكون الخطية ابنة وأمًا فى نفس الوقت. نتيجة وسببا.

مثال ذلك الخوف. الخوف قد يلد عدم الإيمان كما أن عدم الإيمان قد يلد خوفا. وهكذا يتبادلان الوضع وينتج كل منهماعن الآخر، أو يجتمعات معا فى نفس الوقت. ولا تدرى أيهما هو الخطية الأولى؟ وأيهما هو الخطية الثانية؟.

احترس من الخطايا الأمهات ولنضرب مثالا لذلك بخطية الكبرياء:

الكبرياء خطية أم، قد تلد عديدا من الخطايا، وتصبح لها أسرة كبيرة من أبنائها فالكبرياء تلد محبة المديح، ومحبة الكرامة ومحبة المال والمناصب كما تلد الحديث عن النفس. وتلد أيضا الرياء ومحبة المظاهر الخارجية وربما تلد أيضا الحسد والغيرة. وقد تلد الغضب والكراهية إذا ما وقف أحد ضد محبتها للعظمة.

فإن وقعت فى شىء من هذا، غالبا ما تكون خطية ثانية.

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٤٨)

سمات كنيسة الرسل «صورة بهية»

«وكان عندهم كل شىء مشتركاً» (أع٢:٤٤)

السيد المسيح أسس الكنيسة بنفسه، واختار التلاميذ والرسل:

● التلاميذ: عددهم ١٢ وكلهم من اليهود، ودعوا تلاميذ وحواريين.

ورقم ١٢ يشير إلى أسباط اليهود الـ١٢، وأرسلهم إلى اليهود.

● الرسل: عددهم ٧٠ وهم من اليهود والأمم وأرسلهم إلى الأمم.

● الآباء الاثنا عشر: هم أقدم مجتمع مسيحى ظهر على الأرض، وقد تسموا بالآتى:

– رسل: لأنهم نقلوا رسالة.

– تلاميذ: لأنهم تعلموا من السيد المسيح.

– حواريون: لأنهم كانوا فى حوار دائم مع المسيح ليس بالآذان فقط بل بالعين والمشاعر والخبرة أيضاً.

● صورة الآباء الرسل صورة بهية، نراجع أنفسنا عليها باستمرار.

سمات كنيسة الرسل

أولاً: سلموا اختبار القيامة للبشرية

● أصبحت مسئولية كل مسيحى أن يشهد لقيامة المسيح، فالآباء الرسل سلموا للأجيال ما رأوا بالعيان لتعيشه الأجيال وتختبره بالإيمان، فشهدوا للمسيح المصلوب الذى قام «ليس هو ههنا، لكنه قام!» (لو٢٤:٦). فنجد القيامة فى حياة الكنيسة تظهر فى الآتى:

١- **خليقة جديدة:** «إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً» (٢كو٥:١٧).

٢- **فرح دائم:** تعيد الكنيسة بالقيامة فى كل يوم فى صلاة باكر، وكل أسبوع يوم الأحد، وكل شهر يوم ٢٩ من الشهر القبطى، وكل سنة فى فترة الخمسين المقدسة، فنور القيامة يشع فى حياتنا جميعاً.

٣- **رجاء ثابت:** نقول فى قانون الإيمان «وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى. آمين» وهذه هى الحقيقة التى نراها بالرجاء.

● فنصلى فى اتجاه الشرق، لأنه الموضع الذى يأتى منه المسيح، فيصير اشتياق كل واحد منا: متى ستأتى يارب؟

ثانياً: نالوا قوة من الأعالى:

١- **أعطاهم موعداً:** الرسل كانوا بسطاء اختارهم السيد المسيح من على ضفاف البحيرة، أو مكان الجباية، وليس من الهيكل. ولكن عند اختيارهم أعطاهم موعداً.. إنهم يلبسون قوة من الأعالى (لو٢٤:٤٩).

٢- **أعطاهم قوة:** لو نظروا لإمكانياتهم لما تركوا فلسطين ولما نظروا للعالم كله على أنه حقل خدمة، فما الذى حرك مارمرقس ليجىء إلى مصر؟ وحرك توما الرسول ليذهب إلى الهند؟ وحرك القديس متى ليذهب إلى إثيوبيا؟ وبولس الرسول ليذهب إلى روما؟ بالرغم من أن إمكانياتهم البشرية ضعيفة جداً.

● قوة الروح القدس كملت فيهم كل ضعف، وصار روح الله يلهب قلوبهم، فنرى بطرس وحده يساوى صفراً.. فقد أنكر سيده ولكنه بعدما تصالح مع المسيح نال قوة الروح القدس فاشتعل ناراً ووقف أمام الجموع يوم الخمسين وألقى عظة نارية فنال الإيمان أكثر من ٣ آلاف.

٣- **أعطاهم علماً:** من أين أتوا بهذا العلم؟ فيكتب متى هذا الإنجيل الرائع ولوقا الطبيب يسجل إنجيله وسفر الأعمال فى أدب وبلاغة، ومارمرقس يكتب قصة حياة المسيح ومعجزاته، ويوحنا الحبيب يكتب إنجيله المرتفع والسامى.

ثالثاً: صنعوا معجزات وآيات

١- **للكرازة:** «وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين: إنه قد اقترب ملكوت السموات. اشفوا مرضى. طهروا برصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم. مجاناً أعطوا» (مت١٠:٧–٨)، مثل شفاء بطرس ويوحنا للمقعد عند باب الهيكل.

٢- **لمجد الله:**

لم تكن المعجزة للشهرة أو المظهرية، ولم يكن الآباء الرسل ينسبون المعجزة لأنفسهم بل لتأييد كلماتهم «لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب، حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً» (مت٢٤:٢٤).

٣- **للاحتياج:** كان لهم معجزات كثيرة. فبطرس يقيم طابيثا من الموت.

رابعاً: كرزوا بالإنجيل

١- **البشارة المفرحة:** كانت الكنيسة تكرز بالبشارة المفرحة.. فكان كل بيت يعيش بالإنجيل ويهتم به.

٢- **البشارة للجميع:** كانوا يقدمون الفرح لكل أحد «اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مر١٦:١٥).

٣- **الخبرة الشفاهية:** اعتمدت الكنيسة الأولى على الخبرة الشفاهية، فلم يكن هناك إنجيل مكتوب، فحياتهم هى الإنجيل الذى يعيشونه.

خامساً: أسسوا كنائس

أسسوا كنائس عن طريق:

١- **الإيمان:** كانت الكنيسة تتأسس بمجموعة من المؤمنين الذين يؤمنون بالمسيح ليس بناء الكنيسة «تلمذوا جميع الأمم» (مت٢٨:١٩).

٢- **التعليم:** القديس مارمرقس أنشأ مدرسة الإسكندرية اللاهوتية للتعليم والتسليم وحفظ الإيمان.

٣- **الافتقاد:** كانوا يؤسسون الكنائس بالحقيقة من نفوس المؤمنين، ثم يفتقدونها كما كان يفعل بولس الرسول.

رسالة رومية

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

أقسام الرسالة: تتحدث الرسالة عن«التبرير بالإيمان العامل بالمحبة».. ويشرح الرسول هذه القضية فى سلسلة مترابطة الحلقات كما يلى:

١- شرح نظرى لفكرة التبرير(ص١-٣): وفى هذه الإصحاحات يشرح الرسول نظريًا فكرة التبرير بالإيمان بالمسيح، وذلك بأن يقول: إن

٢- اليهود أخطأوا«ص٢».

١- الأمم أخطأوا«ص١».

٣- الجميع أخطأوا«ص٣».

لذلك خلصنا الله بتجسده وفدائه، وكل من يؤمن بالمسيح يتبرر.

٢- شرح بالأمثلة لفكرة التبرير«ص٤-٥»: وفى هذا القسم يعطينا الرسول مثلين من العهد القديم.

أن:

٢- آدم تبرر بالإيمان«ص٥».

١- إبراهيم تبرر بالإيمان«ص٤».

٣- ثمار التبرير«ص٦-٨»: ومادام الله قد بررنا بالإيمان العامل بالمحبة، فما هى ثمار هذا التبرير فى حياتنا؟

٢- التبرير يحررنا من الناموس«ص٧» ١- التبرير يحررنا من الخطية «ص٦».

٣- التبرير يعطينا البنوية لله«ص٨».

٤- اليهود والتبرير«ص٩-١١»: هل رفض الله اليهود نهائيًا لأنهم رفضوا السيد المسيح وصلبوه؟ لا.. أنه رفض مؤقت حتى دخول الأمم إلى الإيمان، ثم يدخلون هم أيضًا إلى الإيمان المسيحى، يشرح الرسول هذه القضية كما يلى:

١- اختيار اليهود«ص٩».

٢- رفض اليهود«ص١٠».

٣- قبول اليهود«ص١١».

٥- التبرير والحياة العملية«ص١٢-١٦»:هل التبرير مجرد فكرة؟أم أن له تعبير عملى فى الحياة اليومية؟ حتمًا هو عقيدة تعتبر عن نفسها فى السلوك اليومى، لذلك يشرح الرسول نماذج عملية للحياة الجديدة فى المسيح:١- المسيحى والكنيسة«ص١٢» ٢- المسيحى والوطن«ص١٣».

٣- المسيحى والأخوة والضعفاء(ص١٤-١٥). ٤- تحيات ختامية(ص١٦).

فى الإصحاحات الأولى يشرح لنا الرسول: لماذا كان لابد أن يبررنا الله بالإيمان الحى بابنه الفادى؟ أنه يجيب على سؤال أيوب الصديق:«فكيف يتبرر الإنسان عند الله؟»(أى٢٥:٤)، فهذا سؤال الدهور منذ سقوط الإنسان الأول. ولكى يوضح لنا الرسول حتمية التجسد والفداء، ألقى نظرة فاحصة للجنس البشرى بقسميه: اليهود والأمم، وكشف لنا كيف أن«الأمم أخطأوا» «فى الأصحاح الأول»،وأن«اليهود أخطأوا»«فى الأصحاح الثانى»، وأن«الجميع أخطأوا»«الأصحاح الثالث».

لهذا كان لابد من التجسد والفداء،إذ تنازل الله ليحل مشكلة هذا الجنس الخاطئ، والذى يستحيل أن ينقذ نفسه بنفسه، وهكذا فى دم المسيح تبررت الإنسانية، وكل من يؤمن به لايهلك.

صورة قبطية

كاروز الديار المصرية وأول البطاركة
لماذا صار بيته كنيسة؟

«...فقولا لرب البيت إن المعلم يقول أين المنزل...فهو يريكما علية كبيرة معدة، فهناك أعدا لنا»

(مر١٤:١٤-١٦)

إنه الرسول والإنجيلى والشهيد، هو أحد السبعين رسولاً، هو القديس مرقس الذى كرز وبشر بالمسيحية فى بلادنا، إضافة إلى مناطق أخرى عديدة مثل بلاد القيروان وليبيا، كتب ثانى الأناجيل المعروف باسمه وإن كان الثانى فى الترتيب إلا أنه أقدم الأناجيل قد كان موجهًا للرومان.

مما قد لايعلمه البعض أنه كتب القداس الكيرلسى وإن كان ينسب للقديس كيرلس عامود الدين، فإن ذلك يرجع لأنه أدخل عليه بعض الإضافات.

يتوج هذا كله أن السيد المسيح له كل المجد اختار بيته ليؤسس فيه سر العشاء الربانى(الإفخارستيا) بعد أن سبق غسل أرجل التلاميذ فيه أيضًا ثم كان فيه حلول الروح القدس على التلاميذ الأطهار(أع١:١٣).

كان شغله الشاغل التبشير بالمسيحية وانتشارها، فرتبت العناية الإلهية أن يتقابل مع إينانوس(حنانيا) الإسكافى-وكلنا يعلم عن هذه المقابلة-فرسمه أسقفًا ومن بعده رسم أساقفة وقسوسًا يحملون هذه الأمانة. ومن هنا يمكن القول-رغم اختلاف الآراء-إن القديس مرقس فجر الشرارة الأولى للمسيحية فى مدينة الإسكندرية وفيها نال إكليل الاستشهاد فى سنة٦٧.

نحتفل مع كنيستنا الأرثوذكسية بتذكار تدشين كنيسته بالإسكندرية وظهور رأسه المقدسة وذلك فى الأربعاء القادم الذى يوافق الثلاثين من الشهر القبطى بابة.

د.آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«صور الأب المرفوضة»

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالكاتدرائية بالعباسية، واستكمل قداسته السلسلة التعليمية الجديدة«قاموس الزيجة»، وتناول جزءًا من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس والأصحاح العاشر، وأشار قداسة البابا إلى ثلاث نوعيات مرفوضة من صورة الأب هى كالتالى:

١- الآباء الذين يرفضون أبناءهم، وهذا الأب لا يعطى أى اهتمام أو حنو لابنه، ويصير الابن أو الابنة مرفوضًا للأسباب التالية:

– انتظار الأب لإنجاب الولد ولكن تنجب الزوجة بنتًا، وأحيانًا قليلة يحدث العكس.

– طبيعة نشأة الأب والتمييز بين الجنسين.

–إنجاب الطفل فى وقت غير مخطط له.

–إنجاب الطفل فى وقت تكون فيه مشاكل بين الأب والأم.

–كثرة عدد الأبناء، مما يجعل نصيب كل منهم ضعيفًا.

– الزواج الإجبارى للأم من الأب وبدون حب، فينشأ الطفل فى جو الرفض.

– إنجاب الطفل وبه إحدى الإعاقات العقلية أو الجسدية، مما يجعل استعداد الرفض حاضرًا لدى الأب.

–إهمال الأب وتعارض اهتماماته مع احتياجات الابن.

– الاهتمام البالغ للزوجة لابن، وإهمال الزوج«الأب»

٢- الآباء الذين يدللون أبناءهم، وهذا الأب يسرف فى الاهتمام بابنه، بالصور التالية:

– الحماية المبالغة.

– يرافق الابن أو الابنة فى جميع المراحل العمرية المختلفة، مما يمنع الابن من مواجهة الحياة.

– لا يعطى الابن الحرية الكافية، لأنه أنجب هذا الطفل بعد انتظار طويل.

–إذا كان الابن مولودًا بإعاقة ما أو أصيب بمرض مزمن، فيدلله الأب كتعويض.

– الخلاف بين الأم والأب يجعل أحد الطرفين يجذب الابن فى صفه ضد الطرف الآخر.

– طفولة الأب التعيسة تجعله يعمل على تعويضها فى ابنه.

٣- الأب الذى يميز أحد أبنائه عن إخوته، فتنشأ مشاعر الغيرة بين الإخوة معًا.

وأوصى قداسة البابا بضرورة أن يكون الأب متوازنًا فى تربية أبنائه كما قال بولس الرسول«كونوا متمثلين بى كما أنا أيضًا بالمسيح»(١كو١١:١)، حتى ينشأ الابن بصورة متزنة.

وتعد هذه السلسلة هى ثانى السلاسل التعليمية الخاصة بالأسرة المسيحية، وذلك بالتزامن مع إطلاق عام «أسرتى مقدسة» الذى جاء كتوصية من المجمع المقدس للكنيسة فى يونيو الماضى، وترسيخًا لمبادئ وقيم الأسرة المسيحية السوية، كما ذكر قداسته فى بداية السلسلة الأولى يوم ١٥ يونيو الماضى.

الشباب كنز لمن يعيه

ينصح بولس الرسول تلميذه قائلاً:«لايتسخف أحد بحداثة سنك. وإنما كن قدوة للمؤمنين، فى الكلام والسلوك والمحبة والإيمان والطهارة» (١تيموثاوس ٤:١٢). هل شباب اليوم أقل قدرة على العطاء والعمل عمن سبقوه؟ هل شباب اليوم لا يأخذ الأمور بجدية كما كان فى الماضى؟ هل سلوك الشباب أقل احترامًا من ذى قبل؟ وهناك أسئلة أخرى كثيرة، ومما لاشك فيه سنصل إلى نتائج مختلفة ومتناقضة. ما الذى نستطيع فعله تجاه هؤلاء الذين يمتلكون طاقات لا حد لها؟ كان هناك فتى سريع الغضب وعنيدًا لا يستطيع السيطرة على أعصابه، وكان فى غضبه يتفوه بكلمات جارحة. فأعطاه والده كيسًا مليئًا بالمسامير، وأوصاه قائلاً:«قم بطرق مسمار واحد فى سور الحديقة فى كل مرة تفقد فيها أعصابك أو تهين أى شخص. فى اليوم الأول قام الفتى بطرق عدد كبير من المسامير فى سور الحديقة، ولكن مع مرور الوقت كان عدد المسامير التى يتم طرقها يقل، وفى الأسبوع التالى تعلم الفتى كيف يتحكم فى نفسه، واكتشف أن السيطرة على انفعالاته أسهل كثيرًا من الطرق على سور الحديقة، كما أنه بدأ يفكر جيدًا قبل أن يخطئ وفى النهاية أتى اليوم الذى لم يطرق فيه الفتى أى مسمار فى سور الحديقة. وسرعان ما أخبر والده بهذا الأمر، فما كان من الأب إلا أن اقترح عليه اقتراحًا آخر وهو أن يقوم بخلع واحد من المسامير التى طرقها فى كل مرة ينجح فيها فى السيطرة على أعصابه ولا يغضب. مرت عدة أيام وأخيرًا تمكن الابن من إبلاغ والده بأنه قد قام بخلع كل المسامير من السور، فقال له:«فعلاً يا بنى أنت قمت بعمل عظيم يستحق التقدير، ولكن انظر إلى السور جيدًا، وإلى كل هذه الثقوب التى تركتها فيه لن يعود أبدًا كما كان، فعندما تغضب وتتفوه بكلمات مهينة فإنك تترك جرحًا فى نفوس الآخرين، تمامًا مثل من يدق مسمارًا فى السور، ربما تعتذر لهم لكنك ستترك جرحًا فى نفوسهم». هذا الدرس لبعض الشباب الذين يهينون من هم أكبر منهم عن طريق مختلف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة. فحديث الإنسان دليل واضح على خلقه، فكلام الجاهل يختلف عن كلام المثقف العاقل، وحديث الشاب غير المهذب غير ذلك المهذب الذى يقبل نصائح من هم أكبر منه سواء الوالدين أو المربين.فالشباب هو ربيع العمر وأجمل فترة فى عمر الإنسان، والربيع فى الطبيعة هو زمن تفتح البراعم وتألق الزهور، وكذلك يجب أن يمتلئ قلب الشباب بالحيوية والعزيمة حتى تزهر أنفسهم أخلاقًا عظيمة، كما أن مستقبل الإنسان لايثمر ولا ينضج إلا ما زرع الشباب من أحلام وآمال وإرادة. إذًا أنت حر أيها الشاب فى بناء أو هدم مستقبلك. والإنسانية تنتظر من الشباب أن يصبحوا عنصرًا خيرًا للبشرية جمعاء، فماذا هم فاعلون؟ وكم تنتظر الأسرة من أبنائها أن يكونوا فخرًا لها! مما لا شك فيه أن الشباب بطبعه طموح لايعرف حدودًا، ولديه تفاؤل يتحدى المستحيل، وشجاعة تقف بكل صمود أمام الأخطار وثقة بالنفس، فالضعيف ينصهرأمام نار الأيام، ولكن القوى تزيده النار نقاءً ولمعانًا ويعلو ثمنه. وكما يلخصها الشعب الإنجليزى:«أنت لست شابًا:إن كنت تفكر فى الماضى أكثر مما فى المستقبل، ولا تبالى بكل ما هو جديد، إن كنت تتمنى الكثير، ولا تمتلك الشجاعة لتباشر شيئًا، وتعلق على المال أهمية أكثر مما على الأهداف السامية!إن كنت تشك فى إخلاص الغير وتلجأ إلى الشكوى والتذمر بدلاً من التضحية. إن كنت تفتح قلبك للحسد والغير بدلاً من أن تبدى إعجابك وإن كنت لا تحب الأطفال ولا الزهور...» إذًا من الشروط الأساسية لبناء المجتمع هى الاهتمام بنخبة الشباب والاهتمام بهم وتوعيتهم على احترام من يكبرهم أو يصغرهم، لأن صوت الأجيال الماضية مازال صداه يملأ الكون، وأعمالهم مازالت تحمل الثمار لنا وبنا. نحن بحاجة إلى شبيبة خيرة وبناءة متعطشة للمثل العليا سواء كانت دينية أو ثقافية أو اجتماعية، وجادة فى البحث عن الحقيقة والجمال وكل ما يسمو بعواطف الإنسان وكل ما يوحى إليه بالطموح والحماس ويدفعه إلى التضحية والعطاء، ونختم بالقول المأثور:«إذ لم أستطع أن أكون جسرًا يربط بين أبى وابنى، فأننى سأكون حفرة تبتلع خبرة أبى وشباب ولدى».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الإيمان اتحاد مع المسيح

«فآمن منهم عدد أكبر كثيراً عن كلامه» (يوحنا٤:٤١)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

إن كمال الإيمان الذى يحققه الرب يسوع، له عنصر آخر أساسى، فالمسيح فى الإيمان، ليس مجرد من نؤمن به -أى الظهور الأكبر لمحبة الله- إنما أيضاً هو من نتحد به كى نتمكن من أن نؤمن. فالإيمان لا ينظر فقط نحو الرب يسوع، إنما يرى من وجهة نظر يسوع وبعينيه كذلك. إنه مشاركة فى طريقة الرب يسوع لرؤية الأمور.

ففى مجالات عديدة من مجالات الحياة، نحن نثق فى وجهة نظر أناس آخرين لديهم معرفة أكثر منا، إذ إننا نثق بالمهندس المعمارى الذى يبنى بيتنا، وبالصيدلى الذى يعطينا الدواء للشفاء، وبالمحامى الذى يدافع عنا أمام المحكمة. لذلك، نحن بحاجة أيضاً إلى أحد ما يمكن الوثوق به ويكون خبيراً فى الأمور المتعلقة بالله.

إن الرب يسوع «ابن الله المتجسد من مريم العذراء»، يقدم نفسه معلناً أنه هو من «يخبرنا عن الله»: «إن الله لم يره أحد قط، الابن الوحيد فى حضن الآب، هو الذى أخبر عنه» (يوحنا١:١٨). إن حياة الرب يسوع المسيح، وطريقة معرفته بالآب، وعيشه بعلاقة دائمة وكاملة معه، تفتح مجالاً واسعاً للخبرة البشرية حيث يمكننا المشاركة بها وعيشها.

لقد عبر القديس يوحنا الإنجيلى عن أهمية العلاقة الشخصية مع الرب يسوع بالنسبة لإيماننا عبر استخدامه المتعدد لفعل «آمن»، فبالإضافة إلى العبارة «الإيمان بأن ما يقوله الرب يسوع هو الحقيقة «ألا تؤمن بأنى فى الآب وأن الآب فىَّ؟» (يوحنا١٤:١٠). يستعمل يوحنا تعبير «الإيمان بـ«يسوع» و«الإيمان فىَّ» أنا يسوع المتجسد».

إننا نؤمن بـ«يسوع» عندما نقبل كلامه وشهادته لأنه صادق «عمل الله أن تؤمنوا بمن أرسل» (يوحنا٦:٣٠).

ونؤمن بيسوع حين نستقبله شخصياً فى حياتنا ونسلم ذواتنا إليه، ملتصقين به فى المحبة ومتبعين إياه فى الطريق الطويل.

إن ابن الله قد تجسد لكى يسمح لنا أن نعرفه ونستقبله ونتبعه، وهكذا فإن رؤيته للآب قد تمت بطريقة بشرية أيضاً عبر مسيرة.. فى الزمن. إن الإيمان بالله الذى تجسد فى يسوع الناصرى وأصبح «ابن الله»، «هذا هو ابنى الحبيب الذى عنه رضيت» (متى٣:١٧)، لا يفصلنا عن الواقع إنما يسمح لنا باستقبال معناه الأعمق فى حياتنا، وباكتشاف كم هو مقدار محبة الله لهذا العالم وكيف يوجهه باستمرار نحوه. إن ما سبق يحمل المسيحى على الالتزام وعلى عيش مسيرته على الأرض بطريقة أعمق مع يسوع.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الرابع من شهر بابة (لو٧:١١-١٧)

لمسة.. وهمسة.. وفرحة

+ لمسة:-

«وفى اليوم التالى ذهب إلى مدينة تدعى ناين، وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. فلما اقترب إلى باب المدينة إذا ميت محمول، ابن وحيد لأمه وهى أرملة ومعها جمع كثير من المدينة» (لو٧:١١-١٢). المدينة أصل اسمه «الجميلة» ولكن عندما تخرج المدينة فى هذا الموكب الحزين يعنى أن هناك سبباً لذلك، وهو فقدان نفس فى حبائل الموت، فالمدينة ترمز إلى النفس الإنسانية التى لا تتبع التعليم الصحيح الذى يوصى به الرسول تلميذه قائلاً: «إن كان أحد يعلم تعليما آخر ولا يوافق كلمات ربنا يسوع المسيح الصحيحة والتعليم الذى هو حسب التقوى. فقد تصلف وهو لا يفهم شيئاً بل هو متعلل بمباحثات ومماحكات الكلام التى منها يحصل الحسد والخصام والافتراء والظنون الردية. ومنازعات أناس فاسدى الذهن وعادمى الحق يظنون أن التقوى تجارة، تجنب مثل هؤلاء. وأما التقوى مع القناعة فهى تجارة عظيمة. لأننا لم ندخل العالم بشىء، وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشىء. فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما..» (١تى٦:٣-٨). فيالیتنا نطلب من الرب أن يلمس نعش حياتنا ليكون لها مكان فى العرس السماوى ولا نفقدها ونتركها للموت.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ وهمسة:-

«فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكى» (لو٧:١٣). وهنا كانت تحتاج بكل التأكيد، الأرملة الحزينة لموت ابنها، إلى اللمسة الربانية التى تصاحبها همسة صوته الجميل «لك أقول قم»، ومعها الجموع التى خرجت للمواساة ولم يستطع أحد أن يرد الحزن إلى فرح إلا واحد، وهو الذى جاء من أجل أن يعطى الفرح الحقيقى.. حقاً بيسوع وحده الحياة والفرح، وليس بالعالم، كما يوضح الكتاب: «هلم الآن أيها الأغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة. غناكم قد تهرأ وثيابكم قد أكلها العث. ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصداهما يكون شهادة عليكم.. هوذا أجرة الفعلة الذين حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ، وصياح الحصادين قد دخل إلى أذنى رب الجنود. قد ترفهتم على الأرض وتنعمتم وربيتم قلوبكم كما فى يوم الذبح.. فتأنوا أيها الأخوة إلى مجىء الرب. هوذا الفلاح ينتظر ثمر الأرض الثمين، متأنياً عليه حتى ينال المطر المبكر والمتأخر. فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم لأن مجىء الرب قد اقترب. لا يئن بعضكم على بعض أيها الأخوة لئلا تدانوا. هوذا الديان واقف قدام الباب» (يع٥:١-٩). فيا أيتها المدينة الحزينة (النفس) اعلمى أن الرب واقف على بابك ومنتظرك ليعطيك الحياة بعد الموت والفرح بعد الحزن فهو يهمس ويقول قم.

+ وفرحة:-

«ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون، فقال أيها الشاب: لك أقول قم. فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه. فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين: قد قام فينا نبى عظيم وافتقد الله شعبه. وخرج هذا الخبر عنه فى كل اليهودية وفى جميع الكورة المحيطة» (لو٧:١٤-١٧). قالوا: إن العطية من قيمة عاطيها، فأى عطية هذه التى بها أسعد الرب قلوب مدينة نايين بعد أن تملك عليها الحزن وخرجت للوداع، فشكراً لمن ينتظرنا على الباب، وشكراً للرسول الذى وضع لنا الخطة المستقبلية للفرح الحقيقى، وقال: «أوصى الأغنياء فى الدهر الحاضر ألا يستكبروا ولا يلقوا رجاءهم على غير يقينية الغنى بل على الله الحى الذى يمنحنا كل شىء بغنى للتمتع. وأن يصنعوا صلاحاً، وأن يكونوا أغنياء فى أعمال صالحة، وأن يكونوا أسخياء فى العطاء، كرماء فى التوزيع. مدخرين لأنفسهم أساساً حسناً للمستقبل لكى يمسكوا بالحياة الأبدية. يا تيموثاوس احفظ الوديعة، معرضاً عن الكلام الباطل الدنس، ومخالفات العلم الكاذب الاسم. الذى إذ تظاهر به قوم زاغوا من جهة الإيمان» (١تى٦:١٧-٢١).

وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع معلم.. ومتكلم.. وثمار..

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

بمباركة نيافة الأنبا مكسيموس

خدمة «سمعان الشيخ» تحتفل بحصد الكؤوس وربح النفوس بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشيراتون

متابعة: روز حسنى

وسط فرحة وبهجة الحكماء وخبرة السنين، أقيم حفل توزيع كؤوس مهرجان الكرازة المرقسية لخدمة «سمعان الشيخ» للحكما«كبار السن» لقطاع كنائس مصر الجديدة ومدينة نصر، يوم الثلاثاء ٢٥ أكتوبر الماضى، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشيراتون حيث شهد الحفل وقام بتوزيع الكؤوس نيافة الحبر الجليل الأنبا مكسيموس- مقرر لجنة الأسرة بالمجمع المقدس«المنبثقة عنها اللجنة الفرعية لخدمة الحكماء» -بمشاركة القس رافائيل رجائى- المسئول عن لجنة سمعان الشيخ بمهرجان الكرازة المرقسية، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشيراتون- بحضور الحاصلين على المراكز الأولى والثانية فى جميع المسابقات ولفيف من خدام سمعان الشيخ بالكنائس الفائزة.

نيافة الأنبا مكسيموس والقس رافائيل رجائى مع جانب من خادمات أسرة «سمعان الشيخ» والمكرمات

بنفس واحدة

وخلال كلمته أعرب القس رافائيل عن شكره لنيافة الأنبا مكسيموس وقدم تهنئة للفائزين، مشيرًا أن اليوم هو يوم الكؤوس والتتويج والحصاد، مؤكدًا أن أهم شىء فى خدمة المهرجان، أن يكون الجميع بروح واحدة وقلب واحد ونفس واحدة، ولا يجب أن نفرق بين الحاصلين على المركز الأول أو الأخير.

باقة من الترانيم والألحان

وسط تصفيق الجميع صعد فريق ترانيم الحكماء بكنيسة الملاك بشيراتون«الفريق الحاصل على المركز الأول فى مسابقة التراتيل» ليقدم باقة مختارة من الترانيم والألحان، بدأها بشعار المهرجان«يوم ما بنزرع خير ومحبة» ثم لحن«تى شورى» أى المجمرة الذهبية، وبعدها ترنيمة«سامرية أنا» وتلتها ترنيمة«من أحن منك» التى قدمها الفريق باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، ثم اختتم فقرته بميدلى من ترانيم السيدة العذراء.

ربح النفوس وليس الكؤوس

ومع ترقب الجميع للحظة الحاسمة قدمت الأستاذة سامية صبحى-أمينة خدمة الحكماء بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشيراتون- الفائزين بالكؤوس والمراكز الأولى والثانية فى جميع المسابقات، مشيرة أن هدف المهرجان هو التجمع بمحبة وسلام، مؤكدة أن شعارها دائمًا هو ربح النفوس وليس فقط الكؤوس.

عيشوا بسلام

قدم نيافة الأنبا مكسيموس كلمة روحية حملت عنوان شعار مهرجان الكرازة لهذا العام«عيشوا بسلام»، مؤكدًا أن أكثر ما يحتاجه الإنسان فى حياته هو السلام، وتساءل كيف نقتنى السلام فى حياتنا؟ مشيرًا أن الله هو مصدر السلام، ومن يحتاج إليه عليه أن يطلب من الله، موضحًا أن المرحلة الثانية التى تجلب السلام، هى أعمال الإنسان نفسه، فعلى الشخص أن يحرص على تكوين عشرة مع الله«ملك السلام» عن طريق المخدع والمنجلية والمذبح، وعن الخطوة الثالثة للحصول على السلام، قال نيافته إنها تأتى عندما لايترك الإنسان أى شخص غاضبًا منه، بل عليه أن يسرع بمصالحته.

وأضاف الذى يرغب فى الحياة فى سلام عليه أن يختار كفة السلام، مشيرًا لشخص أيبنا إبراهيم أبى الآباء الذى وضع سلام حياته فى كفة والأرض المتنازع عليها مع ابن أخيه لوط فى كفة أخرى، وبالطبع اختار إبراهيم كفة السلام، كذلك لفت نيافته أن حياة الإنسان بالتوبة فى غاية الأهمية لاقتناء السلام ومن المعروف أن الخطية تفقد الإنسان سلامه، مشيرًا أن آدم كان يعيش فى جنة عدن فى سلام إلى أن فعل الخطية فبدأ يشعر بالخوف وهرب من وجه الله.

واختتم نيافته الكلمة الروحية بتهنئة الفائزين والقائمين على خدمة المهرجان والحفل، وفى مقدمتهم القس رافائيل رجائى، كما أعلن نيافته أن شعار مهرجان الكرازة عام ٢٠٢٣ سيكون«لا تكن إلا فرحًا «تثنية١٥:١٦».

خدمة الحكماء.. الأجندة والكواليس

وعلى هامش الحفل وخلال تصريحات خاصة لـ«وطنى» أكد نيافة الأنبا مكسيموس أن انضمام كبار السن لمهرجان الكرازة يعد تجربة ناجحة جدًا لأن هذا السن به مواهب وطاقات وخبرات هائلة، مشيرًا أن وجود تنافس بينهم يشعرهم بالسعادة، مؤكدًا أن الكنيسة كسبت من خلال خدمتهم أشياء عديدة لأن من هؤلاء الحكماء من يقدم حاليًا خدمات جليلة للكنيسة، وعن أهم أنشطة لجنة الحكماء بالمجمع،أوضح الأنبا مكسيموس أن اللجنة تصدر مجلة تدعى«حكمة السنين» وتتحدث فى موضوعات مهمة جدًا لهذه المرحلة العمرية، ويقوم بالكتابة بها الحكماء كبار السن أنفسهم.

وأضاف نيافته أن لجنة الحكماء تقوم أيضًا بإعداد خدام لكبار السن من خلال معهد الرعاية، حيث تخصص الفرقة الأولى فى هذا المعهد للدراسة العامة والفرقة الثانية بها أقسام متنوعة،أحد هذه الأقسام متخصص،لخدمة كبار السن»، ويشرف عليه نيافته، وأيضًا أوضح أن اللجنة تعمل على انتشار اجتمعات الحكماء على مستوى الكنائس والإيبارشيات، وأيضًا تنصح اللجنة جميع الكنائس أن يكون اجتماع كبار السن فى البداية مرة شهريًا وبعدها مرتين شهريًا، ثم تستطيع الكنيسة أن تعقده مرة أسبوعيًا، مؤكدًا أن من هذا الاجتماع تنبثق أنشطة متعددة لهذه المرحلة العمرية المهمة.

وأشار أيضًا إلى أن لجنة الحكماء بالمجمع تعمل فى الوقت الراهن على أن يكون بكل إيبارشية بيت أو مركز لرعاية كبار السن، وكذلك العمل على إعداد العاملين به ليكونوا دارسين لعلم نفس وطب وعلاج طبيعى وأن يكون هناك إشراف طبى وروحى على هذه الأماكن.

كما أعلن نيافته عن الأنشطة القادمة للجنة الأسرة، موضحًا أن اللجنة ينبثق عنها- بجانب لجنة الحكماء- عدد من اللجان الفرعية الأخرى، وهم لجنة المتزوجين حديثًا ويشرف عليها نيافة الأنبا تيموثاوس ولجنة المقبلين على الزواج، ويشرف عليها نيافة الأنبا صليب، ولجنة المرأة ويشرف عليها القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، معلنًا عن الإعداد لوجود لجان فرعية أخرى بعد موافقة المجمع بشكل نهائى عليها، مثل لجنة الرجال ولجان لمراحل إعدادى وثانوى وشباب.

وأشار القس رافائيل أنه يقوم بوضع المناهج والامتحانات لخدمة الحكماء على مستوى الكرازة بالتعاون مع مجموعة من خدام الحكماء، وخدام أسقفية الشباب، مؤكدًا أنه يحرص دائمًا أن تكون الامتحانات ليست معقدة بحيث لايقل أحد عن٨٠٪.

وروى المسئول عن لجنة الحكماء بمهرجان الكرازة،أن هذه المسابقات استطاعت أن تجعل الحياة تدب من جديد فى نفوس الكثيرين من كبار السن، مشيرًا أنه من ضمن المكرمين سيدة على كرسى متحرك وأخرى فاقدة للبصر، وكذلك استطاعت إحدى السيدات الحصول على المركز المتميز فى مسابقة الأعمال الفنية عن طريق عمل تورتة ضخمة جدًا على شكل كنيسة.

بيد نيافة الأنبا غبريال.. سيامة ٥ كهنة جدد لدعم الخدمة بقرى إيبارشية بنى سويف

جرجس وهيب

وسط فرحة كبيرة من شعب إيبارشية بنى سويف رأس نيافة الحبر الجليل الأنبا غبريال أسقف بنى سويف القداس الإلهى بكنيسة السيدة العذراء المطرانية بمدينة بنى سويف، وبمشاركة لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية.

وتخلل القداس الإلهى سيامة ٥ من الآباء الكهنة الجدد لدعم الخدمة فى قرى إيبارشية بنى سويف. هم:

الشماس كيرلس إبراهيم باسم القس يوساب كاهنًا لكنسة مارمينا والبابا كيرلس بقرية الدرملى.

الشماس يحيى نعيم باسم القس سوريال كاهنا على كنيسة السيدة العذراء مريم قرية إشمنت .

الشماس ماجد مجدى باسم القس برنابا كاهنا على كنيسة السيدة العذراء مريم بقرية شريف باشا.

الشماس سامح منير. باسم القس مقار كاهنًا على كنيسة العذراء مريم والأنبا كاراس بعزب الصعايدة بسدمنت الجبل.

الشماس مينا القمص منسى باسم القس حنانيا كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم بقرية نعيم.

وفور انتهاء صلوات السيامة احتفى شعب الكنائس برعاتهم الجدد وتوجه الآباء الكهنة الجدد إلى دير السيدة العذراء المحرق بأسيوط لقضاء الأربعين المقدسة.

عظة من موعظة (٥٤).. القائد الذى قاد بلاده من الانكسار إلى الانتصار

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

فى سفر القضاة تسطر ريشة الوحى المقدس «وعمل بنو أسرائيل الشر فى عينى الرب، فدفعهم الرب ليد ميديان سبع سنين»(قض٦: ١). فقاموا بإذلالهم وقهرهم بصورة فوق حد التصور حتى أن الكتاب يقول: «فاعتزت يد ميديان على إسرائيل. حتى أنهم عملوا لأنفسهم الكهوف التى فى الجبال والمغاير والحصون. وإذا زرع إسرائيل، كان يصعد الميديانيون والعمالقة ، ولا يتركون لهم قوت الحياة، ولا غنما ولا بقرا ولا حميرا. فصرخ بنو إسرائيل إلى الرب»(قض٦: ٢- ٧).

فدبر لهم «جدعون» وأرسل له ملاكا ليطلب منه أن يقود الشعب ليخلص إسرائيل من كف ميديان، «فقال له: «أسألك يا سيدى، بماذا أخلص إسرائيل؟ ها عشيرتى هى الذلى فى منسى، وأنا الأصغر فى بيت أبى»فقال له الرب»: إنى أكون معك، وستضرب الميديانيين كرجل واحد». (قض٦: ١٥، ١٦).

وبالفعل استخدم الله جدعون ليحقق به إنتصارًا كبيرًا على الميديانيين بالرغم أنه كان يشعر بصغر إمكاناته فى مواجهة جيش ميديان... كان هذا النصر معجزة كبيرة مبهرة حققها الله على يد جدعون ولنا منها الكثير من الدروس الكتابية والقيم الروحية، والمبادىء الإيمانية أذكر منها:

أولا: احترس من الإحساس بصغر النفس

عندما دعا الرب جدعون ليخلص شعبه من إذلال واستبداد ميديان، حاول جدعون أن يعتذر بكل طريقة عن هذه المهمة لإحساسه أنه غير مؤهل لذلك فقال له الرب: «إنى أكون معك، وستضرب الميديانيين» (قض٦: ١٥، ١٦).

وتشجع جدعون وانطلق وكان الصوت يرن فى أذنه "الرب معك يا جبار البأس وحارب الميديانيين وانتصر عليهم، إن هذا الوعد ليس لجدعون فقط ولكنه لك ولى أيضًا... ليس المهم كم عمرك؟ ولا إلى أى عائلة تنتمى؟ وما هى إمكاناتك ولكن هل وضعت يدك فى يد الرب بثقة، بما فيك من قدرات وإمكانيات دون أن تضع فى حساباتك كلام الناس الذى يدعو لليأس والإحباط.

لعل هذا يذكرنى عندما دعا الرب موسى ليقود الشعب ويخلصهم من يد فرعون القاسى... كان رد موسى على الرب «من أنا حتى أذهب إلى فرعون، وحتى أخرج بنى إسرائيل من مصر؟» (خر٣: ١١) والدارس المدقق يلاحظ أن موسى وهو يقول «من أنا» لقد كان يشعر بصغر نفسه وقدراته، ربما هذا يعود إلى أنه كان ثقيل الفم واللسان... لكن الله أراد أن يحرره من صغر النفس فقال له: «أما هو أنا الرب؟ فالآن اذهب وأنا أكون مع فمك وأعلمك ما تتكلم به» (خر٤: ١١).

ولم يشف الرب لسان موسى لكنه شفاه من الدالخل فاستطاع أن ينطلق ويتحرك ويقود الشعب بحكمه وحنكة.

ونجح الملك يوشيا فى قيادة أكبر ثورة إصلاح وتصحيح فى تاريخ شعب الله فى القديم وكان عمره أقل من عشرين سنة (٢أخ٣٤: ٣).

وإرميا الذى دعاه الله لرسالة النبوة، واستصغر إرميا نفسه، فالعمل كان شاقا والمهمة فى منتهى الصعوبة فأجاب عليه الرب قائلا:«لا تقل إنى ولد، لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب وتتكلم بكل ما أمرك به. لا تخف من وجوههم، لأنى أنا معك لأنقذك، يقول الرب» (إر١: ٧، ٨).

ما أجمل الكلمات التى قالها الرسول بولس لتيموثاوس: «لا يستهن أحد بحداثتك، بل كن قدوة للمؤمنين: فى الكلام، فى التصرف، فى المحبة، فى الروح، فى الإيمان، فى الطهارة»(١تى٤: ١٢).

ثانيًا: يعظم انتصارنا بالذى أحبنا

حشد جدعون جيشا قوامه اثنان وثلاثون ألفا وثلاثمائة من الجنود لكن الرب قال لجدعون «إن الشعب الذى معك كثير علىّ لأدفع الميديانيين بيدهم، لئلا يفتخر قائلا: يدى خلصتنى. والآن ناد فى آذان الشعب قائلا: من كان خائفا ومرتعدا فليرجع وينصرف». فرجع من الشعب اثنان وعشرون ألفا. وبقى عشرة آلاف. وقال الرب لجدعون: «لم يزل الشعب كثيرا. انزل بهم إلى الماء فأنقيهم لك هناك. ويكون أن الذى أقول لك عنه: هذا يذهب معك، فهو يذهب معك وكل من أقول لك عنه: هذا لا يذهب معك فهو لا يذهب». فنزل بالشعب إلى الماء. وقال الرب لجدعون: «كل من يلغ بلسانه من الماء كما يلغ الكلب فأوقفه وحده. وكذا كل من جثا على ركبتيه للشرب». وكان عدد الذين ولغوا بيدهم إلى فمهم ثلاث مئة رجل. وأما باقى الشعب جميعا فجثوا على ركبهم لشرب الماء. فقال الرب لجدعون: «بالثلاث مئة الرجل الذين ولغوا أخلصكم وأدفع الميديانيين ليدك. وأما سائر الشعب فليذهبوا كل واحد إلى مكانه»(قض٧: ٢- ٧).

نعم! إن نجاح أى جيش وهو يخوض معركة حربية يتوقف على:

أ. عدد الجنود ومدى استعدادهم القتالى.

ب. الأسلحة المستخدمة فى الحرب.

جـ. القيادة العبقرية الحازمة والحاسمة للجيش.

فى الحقيقة لم يكن جدعون يمتلك عدد الجنود الكافى للقتال، وكانت كل أسلحته هى مجرد ثلاثمائة من الجرار الفارغة، وثلاثمائة من الأبواق، وثلاثمائة مصباح، كما أن جدعون كقائد كان فى أسوأ حالة نفسية... إذ كان التراب يغطى وجهه... وعيناه عاجزة عن الرؤية الصحيحة الواضحة... كان الخوف يمتلكه للدرجه أنه كان يخبط الحنطة ليقوم بتهريبها من الميديانيين. وكانت خطته العسكرية للقتال هى أن يضرب الجنود بالأبواق، وأن يكسروا الجرار، وأن يرفعوا المصابيح التى فى أيديهم عندما كان جنود الأعداء غارقين فى النوم العميق قبيل منتصف الليل، وعندما تسأل بعد ذلك إذًا من الذى هزم الميديانيين؟ لا توجد إلا إجابة واحدة وهى: الله هو الذى هزم الميديانيين، وهو الذى يهزم الطغاة فى كل جيل وعصر مهما كان عددهم، ومهما كانت أسلحتهم.

إن قصة جدعون من أمتع القصص التى يجب أن نضعها أمام أنظارنا، ونحن نخوض معارك الحياة، ونثق أن الله يحارب حروبنا، ويدافع عنا، وينتصر لنا ويضمن سلامتنا وسلامنا... نعم! «يعظم انتصارنا بالذى أحبنا» (رو٨: ٣٧).

ثالثًا: تحدث بشكواك وشكوكك إلى إلهك

كان جدعون واضحًا وصريحًا وصادقًا، لا يظهر خلاف ما يبطن ... لا يداور ولا يناور، فعندما «ظهر له ملاك الرب وقال له: «الرب معك يا جبار البأس». فقال له جدعون: «أسألك يا سيدى، إذا كان الرب معنا فلماذا أصابتنا كل هذه؟ وأين كل عجائبه التى أخبرنا بها آباؤنا لماذا رفضنا الرب وجعلنا فى كف ميديان» (قض٦: ١٢، ١٣).

نعم! ما أجمل أن يكون الإنسان صريحا فهذا أعظم وأجدى أمام الله من التكلف والتصنع... رائع عند الرب أن نتحدث بشكوكنا ومتاعبنا وكل ما يؤلمنا ويضايقنا ولن يضيق الرب بهذا الإحساس طالما كنت صادقا ومخلصا وأمينا. إن عدسة الوحى المقدس ترصد العديد من الصور لشخصيات كتابية عاشوا هذه الخبرة الإيمانية، وتحدثوا بصراحة مع الله بما يعتمل فى صدرهم... فنرى ريشة الوحى تسجل عن موسى أنه قال للرب: «يا سيد، لماذا أسأت إلى هذا الشعب؟ لماذا أرسلتنى؟ فإنه منذ دخلت إلى فرعون لأتكلم باسمك، أساء إلى هذا الشعب. وأنت لم تخلص شعبك»(خروج٥: ٢٢، ٢٣).

ونرى إيليا وهو يصرخ إلى الله ويقول: «أيها الرب إلهى، أأيضا إلى الأرملة التى أنا نازل عندها قد أسأت بإماتتك ابنها؟»(١مل١٧: ٢٠). وأسأف يقول: «لأنى غرت من المتكبرين، إذ رأيت سلامة الأشرار»(مز٧٣: ٣).

وأيوب يتساءل فى حيرة: «لماذا تحيا الأشرار ويشيخون، نعم ويتجبرون قوة؟ (أى٢١: ٧).

وحبقوق يناجى إلهه قائلا: «فلم تنظر إلى الناهبين، وتصمت حين يبلع الشرير من هو أبر منه»؟ (حب١: ١٣).

والمعمدان فى حيرة وشك يرسل تلميذيه إلى السيد متسائلا: «أنت هو الآتى أم ننتظر آخر»؟(مت١١: ٣).

هؤلاء جميعا وغيرهم عانوا كثيرا من الشكوك المريرة وكشفوا عما بنفوسهم لله، ولم يضق الله بشكهم، فلقد كانوا صادقين دون خداع أو رياء.

نعم! لقد أبدى جدعون عن شكوكه ومخاوفه، دون أن تكون له الرغبة فى التمسك بها أو الإبقاء عليها، على العكس ممن يشكون ويرفضون التحول عن هذا الشك إلى اليقين مهما كانت البراهين واضحة وضوح الشمس للعين. هذا ونستكمل حديثنا عن هذه المعجزة فى العدد القادم

عبرة فى عبارة

+ عندما تجتاز فى أى أزمة أو ضيقة فى أى يوم أو ساعة أو دقيقة لا تيأس إذا لم تجد من البشر المشاعر الرقيقة

اقرع باب إلهك تجد للحل ألف طريقة فله فى الموت مخارج وهذه هى الحقيقة.

تأملات للشباب

تابع المحبة وأدب المعاشرة

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

١- ما هو كتاب المعاشرة:

إذا قلنا لأحد الأجلاف أو المخلين بالآداب: «اقرأ كتاب أدب المعاشرة»، فإنه يغتاظ وربما يكيل لنا الصاع صاعين إذ يعتد بادرتنا إهانة:

ما كتاب الأدب هذا سوى مجموعة من البنود، تلقننا حسن المعاملة بين البشر، هو كتاب يعلِّم كيف يتصرف الناس بعضهم تجاه بعض، دون أن يدلى بالأسباب التى تحدونا إلى هذه التصرفات، ودون أن يبث روحًا تؤلف بين هذا التشتيت من البنود، فتتماسك الأجزاء وتتلاحم بملاط متين.

٢- كتاب الآداب البشرية بحاجة إلى المحبة المسيحية لكى يثبت:

ها إن السيد المسيح يكشف لنا هذه المحبة: «أحبب قريبك كنفسك» (مرقس ١٢/٣٣) كلام موجز هو آية فى البلاغة والعمق والإيحاء... ويستطيع بذاته أن يكون دستورًا للأدب والمعاملة الطيبة، ودونه لا قوام لكل الكتب التى تستفيض بصفحاتها الطوال فى المجاملات البشرية، فتضحى عندئذ حشوا ولغوا وثرثرة...

٣. مثالان على الآداب البشرية الخالية من المحبة:

فما هى آداب هذه الفتاة العصرية المتزينة المتبرجة التى لا ينقصها شىء من مغريات آخر موضة انبلجت من باريس، وكل حركة تبدر منها موزونة بقياس، لكنها وهى سائرة على الطريق، إذا حدث أن داس حذاءها أحد بائعى العلكة الصغار، يثور ثأرها، وتروح تركله بقدمها، حاصبة إياه بملء صحراء من الألفاظ الفظة والنعوت الحقيرة؟... ما هى هذه الآداب، وما قيمة ذلك التزين والتبرج والخضاب الكاذب؟ ينقص آدابها، ولا شك، ذلك الملاط الروحى، تلك الروح السماوية: «أحبب قريبك كنفسك»، ولذا انحلت الآداب وتلاشت.

ولنلق نظرة على هذا الفتى المعتنى بهندامه أيما اعتناء، لا شىء ينقصه من الظرف والملحة وخفة الروح، ولم ينس أن يرخى شعر رأسه على منكبيه نظير الفتيات، يتثنى فى مشيته كغصن البان، ويتكلم بغنته الموسيقية المعهودة دلالاً واسترخاء...

ومع هذا، فإن نراه يتناسى أباه العاجز الهرم فى البيت، يتضور جوعًا والألم يعتصر أحشاءه، وقد ادرع اليأس المرير، قابعًا فى ظلمة حالكة...

ولو تأملت هذا الشاب يدخل حافلة السفر، «البوسطة» بغية المضى إلى المدرسة أو إلى العمل، إذن لرأيته يضرب بكتفيه يمنة ويسرة، لينفسح له المجال، فيحتل المكان الأفضل، غير عابئ بالأطفال والنساء والشيوخ، ضاربًا عرض الحائط بكل ما تلقنه من دروس فى الآداب فى كتابه...ولو شاهدته يجادل الآخرين فى أمر من الأمور، إذن لتجلى أمامك مشهد ظريف: يحمر خداه، وتجحظ عيناه ترميان بالشرر، ويضرب لسانه متهجمًا راشقًا بالحمم، والزبد يلطم شدقيه، أو يمعن فى الهزء والاستنكار، ناعتًا محدثيه بالخبل والتخلف، منتفخًا صلفًا وكبرياء.

وهو إلى ذلك يسعى وراء شهواته وأمياله الفاسدة حثيثًا... فأين هو من الآداب التى يتبجح ويفتخر بها؟ إن لبعيد عنها بعد الثريا عن الثرى، إذ يفتقر إلى الملاط المهم، إلى المحبة.

٤- ماذا تعنى هذه الآية: «أحبب قريبك كنفسك»؟:

«أحبب قريبك جملة تعلمنى أن قريبى ليس ليمونة للعصير، حتى إذا ارتشفت آخر نقطة فيها طرحتها جانبًا، وهو ليس طفلاً يستهوى وقتى، بل أخى فى الإنسانية يستحق عطفى ومحبتى، كما أنه ليس منافسًا لى على المركز الذى إليه أصبو فأكرهه، أو المقعد الذى أريد أن أحتل فأدفعه.. إنما هو إنسان أحبه كما أحب ذاتى، لأنه على صورة الله نظيرى.

أنا لا أزال أذكر هذه الحادثة التى جرت فى بيروت:

سأل أجنبى أحد العاملين فى إصلاح السيارات، وكان منهمكًا فى شغله، ثيابه سوداء فاحمة تفشت فيها بقع الزيت والمازوت: «سيدى، أين الفندق الفلانى»؟ فراح العامل يشير جاهدًا دون فائدة، وإذ لاح له أن الأجنبى لم يفهم كثيرًا، حمل محفظته الضخمة، وسار أمامه مقدار كيلومتر، وقال بلطف: «هنا مكانك المنشود»!

فدهش الأجنبى وحار لبّه قائلاً: «من أين استقيت هذه الآداب العالية»؟ فأجابه العامل، وابتسامة حلوة ترتسم على شفتيه: «من الإنجيل»!

أجل، المحبة أفضل واق لآدابنا. وإن هذا العامل، بثيابه الرثة التى فيها تفشت بقع الزيت والمازوت، لهو فى نظر الله والبشر أكثر أدبًا من فتاة العصر وفتى العصر، اللذين ذكرناهما آنفًا، لأن أعمالهما خالية من المحبة. فنردد كلام السيد المسيح فى إنجيله الشريف: «تعلم منى فإنى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لأنفسكم، فإن نيرى طيب وحملى خفيف» (متى ١١: ٢٨ -٣٠).

نور فى الظلمة

ابعد إلى العمق

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

فى النص الإنجيلى (لوقا ٥:١-١١) نجد فيه حركتين أو إبحارين للسفينة التى ركبها يسوع مع بطرس وتلاميذه. الإبحار الأول البسيط عندما قال وطلب يسوع من سمعان بطرس: «تباعد قليلاً عن البر» (لو: ٥-٣) كان الكلمة الذى هو يسوع نفسه يجب أن يتباعد قليلاً عن زحمة وضجيج الناس الموجودين على الشاطئ حتى يصغوا إليه بانتباه. وقد يعملوا بها أو لا، وهنا تأتى الحركة الثانية أى الإبحار إلى عرض البحر عندما يقول يسوع لسمعان بطرس حسب النص الأصلى اليونانى: «ابعد إلى العمق» (لو: ٥-٤) أى ابعد عن الشاطئ حيث الضمان والاستقرار والسطح وتعالى معى إلى المغامرة، فحياتنا مع يسوع هى مغامرة لأنها تبحر ضد تيار العالم وتبعد عن السطح والسطحية والتسطح لنجد عجائب يسوع المسيح مثل الصيد العجائبى حيث السمك الوفير رغم انتصاف النهار دلالة على سخاء يسوع المسيح معنا مثل معجزتى «عرس قانا» و«الخمس خبزات والسمكتين» فهناك دائمًا وفرة. كم نحن نحتاج أن نبعد إلى العمق ونترك كل ما هو سطحى ومانع ومطاط ونسبى فى حياتنا الع

من أقواله:

« الفائدة الحقيقية ليست النجاح الشخصى ولكن هى البصمة فى المجتمع »

الأنبا إرميا:

عالم ومعلم وأستاذ ومربى فاضل وخادم وزوج أمين

شيعت مصر والعالم والأرخن والمعلم الأستاذ الدكتور «رشاد برسوم أستاذ أمراض وزراعة الكلى بطب قصر العينى، وذلك يوم الأربعاء٢٦ أكتوبر الماضى والذى وافته المنية يوم الاثنين ٢٥ أكتوبر.. العالم الجليل حقق العديد من الألقاب، فهو الحائز على جائزة النيل وجائزة الدولة التقديرية للعلوم الطبية والرئيس الأسبق للجنة قطاع الدراسات الطبية بالمجلس الأعلى للجامعات، والرئيس المؤسس للاتحاد الأفريقى لأمراض الكلى والسكرتير العام الأسبق للجمعية الدولية لأمراض الكلى، ومحرر ومؤلف العديد من الكتب والأبحاث فى أمراض الكلى، ومناصب دولية فى أمراض الكلى وزراعة الأعضاء.

توفى الدكتور رشاد برسوم عن عمر يناهز ٨١ عامًا، بعد مسيرة علمية وبحثية حافلة بالإنجازات على المستويين المحلى والعالمى، وهو مواليد محافظة أسيوط عام ١٩٤١، وتخرج فى كلية طب قصر العينى١٩٦٢، حصل على الدكتوراه سنة ١٩٦٩، وحصل على منحة للتدريب فى قسم أمراض الكلى فى باريس١٩٧١، انتقل بعدها لمعهد الكلى فى لندن وحصل على عضوية الكلية الملكية البريطانية فى تخصص الكلى.

رجع د. رشاد برسوم بلده بعد أن اكتسب خبرات الدراسة والتدريب فى الخارج، وبسبب صعوبة استيراد جهاز غسيل الكلى فى السبعينيات، اشتغل بإمكانيات بسيطة وفى ورشة صغيرة على تصميم جهاز كلى صناعية واستعمله فى قصر العينى.

محطات من حياته

الراحل شغل عددًا من الوظائف الجامعية، حتى وصل لرئاسة وحدة أمراض الكلى، وأسس مركز قصر العينى لأمراض الكلى ومركز الملك فهد لأمراض الكلى والمسالك البولية، وبعدها تولى منصب رئيس أقسام الباطنة بالكلية، كما كان مشاركًا فى لجان قومية فى وزارة التعليم العالى ووزارة الصحة.

شغل د. رشاد منصب رئيس لجنة قطاع الدراسات الطبية بالمجلس الأعلى للجامعات وعضو باللجنة العليا لزراعة الأعضاء، وكان له دور فى تطوير أساليب التعليم والتدريب، وكذلك تحديث فى الدراسات العليا والدرجات العلمية فى قصر العينى.

انتخب الراحل زميلاً وممتحنًا فى الكليات الملكية البريطانية للأطباء وممثلها الدولى ورئيس لجنة امتحاناتها الإكلينيكية بالقاهرة، ودرس فى جامعات داون ستيت ولندن وأدنبرة وجلاسكو وشيفلد ونيوكاسل بالإضافة لجامعات عربية وأفريقية.

العالم المصرى حاصل على جائزة روسكو روبنسون للتميز فى التعليم فى٢٠٠٧ وجائزة الدولة التقديرية فى٢٠٠٩، وكذلك جائزة النيل عام٢٠١٥، ووسام العلوم والفنون والجائزة الدولية للجمعية الأمريكية فى أمراض الكلى، وشارك فى تحرير وتأليف ٤٢ كتابًا مرجعيًا دوليًا و٢٠٠ بحث عن أمراض الكلى.

أسرته

د. رشاد برسوم ابن المرحومين د. سامى برسوم والسيدة سعاد بدوانى، وزوج د. منى توفيق استشارى ورئيس قسم الأمراض النفسية، ووالد د. نهى استشارى أمراض الكلى ود. نادين أستاذ الأشعة ود. ميراى مدير التسويق الاستراتيجى بجامعة النيل الأهلية، وهو شقيق أ.د. ماجد برسوم أستاذ الجراحة بقصر العينى، وأ.د. محسن برسوم أستاذ الأورام بمعهد الأورام القومى.

وطنيته وإنسانيته

يعرف عن د. رشاد برسوم أنه أحد أكبر خمسة علماء فى علاج أمراض الكلى فى العالم، ودائمًا كان يعبر عن ارتباطه ببلده وأهله،حتى أنه قال:«إللى منعه من السفر هو إحساسه بالمسئولية تجاه بلدة وأهل بلده» مؤكدًا أن الفائدة الحقيقية من النجاح الشخصى ولكن هى بصمته فى مجتمعه، وقال: إن رجوعى لمصر لتعليم الناس كان أفضل عندى من أن أكون رقم«١» فى العالم.

للراحل محاولات ومطالبات بأن يكون فيه تحكم من الحكومة بأسعار الدواء والعلاج والمستشفيات الخاصة، تكون فى مقدرة الناس، وفى تعريفه للطب بإيجاز قال:«هو تكييف العلم بالمفهوم الإنسانى».

وعندما حصل على جائزة النيل عبر عن سعادته بها قائلاً:«ولها واقع عظيم لأن الأساس لاختيار جائزة النيل عادل جدًا، علشان إللى صممه فى الأول كانوا بيسموها المسطرة إللى هنعيش بيها وإزاى تكون دقيقة».

للدكتور رشاد برسوم دور فى اعتراف العالم بشهادة طب قصر العينى، فقال: زمان كان قصر العينى إللى يأخذ منه بكالوريوس يروح أى حتة فى العالم معترف بيه، وبالتدريج ساءت الأحوال لدرجة أنه إللى درس فى قصر العينى لازم يمتحن من جديد لما يسافر دولة ثانية عشان يعترفوا بيه، وإحنا فى لجنة القطاع كلنا لازم نرجع للقصر العينى هيبته، وطلبنا بتغيير طريقة التعليم وطريقة الاجتماعات، وإللى يسعد قلبى النهادرة أنه كل إللى قلناه دلوقتى بيتنفذ، اتعمل امتحان مزاولة المهنة وكنا بنقول لازم تكون حاجة اسمها البورد المصرى واتعمل وكنا بنقول إن الأبحاث لازم يبقالها قانون أبحاث سريرى، علشان الجامعة مينفعش تكون بتدرس بس».

جائزة البابا شنودة للحكمة

فى احتفال روحى كبير حصل الراحل د. رشاد برسوم على«جائزة البابا شنودة للحكمة والتعاطف»التى يمنحها سنويًا المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى، ليحصل عليها فى دورته عام٢٠٢٢، وأقيمت احتفالية كبيرة حضرها قداسة البابا تواضروس الثانى ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى وبحضور عدد من الوزراء والبرلمانيين ورجال الدولة.

وخلال الاحتفالية قال قداسة البابا عن د. رشاد برسوم: أرضنا الطيبة دومًا تطرح قامات عظيمة، وتكريم د. رشاد نتيجة ثمار رحلة من التعب والاجتهاد لزمن كبير وكفاح لسنوات وبحث ودراسة وأكثر ما يميز دكتور رشاد هو تميزه العلمى وسعيه الكبير لخدمة وطنه مطبقًا قاعدة أن المجتمعات تتقدم بالمحليات وصولاً إلى العالمية، ويتمتع د، رشاد بلطف إنسانى وحب للمصريين.

يومها عبر د. رشاد برسوم عن سعادته بهذه الجائزة قائلاً:

حصل على جوائز النيل ٢٠١٥ والدولة التقديرية ٢٠٠٩ وروسكو وبنسون ٢٠٠٧..والبابا شنودة للحكمة ٢٠٢٢

حاز على العديد من الألقاب والإسهامات الدولية..ورغم ذلك عاش حياته فى مصر رافعاً شعار: «دائمًا أكون رهن إشارتها».

عندما علمت من نيافة الأنبا إرميا باختيارى للحصول على هذه الجائزة روادنى شعور عظيم لما تحمله هذه القامة الروحية والوطنية والإنسانية- البابا شنودة الثالث- من مميزات أرى أننى لا أملك فيها حتى القليل.

جنازة مهيبة

أقيم للراحل الكريم جنازة مهيبة بكنيسة العذراء بالمرعشلى بالزمالك حضرها عدد من الآباء الأساقفة، وقال خلالها نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام: كانت له هوية مصرية حتى النخاع، فهو ابن مصر البار الذى لم يتركها برغم ما حققه من نجاحات دولية، عاش فى مصر وقدم كل جهده فى العمل فكانت له مكانة عالية فى كل المحافل الدولية. وقال عن الدكتور رشاد برسوم: إنه قال« لم أنفصل مطلقًا عن وطنى مصر، ودائمًا أكون رهن إشارتها».

قدم كل خبراء لوطنه وأبنائه فهو عالم ومعلم وأستاذ ومربى فاضل وزوج أمين، له العديد من المواهب، تجده بشوشًا مبتسمًا يعطى جرعة أمل فى الحياة.

وقال نيافة الأنبا موسى: كان يتعامل مع المرضى بسخاء وكان يعطى من دمه، فهو صديق العمر أعلى من الغلاوة وأحلى من الحلاوة،إنسان نبيل ورمز وقيمة وعالم، نحن نحتفل به فهو عضو فى كل أسرة من أسرنا وخادم باذل ومعطاء بسخاء.

برقيات عزاء

نعته وزارة الصحة ونقابة الأطباء وأكاديمية البحث العلمى، وقالت الكنيسة القبطية فى تعزيتها: نودعه بعد رحلة حافلة بالعطاء المهنى والإنسانى قدم خلالها نموذجًا حيًا فى حب الوطن، الذى ظل طوال حياته متمسكًا بالبقاء على أرضه، يخدم أهله ويعالج أمراضهم» ونذكر له محبته الخالصة للكنيسة والخدمات المتنوعة التى قدمها دون تردد فى الخفاء وفى العلن بمنتهى الإخلاص والحنو وإنكار الذات.

عن الراحل، كتب د. محمد أبو الغفار المفكر والسياسى:رحيل صديق وزميل دفعة واحدة كتلاميذ فى القصر العينى وأعضاء هيئة تدريس والأهم الود والحب لسنوات طويلة، وإن اختلفنا فى أمور كثيرة، لكن اهتماماتنا متطابقة فى البحث العلمى.

وكتب رجل الأعمال نجيب ساويرس على تويتر: رجل عظيم دكتور عظيم، فلترقد روحه فى سلام».

الراحل د.رشاد برسوم

أثناء استلام جائزة البابا شنودة للحكمة

الدكتور رشاد برسوم.. العالم والإنسان

عادل منير

دكتور رشاد برسوم فى حواره لـ« وطنى »:

بعد رحيل الدكتور رشاد برسوم تعيد « وطنى » نشر الحوار الذى سبق إجراؤه معه ونشر بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢٨

مصر تحولت إلى سوق تجارة أعضاء البشر قبل قانون ٢٠١٠

بامتداد سنين عانت مصر من مافيا تجارة الأعضاء البشرية حيث يقدم أثرياء الخليج بصفة خاصة لمصر وينشط سماسرة بيع الأعضاء البشرية باغراء بسطاء المصريين وهم من الفقراء وهكذا ظل الحال لسنين طويلة الأمر الذى انتبهت له وزارة الصحة وتشكلت لجنة مهمتها الأساسية تقنين زراعة الأعضاء البشرية وتنظيم العلاقة بين المتبرع وطالب زراعة العضو البشرى وما بين المتبرع والمتبرع إليه عديد من القرارات والإجراءات والآليات فضلاً عن نشر ثقافة التبرع وتقنين نقل الأعضاء من المتوفين أملاً فى القضاء على تجارة الأعضاء البشرية..حول مافيا نقل الأعضاء البشرية وتقنينها وآلياتها والامتيازات التى تمنح للمتبرع وغيرها أجرينا هذا الحوار مع الدكتور رشاد برسوم أستاذ الكلى المتفرغ وعضو لجنة نقل وزراعة الأعضاء البشرية فإلى الحوار:

د.رشاد برسوم يتحدث إلى «وطنى»

أجرت الحوار

مريم فاروق

● لماذا اتجهت الدولة لإصدار قانون زراعة الأعضاء٢٠١٠؟

●● قبل هذا القانون كانت مصر قد تحولت إلى سوق لتجارة الأعضاء فمن كان يريد شراء عضو بشرى من الدول الخليجية يأتى إلى مصر بحثاً عن هذا العضو وفى المقابل كان يأتى إلى شباب من إريتريا والصومال بحثاً عن المال مقابل بيع أعضائهم.. وهناك شارع فى منطقة«العتبة» يعج بسماسرة تجارة الأعضاء ويقوم السمسار بعمل فحوصات طبية لهؤلاء الشباب ويسجل بياناتهم.. وعندما يأتى الرجل الثرى ويطلب شراء عضو ما يبحثون فى ملفاتهم ويوفقون المتبرع مع من يريد الشراء، ويحصل السمسار على عمولته.. وعندما انتبه الأطباء إلى ذلك بدأوا فى التحرك لأن الوضع كان مؤلماً جداً أن تتحول مصر لسوق تجارة البشر، فنادت نقابة الأطباء والجمعية المصرية لمرض الكلى بضرورة الحد من هذا الوضع وانتبهت وزارة الصحة لذلك وتقرر إنشاء لجنة لزراعة الأعضاء لتنظيم هذه العملية، ووضع العقوبات لمن يخالف ذلك، ولكن لم تنطرق اللجنة إلى نقل الأعضاء من المتوفين حديثاً لأن هدفها كان فى تلك الفترة تنظيم عملية زراعة الأعضاء، وتقنين الوضع السىء الموجود فى هذه الفترة.

● ما أهم ملامح هذا القانون؟

●● من أهم بنوده عدم إجازة نقل أى عضو من إنسان لآخر إلا إذا كان على سبيل التبرع وتجرم عملية شراء الأعضاء، وأيضاً عدم تبرع المصرى لغير المصرى.. كما أجاز القانون التبرع لغير الأقارب وفى حالة نقل أى عضو من متوفٍ لايتم إلا إذا كان المتوفى قد ترك وثيقة بها هذه الرغبة ومختومة ولايجوز نقل الأعضاء إلا بعد موافقة أقارب المتوفى كما نظم القانون كيفية تحديد قائمة المرضى ذوى الحاجة لزراعة الأعضاء، ووضع باب خاص بالعقوبات لمن يتعدى على هذا القانون وباب عن الإجراءات المتبعة لزرع الأعضاء البشرية.

● ماذا عن الإجراءات المتبعة لزرع الأعضاء حالياً؟

●● نظم القانون هذه العملية، بإنشاء لجنة طبية ثلاثية فى كل منشأه مرخص لها بزراعة الأعضاء، وأعضاء هذه اللجنة من غير المالكين أو المساهمين فى المنشأة وليس لهم علاقة بالمريض.. وهذه اللجنة هى التى تقرر احتياج المريض إلى عملية زراعة الأعضاء وبعدها يذهب المتبرع والمريض لوزارة الصحة ويوقعون على عدة مستندات تفيد بأن هذا تبرع وأن المتبرع لم يتلقَ تعويضاً مادياً مقابل هذه التضحية، ومن ثم يعودان إلى المنشأة الطبية المقرر إجراء العملية بها ويوقعان على موافقة بإجراء هذه العملية وبأن هذا على سبيل التبرع مرة أخرى.

● لكن ما الهدف من إعادة تشكيل اللجنة؟

●● اللجنة الحالية لها عدة أهداف تختلف عن السابقة، فهى منوط بها تفعيل زراعة ونقل الأعضاء من المتوفين حديثاً وصياغة سلسلة من الآليات لوضع القانون على طريق التنفيذ.. فهدف هذه اللجنة ليس طبياً وإنما لكيفية توعية المجتمع المصرى بأهمية نقل وزراعة الأعضاء، ونقل مصر لمستوى الدول الأخرى فالطرق المهنية معروفة للأطباء ولا جدال عليها ولكن القضية دينية إعلامية إدارية، وهذا ما دعا لإعادة تشكيل اللجنة لكيفية التعامل مع هذه القضايا وزيادة الوعى لدى المواطنين بأهمية التبرع بالأعضاء البشرية.

واللجنة الجديدة لم يستبعد منها أحد من أعضاء اللجنة القديمة ، ولكن تمت إضافة عناصر شبابية إليها.. فهم أكثر قدرة على تحقيق الأحلام.. كما تمت إضافة تخصصات جديدة مثل القلب والعيون والعظام والمعدة حتى أصبحت اللجنة شاملة من حيث التخصصات والكوادر المختلفة.ومن أهدافنا إدراج رغبة المواطن فى التبرع بالبطاقة الشخصية.

● كيف تعمل اللجنة فى ظل وجود شبهات دينية وقانونية حول قضية زراعة الأعضاء؟

●● نحن أمام مشكلة فى هذين الشقين، لذلك فاللجنة بصدد إدماج رجال دين ورجال قانون بها فنحن عندما نصدر قراراً بحاجة لتدعيمه من هاتين الجهتين فالمجتمع المصرى مسيطر عليه من قبل رجال الدين سواء مسيحيين أو مسلمين فلا يوجد أحد يستطيع أن يأخذ قراراً مصيرياً إلا بعد الرجوع لرجال الدين ومعرفة ما إذا كان هذا حلال أم حرام.. فالمجتمع لايمتلك حرية التفكير، فلذلك يجب أن تضم اللجنة رجال دين لتسهيل اقناع المواطن بما تقره اللجنة، وإيجاز القرارات من الناحية الدينية.

وهكذا الحال بالنسبة للإعلام فنحن بحاجة لانضمام رجل إعلامين، فالإعلام حالياً لايسلط الضوء على الإيجابيات الموجودة فى المجتمع ولكن عندما يكون الإعلام مشاركاً فى اتخاذ القرار فهذا يجعله متحمساً لتسليط الضوء على هذه القرارات.

والجزء القانونى أمره سهل نوعاً ما فاللجنة الحالية تضم المستشار القانونى بوزارة الصحة وهذا يسهل علينا إيجاز القرارات قانونياً.

● ماذا عن إدراج رغبة المواطن فى التبرع عند الوفاة بالبطاقة الشخصية؟

● هناك اتجاهان لاثالث لهما فى جميع الدول، أولهما أن الدولة تفترض أن جميع مواطنيها موافقون على التبرع بأعضائهم بعد الوفاة، ولكن من يريد أن يخرج عن هذا المعتاد عليه أن يبلغ الدولة بذلك ويتم وضع علامة ببطاقته الخاصة أنه لا يريد التبرع بأعضائه بعد الوفاة.. ومن أشهر الدول المتبعة لهذا النظام«فرنسا».

والاتجاه الثانى الذى نريد تطبيقه فى مصر أن من يريد التبرع بأعضائه بعد الوفاة عليه ملء استمارة بذلك، وسيتم إدراج هذه الرغبة ببطاقته الشخصية وفى هذه الحالة يتم نقل أعضاء هذا المواطن بعد الوفاة دون الرجوع إلى أقاربه وهذا الأسلوب سيسهم فى تحقيق وفرة فى الأعضاء وسيتم إنشاء هيئة أوكيان مستقل خاص بتوفير المتبرعين وتسجيل الأعضاء المتوفرة،ولتسهيل ملء هذه الاستمارة يمكن توفيرها بالهيئات الحكومية التى يتعامل معها المواطن بشكل مستمر مثل مراكز تجديد الرخصة أو غيرها.

● هل سيحصل من يريد التبرع بأعضائة بعد الوفاة على امتيازات خاصة؟

●● يكفى نظرة المجتمع له بأنه شخص يساهم فى شفاء غيره ولا يريد دفن أعضائه بالتراب بل سيهبها لغيره ليجد منها طريقاً للحياة.. وهناك اتجاه أن يحصل هذا المواطن على امتيازات علاجية خاصة كإ دراجه بنظام تأمين صحى خاص.

أيضاً فى حالة إصابة هذا المواطن بمرض ترتب عليه احتياجه لزراعة عضو فإنه يتم وضعه على أولوية قائمة الانتظار وتكون له أسبقية فى الحصول على العضو البشرى المراد زرعه، فهو لم يبخل بأعضائه وهو سليم ولن تبخل عليه الدولة فى حالة احتياجه وأعتقد كثيرون بحاجة إلى هذه الأعضاء.

● كيف ترى باب العقوبات بقانون٢٠١٠م؟

●● القانون صارم جداً، وقبل ٢٠١٠ كانت العقوبة تصل إلى حد الإعدام وتم استبدالها بالسجن المشدد فينص باب العقوبات على أن من يساهم فى زراعة عضو عن طريق البيع وليس التبرع يعاقب بغرامة ٧آلاف جنيه، وتتدرج الغرامات حتى تصل إلى ثلاثمائة ألف جنيه والسجن المؤبد إذا أجرى الطبيب هذه العملية بالإكراه أو دون علم المتبرع وتسببت العملية فى وفاة المتبرع أو المتلقى.. وأيضاً يمكن للمحكمة أن تحكم بعدم مزاولة المهنة مدة لا تتجاوز الخمس سنوات وغلق المنشآت الطبية غير المرخص لها بإجراء هذه العمليات.. وتم إجراء الجريمة بها وهذه عقوبات كافية جداً وخاصة لأن الرقابة من قبل وزارة الصحة على مراكز زرع الأعضاء شديدة جداً وتتم بصفة دورية وبدقة متناهية.

● ماذا عن مافيا تجارة الأعضاء؟

●● انتشار تجارة الأعضاء السبب فيه الدولة، فمادام القانون لم يفعل بشكل جاد وبما أن القانون مازال حبراً على ورق فأنا لا ألوم أى شخص وأنا متواجد بين المرضى وأشعر بمعاناتهم، فالمريض الذى يصاب بفشل كلوى على سبيل المثال يعلم جيداً أن بإمكانه زرع كلى ويعيش طبيعياً وإلا عليه تقبل فكرة الغسيل الكلوى مدى حياته ثلاث مرات أسبوعياً ٦ساعات فى المرة الواحدة وذلك لأن شراء الأعضاء فى مصر جريمة ويعاقب عليها القانون.وهناك مشهد آخر لشخص فقير لديه أولاد ولا يستطيع أن ينفق على تعليمهم وطعامهم ولا يملك شيئاً يقدمه لهم سوى أعضائه ليحصل على مقابل مادى يستطيع المعيشة به.. وهذان الشخصان أهدافهما متقاربة وواضحة فأحدهما شخصاً بحياة صحية جيدة دون معاناة الغسيل الكلوى والآخر يقدم تضحية لأجل أن يرتقى بأولاده دون التأثير على حياته ولكن الدولة لاتسمح بهذا لذلك يتحايل كل منهما على الدولة وعلى القانون، ولأن الطلب على إجراء هذه العمليات متزايد ولقلة الأعضاء فانتشر سماسرة الأعضاء ولكن عندما تتولى الدولة توفير الأعضاء بطريقة مقننة مع توفير نظام تأميني جيد للمتبرع ستنتهى مافيا تجارة الأعضاء فالسيناريو المصرى مؤلم جداً ولكن علينا أن نسير بخطى أسرع لحماية المريض والمتبرع ونحمى الآخرين من الوقوع فريسة تحت أيدى أطباء معدومى الضمير ويسرقون الأعضاء.

● هل هناك أسلوب رائع لتحفيز المواطنين على الموافقة بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة.. وتمت مناقشة هذه المقترحات خلال الاجتماع الأخير للجنة، وهناك اتجاه لتنفيذه وصدور قرار به.

● وماذا عن آليات تنفيذ نقل الأعضاء من المتوفين حديثاً؟

●● آليات التنفيذ مهمة وخطيرة لأنه لايعقل نقل عضو من أى شخص توفى سواء بالشارع أو فى حادثة ولكن اللجنة قامت بوضع معايير لهذا الجزء بأن يكون المتوفى داخل رعاية مركزة وتلقى علاجه بطريقة سليمة، وقراءة التقرير العلاجى الخاص برحلة علاجه داخل الرعاية والتأكد من خلوه من أى فيروس.

كما أن قرار كون المريض قد توفى بالفعل له معايير محددة حتى لايتم استغلال موافقة هذا المريض على التبرع بأعضائه بعد الوفاة، وبعد الاطلاع على القوانين المعمول بها فى الدول المختلفة توصلت اللجنة إلى وضع تعريف الموت والقواعد المتبعة لإقرار هذا وتم إقرارها من وزير الصحة.كما تم تشكيل لجنة تتكون من ثلاثة أطباء متخصصين فى الأعصاب والمخ والتخدير وهذه اللجنة لا صلة لها تماماً بلجنة زراعة الأعضاء ويملأ كل عضو بها استمارة ويوقع عليها بمفرده عن أسباب الوفاة ويتم رفعها للوزير ومطابقة ما بها لقواعد تعريف الموت المحددة سالفاً وهذا كله لضمان جدية إعلان خبر وفاة شخص ما، وأنه تلقى علاجه بالكامل ولم يتم التقصير فى حقه، وهذه اللجنة تعمل تحت تهديد السيف لأن أى خطأ يقع فيه أفرادها يعرضه للمساءلة القانونية وتعتبر جناية.

● إذن كيف سيتم إقناع أقارب المتوفى بأخذ أعضائه؟

●● قانون نقل الأعضاء البشرية لعام٢٠١٠م نص على ضرورة أخذ موافقة الأقارب وأن يكون المتوفى تاركاً وثيقة مختومة بذلك ولكن مع إدراج هذه الرغبة بالبطاقة فلا داعى لأخذ موافقتهم.

ومع ذلك بعد ثورة ٢٥يناير لم نتجاهل الأقارب وسنتحدث إليهم.. وبالنظر إلى تجارب الدول الأخرى وجدنا ما يسمى«كيفية التحدث لأقارب المتوفين حديثاً» وبالفعل قامت اللجنة بإرسال بعثات لتلقى هذه الكورسات.. وهناك سيناريوهات لهذا الموقف فالشخص المكلف بالتحدث لأقارب المتوفى يبدأ بمتابعة الموقف ليسجل الانفعالات لكل شخص ويحدد أكثرهم هدوءاً وأكثرهم قدرة على الإقناع، ويبدأ بالتوجه إليه والتحدث حول الموضوع حتى تنتهى رحلة الإقناع.. ولكن ما يسهل الرحلة هو رغبة الشخص المتوفى فى ذلك وأنه بهذه الخطوة سيصبح حياً بين الآخرين ومن أكثر الدول الرائدة فى هذا العلم إيطاليا وأسبانيا.

● ماذا عن معايير اختيار المريض الذى سيتلقى زراعة العضو؟

●● هناك جهاز مستقل لتنظيم هذه العملية فالمريض المحتاج لعضو بشرى عليه أن يذهب إلى وزارة الصحة ليسجل احتياجه وسيتم إدراجه بقائمة الانتظار والقيد بهذه القائمة بأسبقية التسجيل ومن ثم تتحول البيانات إلى المركز المختص بالقضاء وفى حالة وفاة شخص ما وأخذ عضو منه يتم إبلاغ هذا الجهاز على وجه السرعة ويتم البحث فى البيانات على من يحتاج لهذا العضو ومدى مطابقة تحاليله لتحاليل المتوفى ومن ثم الاتصال٠ السريع بالدكتور المعالج للحالة، وإبلاغه بأنه تم إيجاد عضو لحالته وفى هذا الوقت يتم نقل العضو البشرى إلى المستشفى الحكومى المصرح لها إجراء هذه العمليات وتجهيز غرفة العمليات حتى يصل المريض وطبيبه الخاص وكل هذه الخطوات تتم بسرعة ودقة متناهية نظراً لخطورة الموضوع.

● ما الذى ينقص اللجنة لتفعيل هذه القرارات؟

●● تم تشكيل جميع اللجان الفرعية وكل منها بدأت عملها وانتهينا من قواعد إعلان الوفاة، وتحديدالمستشفيات المنوط بها إجراء عمليات زراعة الأعضاء وهى مستشفيات جامعية؟كما سيتم تحديد مراكز الرعاية المركزة المصرح لها استئصال هذه الأعضاء.

وتم توفير الأدوات الطبية الخاصة لهذه العمليات وجميع القرارات الوزارية التى نحن بحاجة إليها وليس بها مشكلة، ولكن مشكلتنا الحقيقية مع المجتمع نفسه فقد قمنا بإجراء استطلاع رأى لبعض الأطباء والممرضات وكانت النتيجة صادمة لأن نسبة كبيرة رفضت الفكرة معللة ذلك بأن هذه الأعضاء ملك الله وليست ملك الإنسان، فلذلك ليس من حقه التبرع بها وأنا أجيبهم بنفس المنطق، بما أن هذه الأعضاء ليست ملكك فنحن سنأخذها ونعطيها لآخر لايملكها أيضاً، فكليكما ملك لله ونحن سنهبها له ليجد أملاً فى الحياة، فالحوار المجتمعى أهم ماينقص اللجنة.

● إذن من وجهة نظرك كيف سننشر الوعى للمواطن؟

●● الإعلام هو من يحقق زيادة الوعى «بثقافة التبرع» فتغيير سلوكيات المجتمع لتقبل الفكرة إذا تبنته جميع وسائل الإعلام ستنهار العقبات وتحدث طفرة فى المجتمع، ونحن بصدد تجهيز حمله توعية مكثفة لتثقيف المواطنين بأهمية زراعة الأعضاء.

● كم عدد المراكز المرخص لها زراعة الأعضاء بمصر؟

●● جميع المراكز الموجودة منوطة بنقل الأعضاء من الأحياء فقط وما يوجد الآن ٣٢ مركزاً لزراعة الكلى و١٥ مركزاً لزراعة الكبد ومركزين للنخاع ومعظم مستشفيات العيون بها زراعة القرنية.

● ما المراكز التى تسعى اللجنة لوجودها بمصر؟

●● بعد إقرار نقل الأعضاء من المتوفين حديثاً نسعى لإنشاء مراكز لزراعة القلب والرئة، فهناك مرضى

دكتور رشاد برسوم فى سطور

- ولد فى أسيوط وتخرج من كلية طب قصر العينى عام١٩٦٢.
- تدرب فى مجال أمراض الكلى ببريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
- حصل على درجة دكتوراه فى الطب الباطنى فى عام١٩٦٩.
- ترأس قسم أمراض الكلى فى عام١٩٨٨.
- انتخب عضواً بزمالة الكلية الملكية للأطباء بالمملكة المتحدة.
- عضو شرفى مدى الحياة فى عدة جمعيات منها جمعية الشرق الأوسط لزراعة الأعضاء.
- نال العديد من الجوائز الوطنية والإقليمية منها الجائزة الدولية للمؤسسة الوطنية للكلى بالولايات المتحدة فى١٩٩٢.وجائزة الدولة التقديرية المصرية لعام٢٠١٠.
- أسس وترأس الرابطة الأفريقية لأمراض الكلى.
- فاز بجائزة رائد الكلى بالقارة الأفريقية من الجمعية الدولية لأمراض الكلى.

أزرق أحمر أصفر أسود

غداً قادة العالم يرسمون خرائط النجاة فى قمة المناخ

حتى لا تحترق الأرض مصير البشرية على طاولة مفاوضات شرم الشيخ

حينما تقع عيناك على هذه السطور، امنح نفسك فرصة ولو لثوان، لتجيب عن الأسئلة التالية، هل تحب أطفالك؟ هل تخشى على مستقبل أحفادك؟ ما الإرث الذى تريد أن تتركه لهم من بعدك؟ أتود أن تترك لهم الأرض خراباً أم مكاناً آمناً للعيش والاستمرار؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فاعلم أن مصير الأرض هو مصيرهم المحتوم الذى تقرره أنت الآن، فكل فرد منا تقع عليه مسئولية ضخمة فى وقف زحف الآثار الكارثية لتغير المناخ، تلك الآثار التى سوف تطال الجميع دون استثناء، والتى لا تعترف بحدود جغرافية.

الكرة الأرضية بأكملها فوق شعلة ساخنة، تحبس أدخنتها حولنا فتختنق الحياة رويداً رويداً، وتختفى نعمة الاستقرار فى الماء والغذاء والهواء، والأمان من الكوارث الطبيعية، إنها التغيرات المناخية التى تجرى مفاوضات دول العالم لوقفها بريادة الأمم المتحدة، فتعقد كل عام مؤتمراً موسعاً لبحث الحلول، ولكن حتى الآن دون جدوى بسبب التقاعس عن التنفيذ، وغداً تنعقد قمة المناخ هذا العام فى مصر، بمدينة شرم الشيخ فى الفترة ما بين ٧ إلى ١٨ نوفمبر الجارى، إنها قمة التنفيذ للتعهدات التى وافقت عليها الدول فى القمة ٢٦ للمناخ الماضى.

احتراق الأرض رهن التمويل فى مفاوضات شرم الشيخ

ياسمين فؤاد

مفاوضات أممية

مصير البشرية معلق على طاولة مفاوضات القمة ٢٧ للمناخ، فكل فرد ومؤسسة يساهم فى تحريك التحولات طويلة الأجل فى درجات الحرارة وأنماط الطقس. فكل ما نراه من سيول وأعاصير وفيضانات، وجفاف، وتغير فى طبيعة الأراضى المزروعة وبالتالى فى المحاصيل، الأمر الذى يترتب عليه تراجع قدرة الأرض على الوفاء بمد الناس بالغذاء، أى أنها تسبب -فى المدى- المتوسط مجاعات واسعة، فمنذ القرن التاسع عشر، والأنشطة البشرية التى تعتمد على حرق الوقود «الأحفورى» مثل الفحم والنفط والغاز تسبب انبعاثات تسمى بـ«الغازات الدفيئة» أو غازات الاحتباس الحرارى، التى حينما تزيد عن قدرة الأرض على تصريفها خارج الغلاف الجوى، تعمل مثل غطاء أو بطانية تلتف حول الكرة الأرضية، مما يؤدى إلى حبس حرارة الشمس ورفع متوسط درجات الحرارة، هذه الانبعاثات تصدر عن مدافن القمامة إنتاج واستهلاك الطاقة غير النظيفة، والصناعة والنقل والمبانى والزراعة، حتى الطهى تصدر عنه انبعاثات، نستطيع جميعاً خفضها حتى نضمن للأجيال القادمة مستقبلاً آمنًا، حتى لا تحترق الأرض.

وحتى لا تحترق الارض اجتمع قادة وعلماء العالم ٢٦ مرة قبل المرة التى تبدأ غداً، تحت رعاية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، هذه الاتفاقية التى تضم حوالى ٢٠٠ دولة، هدفها الأساسى، هو تثبيت تركيزات غازات الاحتباس الحرارى فى الغلاف الجوى عبر منع التدخل البشرى الخطير فى نظام المناخ. وبينما تتولى البلدان المتقدمة زمام المبادرة، تعمل جميع البلدان على تعزيز الجهود للتصدى لآثار تغير المناخ.

بتوفير الأموال المالية والتكنولوجية وبناء قدرات المجتمعات على الصمود أمام التغير الكاسح الذى بدأنا نرى آثاره فى الكوارث الطبيعية حولنا.

لكن هل تسير الأمور كما رسمتها خريطة النجاة؟ الإجابة بالنفى، بسبب النزاعات والحروب، وكوفيد ١٩ توقف العمل المناخى ونكست الدول المتقدمة بعهودها ولم تف بمساعداتها للدول النامية، المتفق عليها وقيمتها مائة مليار دولار سنوياً، حتى تتمكن الدول النامية من اتخاذ إجراءات تخفف الآثار السلبية لتغير المناخ، منها إجراءات تكنولوجية، وإجراءات حماية للفئات الهشة، لذلك فإن قمة شرم الشيخ هى قمة تنفيذ العهود.

ماذا يحدث فى شرم الشيخ؟

تستضيف مصر القمة السابعة والعشرين للمناخ، وتنعقد القمة على أكثر من مستوى، فى منطقتين، الأولى تسمى المنطقة الزرقاء، وهى المعنية بالأحداث الدبلوماسية، والثانية المنطقة الخضراء وهى المعنية بممثلى المجتمع المدنى، والجمعيات الأهلية، وسيشمل برنامج الأحداث الخاصة بمشاركة رؤساء الدول والحكومات يومى ٧ و٨ نوفمبر، وهو حفل افتتاح رسمى وموائد مستديرة وأحداث جانبية رفيعة المستوى وإلقاء بيانات وطنية. وخلال القمة، ستجتمع الحكومة المصرية على ست طاولات مستديرة رفيعة المستوى يحضرها رؤساء الدول والحكومات ورؤساء المنظمات المراقبة والضيوف المدعوون بشكل خاص.

هذه المباحثات تتضمن المفاوضات حول البدء فى تنفيذ تعهدات الدول، أما الأيام التالية للمؤتمر فتتضمن الحلول والمبادرات العلمية والمجتمعية، واطلاع العالم على التفاصيل، لذلك اهتمت «وطنى» برصد الأيام الموضوعية للقمة والتعريف بموضوعاتها.

تمويل المناخ

يوم ٩ نوفمبر، يوم الحديث عن تمويل المناخ، فالعمل المناخى يتطلب استثمارات مالية كبيرة، فى أنظمة الطاقة الجديدة والبنية التحتية التى يمكن أن تصمد أمام تأثيرات تغير المناخ، فوفقاً لاتفاق باريس، تحتاج الدول للتدفقات المالية من أجل جعل البنية التحتية للبلدان أكثر قدرة على التحمل للتقليل من العواقب واسعة النطاق للكوارث الطبيعية على سبل عيش الناس وأرزاقهم، كذلك يحتاج التحول إلى اقتصاد قائم على انبعاثات منخفضة إلى أموال لتوفير تكنولوجيا بديلة تخفض الانبعاثات، ويدعو الاتفاق نفسه إلى التنفيذ الذى يعكس «الإنصاف ومبدأ المسئوليات المشتركة وإن كانت متباينة، فالدول المتقدمة عليها الالتزام المادى تجاه الفقيرة والنامية، والأخيرة عليها تخفيض الانبعاثات والالتزام بالإجراءات أيضاً، والتزمت البلدان المتقدمة بتعبئة ١٠٠ مليار دولار سنوياً، بصفة مشتركة، بحلول عام ٢٠٢٠، من مجموعة متنوعة من المصادر، فقد قدرت اللجنة العالمية المعنية بالتكيف، أن استثمار ١,٨ تريليون دولار من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٣٠ قد يؤدى إلى تحقيق فوائد صافية إجمالية تبلغ ٧,١ تريليون دولار فى خمسة مجالات، هى أنظمة الإنذار المبكر، والبنية التحتية المقاومة للتغيرات المناخية، وتحسين إنتاج المحاصيل الزراعية فى الأراضى الجافة، وحماية غابات المانجروف عبر العالم، والموارد المائية.

وفقاً للدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، والمبعوث الوزارى للقمة فإن القمة سوف تهتم بوضع الدول الأفريقية، لأنها الأشد معاناة من آثار التغيرات المناخية، وخصوصاً تزايد الجفاف فى بعض مناطقها والسيول فى مناطق أخرى، إلا أنها تساهم بنسبة ٣٪ فقط من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون، وشددت الوزيرة على أنه بات من الضرورى أن تكون هناك وقفة على مستوى التعاون الدولى لتوضيح أهمية أن يفى الجميع بالتزاماتهم التمويلية الواردة فى اتفاقية باريس.

يوم العلوم

يوم ١١ نوفمبر هو يوم العلوم، وطبقاً لتصريح لى هويسونج، رئيس اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: العلم هو الأداة الوحيدة القادرة على تشكيل السياسات والإجراءات لمواجهة تحدى تغير المناخ العالمى، وستتعرض الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ فى جناح العلوم تقاريرها لتكون فى مركز اهتمام صانعى السياسات فى العالم.

يوم الشباب

يوم ١١ نوفمبر تم تخصيصه للشباب، ووفقاً لأنطونيو جويتيريش الأمين العام للأمم المتحدة فإن وعى الشباب بالتحديات والمخاطر التى تطرحها أزمة المناخ كبير والتعبئة غير المسبوقة لهم حول العالم، تظهر القوة الهائلة التى يمتلكونها لمساءلة صانعى القرار، فهم الذين سيدفعون الثمن بالكامل، والعمل المناخى يرى الشباب ليسوا مجرد ضحايا لتغير المناخ، وإنما وكلاء للتغيير ورواد أعمال ومبدعون يمكن استثمار جهودهم.

يوم إزالة الكربون

تم تخصيص يوم ١٢ نوفمبر لإزالة الكربون، ويقول الدكتور سمير طنطاوى، استشارى التغيرات المناخية عضو الهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ IPCC ومدير مشروع الإبلاغ الوطنى الرابع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى UNDP، إن المقصود بالتعريف العلمى لإزالة الكربون هو إزالة الكربون بالطرق الطبيعية من الغلاف الجوى من خلال عمليات كيميائية أو فيزيائية أو حيوية، مشيراً إلى أن إزالة الكربون هو عملية تقليل انبعاثات ثانى أكسيد الكربون لنشاط معين وهذا ينتج عنه ما يسمى باقتصاد منزوع الكربون، منوهاً بأنه إذا تمت إزالة الكربون ستقل حدة الظواهر المناخية الشديدة مثل الحر الشديد والبرد والأمطار الشديدة والفيضانات وموجات التصحر وكل هذه الآثار السلبية فإزالة الكربون والوصول إلى اقتصاد معزول الكربون ممكن أن يؤدى إلى حل مشكلة التغيرات المناخية.

يوم التكيف والزراعة

أما يوم ١٣ نوفمبر فتم تخصيص المناقشات خلاله حول سبل التكيف والزراعة، حرصاً على الأمن الغذائى العالمى، ووفقاً لمنظمة فاو الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، تتطلب معالجة تغير المناخ اتخاذ إجراءات حاسمة عبر النظام الزراعى والغذائى، بما فى ذلك سلاسل التوريد الزراعية، على سبيل المثال تقليل فقد الأغذية وهدرها فى منطقة تسجل واحدة من بين أعلى المعدلات فى العالم فى واردات الغذاء. ويعتبر اعتماد نهج الزراعة الذكية مناخياً وممارسات إدارة موارد الأراضى والمياه ممارسات تكيف ضرورية للزراعة وسبل العيش فى المنطقة، لأن تغير المناخ قد يتسبب فى تبوير الأراضى وبالتالى قطع الرزق للفلاحين والمزارعين.

يوم النوع الاجتماعى

أقرت الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بأهمية إشراك النساء والرجال على قدم المساواة فى عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وفى تطوير وتنفيذ السياسات المناخية الوطنية التى تستجيب لنوع الجنس، ويمكن للمرأة أن تلعب دوراً حاسماً فى الاستجابة لتغير المناخ نظراً لمعرفتها المحلية وقيادتها فى إدارة الموارد المستدامة التى تخفض الانبعاثات على مستوى الأسرة والمجتمع. وإذا تم تنفيذ السياسات أو المشاريع دون مشاركة المرأة بشكل هادف، فقد يؤدى ذلك إلى زيادة عدم المساواة القائمة وتقليل الفاعلية.

المياه والتنوع البيولوجى

يتم مناقشة أزمتى شح المياه، وتدهور التنوع البيولوجى، اندثار بعض الكائنات، فوفقاً لمنظمة فاو يحيط بالأمن الغذائى والتغذية، العديد من المخاطر وأبرزها ندرة وتدهور كل من الأراضى والمياه والتنوع البيولوجى الزراعى على اليابسة وفى النظم البيئية المائية. إن الضغط على الموارد الطبيعية والبيئة أشد وطأة على منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا مقارنة بغيرها من المناطق فى العالم، فهى من أكثر مناطق العالم التى تعانى من انعدام الأمن المائى، ولا سيما مع تزايد شح المياه وتدهور جودتها، إذ يتم استخدام موارد المياه بطريقة تفوق قدرتها على التجديد. وهو ما تحاول قمة المناخ تنفيذ سياسات سبق واتفق عليها بين الدول الأطراف وعطلها نقص التمويل لحماية الدول ذات الندرة المائية.

يوم الطاقة

تتعاون الحكومات والشركات وأعضاء المجتمع المدنى فى إطار مبادرات مناخية تهدف إلى الانتقال إلى الطاقة المتجددة النظيفة، والابتعاد عن استخدام الطاقة الملوثة للبيئة، والتى تسبب تغير المناخ، يتم خلال القمة عرض نتائج المبادرات التى تمت فى هذا الصدد، وتعريف الناس بدورهم فيها، ومناقشة كيفية تمويلها، ومن أهم هذه المبادرات تحالف التخلص من الفحم، الذى يضم الدول والمستثمرين والمرافق والمدن الذين يسعون إلى التخلص التدريجى من استخدام الفحم كمصدر للطاقة، وبالتالى القضاء على الانبعاثات التى تصدر عن استخدامه، وهو ما سيكون له أشد الأثر فى تسريع العمل على مواجهة تغير المناخ.

يوم العمل من أجل المشاركة المناخية

يحتاج كل من الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع المدنى إلى العمل معاً لتنفيذ إجراءات مناخية حاسمة. الاتفاقات والالتزامات الدولية مهمة، وكذلك السياسات الوطنية للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى. تحتاج الشركات والاقتصادات التى تعمل فيها إلى الحوافز المناسبة لكل من الإنتاج والاستهلاك للانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون، وتحتاج الحكومات لتعاون كافة القطاعات، وهو ما ستدور حوله المناقشات لتحديد سبل التنفيذ.

يوم الحلول

وأخيراً يأتى يوم الحلول، يقول الدكتور محمود محيى الدين، رائد المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخى COP27 والمبعوث الخاص للأمم المتحدة المعنى بتمويل أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، إن مؤتمر الأطراف السابع والعشرين يهتم بإيجاد حلول تجعل من العمل المناخى مجالاً لعلاج مشكلات المجتمع وأزماته، لا تفاقمها، مشيراً إلى أن المؤتمر يسعى لتنفيذ العمل المناخى دون تجاهل للأزمات التى يمر بها العالم مثل زيادة أسعار الوقود والغذاء، وزيادة معدلات الفقر حول العالم خاصة بعد جائحة كورونا والحرب فى أوكرانيا.

ويشمل يوم الحلول تحضير الميزانيات الوطنية، وخطط المدن المستدامة، والنقل المستدام، وإدارة النفايات، وبدائل البلاستيك والمبانى الخضراء.

وسيجمع يوم الحلول بين ممثلى الحكومات والشركات والمبتكرين لتبادل خبراتهم وأفكارهم بهدف نشر الوعى وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وربما بناء التحالفات والتعاون فى المستقبل.

التمويل وشح المياه والتكيف الزراعى أهم «الأيام الموضوعية»

مبادرات الطاقة المتجددة والزراعة الذكية تحفظ للناس سبل العيش

أنطونيو جوتيريش

مصر تتولى تقريب وجهات النظر بين مواقف الدول الصناعية والنامية والمجموعات الجغرافية المختلفة

سامح شكرى

الاستعدادات النهائية لمؤتمر تغير المناخ

التأمين الطبى والوسائل الحديثة لإدارة الأزمات والطوارئ أولوية

قطر ٢٠٢٢

البرازيل أكثر الدول حصولاً على كأس العالم .. وفرنسا حاملة اللقب... أيهما أقرب؟

تتجه أنظار العالم نحو قطر التى تتأهب بأفضل ثوب لاستقبال ضيوف مونديال ٢٠٢٢ والذى يشارك به ٣٢ دولة فى آخر نسخة حيث سيتم إجراء بعض التعديلات على نسخة ٢٠٢٦ وسوف تكون هناك زيادة فى عدد المنتخبات التى تشهد منافسات قوية فى التصفيات للوصول إلى النهائيات.

يعد منتخب البرازيل «السامبا» أكثر منتخب حصل على كأس العالم برصيد خمس مرات وشارك فى النهائيات ٢١ مرة، بينما يأتى فى المرتبة الثانية منتخبا ألمانيا وإيطاليا حيث فاز كل منهما بالمونديال (٤ مرات) وشاركت ألمانيا ١٩ مرة بينما إيطاليا ١٨ مرة، وتأتى فرنسا حاملة لقب البطولة الماضية فى المرتبة الثالثة مع أوروجواى والأرجنتين حيث فاز كل منهما باللقب مرتين بينما حصلت كل من إسبانيا وإنجلترا على اللقب مرة واحدة.

ريس جيمس

أراخوا

باولو ديبالا

نجولو كانتى

إعداد: شيرى عبدالمسيح

مونديال قطر... آخر محطة عالمية للبرغوث «ميسى»

كما يقولون: أجيال تورث أجيالاً، على الرغم من ذلك هناك نجوم لا تريد أن يتركوا الملاعب نهائيًا بالموهبة التى حلاهم بها الله لن تتكرر ومن هؤلاء لاعب المنتخب الأرجنتينى ونادى باريس سان جيرمان ميسى، الذى أعلن أن مونديال قطر ٢٠٢٢ سيكون «بالتأكيد» آخر مشاركاته فى نهائيات كأس العالم.

وقال قائد منتخب «التانجو» البالغ ٣٥ عامًا: هذا آخر مونديال لى بالتأكيد. وأضاف «البرغوث» الذى لعب ١٦٤ مباراة دولية: «أشعر أننى بحالة جيدة، جسديًا، لقد خضت موسمًا استعداديًا جيدًا هذا العام، وهو ما لم أستطع فعله العام الماضى، كان من الضرورى الوصول إلى ما أنا عليه، بحالة ذهنية جيدة ومع الكثير من الأمل.

كان ميسى الذى يخوض رابع مونديال له، قد لعب أول مباراة دولية له فى عام ٢٠٠٥، وبات الهداف التاريخى للمنتخب الأرجنتينى مع ٩٠ هدفًا.

وفى المقابلة التى أجريت مع ميسى فى باريس أقر النجم السابق لبرشلونة الإسبانى بالحماسة حيال الحدث الكروى الأكبر. وقال: إن هناك قلقًا وأعصابًا مشدودة حيال كأس العالم، لا نطيق الانتظار لتبدأ.

كانت أول مشاركة دولية ليسى فى عام ٢٠٠٥ كبديل أمام المجر، فلعب لمدة دقيقتين قبل طرده، لكنه سرعان ما أثبت وجوده فى تشكيلة المنتخب الوطنى وسافر إلى ألمانيا للمشاركة فى أول نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٦، وشارك فى نسخ ٢٠١٠ فى جنوب أفريقيا، ٢٠١٤ فى البرازيل حين وصلت الأرجنتين إلى النهائى، و٢٠١٨ فى روسيا.

وحقق المنتخب الأرجنتينى بقيادة المدرب ليونيل سكالونى حتى الآن، ٣٥ مباراة دون هزيمة، ومن المرجح أن يكون أحد المرشحين للقب.

وقال ميسى فى هذا الصدد: وصلنا إلى حالة جيدة، مع مجموعة مدعمة وقوية جدًا، لكن أى شىء يمكن أن يحدث، وأضاف أن كل المباريات صعبة للغاية. فالمرشحون ليسوا دائمًا هم الذين ينتهى بهم الأمر بالفوز أو يسلكون المسار المتوقع. الأرجنتين دائمًا مرشحة بسبب تاريخها وما تعنيه لكننا لسنا المرشحين الوحيدين، هناك منتخبات أخرى تتفوق علينا.

نجوم تفتقدها الملاعب والمنتخبات فى مونديال قطر

أيام قليلة وتنطلق فعاليات كأس العالم والتى يغيب عنها بعض النجوم الذين لن يشاركوا مع منتخباتهم على الرغم من أنهم من العناصر الأساسية فى تشكيلة هذه المنتخبات وتتنوع الغيابات، ولكن الإصابات هى السبب الرئيسى، فأغلب الدوريات فى العالم انطلقت منذ فترة بالإضافة إلى دورى أبطال أوروبا. ونذكر هنا أبرز النجوم الغائبين عن منتخباتهم.

منتخب الأرجنتين:

يفتقد منتخب التانجو واحدًا من أهم نجومه وهو باولو ديبالا الذى يلعب فى فريق روما الإيطالى، وقد أصيب قبل عدة أسابيع فى العضلة أثناء مشاركته مع فريقه فى الدورى.

منتخب إنجلترا:

على الرغم من مشاركة منتخب إنجلترا العديدة فى نهائيات كأس العالم والتى وصلت إلى ١٥ مشاركة، إلا أنه لم يحصل على اللقب غير مرة واحدة ومازال يبحث عن اللقب الثانى له. ويزخر المنتخب وجود العديد من النجوم به على مر العصور، وأثناء بحثه عن اللقب الثانى يفقد فى هذه النسخة اثنين من نجومه ريس جيمس لاعب نادى تشيلسى وظهر المنتخب وقد تعرض للإصابة أثناء المشاركة فى دورى أبطال أوروبا.

ومن النجوم الصاعدة والتى كان لها دور مع المنتخب فى بطولة أوروبا كالفن فيليبس يغيب أيضًا عن أول مونديال له بسبب الإصابة.

فرنسا:

أجرى اللاعب نجولو كانتى لاعب نادى تشيلسى جراحة فى عضلات الفخذ الخلفية وذلك أدى إلى غيابه عن المنتخب الفرنسى فى المونديال.

هولندا:

على الرغم من مشاركته فى التصفيات المؤهلة للمونديال ودوره فى الصعود، فالإصابة قضت على آماله فى المشاركة فى المونديال وهو اللاعب جينى فينالدوم نجم ليفربول السابق، حيث أصيب بكسر فى ساقه.

البرتغال:

يبدو أن هجوم المنتخب البرتغالى يحتاج إلى مساندة، فهل ستكون للنجم كريستيانو رونالدو، خاصة بعد استبعاد ديوجا جوتا لاعب نادى ليفربول والذى أصيب بإصابة عضلية، كما يغيب المهاجم بيدرونيتو لاعب نادى وولفرها مبتون الإنجليزى للإصابة.

جورجينو فينالدوم

أليكسيس

كورونا

جوتا

المكسيك:

يغيب اللاعب خيسوس كورونا عن منتخب بلاده على الرغم أنه من أمهر لاعبى المنتخب.

بلجيكا:

لن يستطيع النجم البلجيكى الصاعد أليكسيس ساليما يكيرس من اللحاق بالمونديال للمشاركة مع منتخب بلاده فى البطولة الأولى له.

أوروجواى:

يفتقد أيضًا منتخب أوروجواى واحدًا من أفضل المدافعين فى العالم وأوروبا وهو اللاعب رونالد أراوخوا لاعب نادى برشلونة الإسبانى حيث أنه لن يستطيع اللحاق بالمونديال.

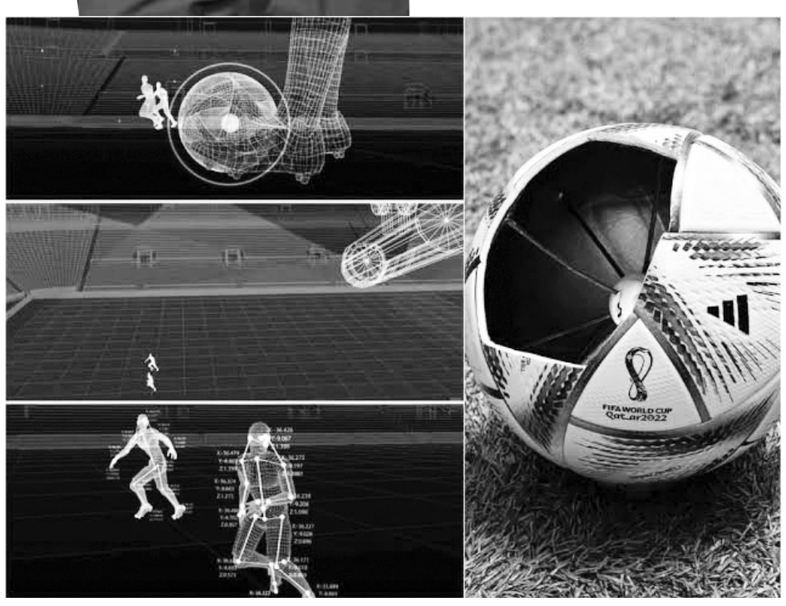

تكنولوجيا شبه آلية للحكم فى حالات التسلل

عن استخدام التكنولوجيا شبه الآلية لتحديد وضعيات التسلل فى مباريات كأس **FIFA** أعلنت قطر أنه ابتداء من أول أيام البطولة الموافق لـ٢١نوفمبر الجارى سيطبق استخدامها ذلك بعد الاستخدام الناجح للتقنية وهى تدعم الحكام وحكام الفيديو فى اتخاذ قرارات أسرع وأكثر دقة.

وأعلن الاتحاد الدولى لكرة القدم السيد جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم عزم الاتحاد على تسخير كل الإمكانيات والجهود فى سبيل استغلال التكنولوجيا فى كرة القدم وتطوير تقنية الفيديو المساعد استثمر الاتحاد فى التكنولوجيا شبه الآلية لتحديد وضعيات التسلل بدقة، وذلك من خلال عمله الدؤوب مع مزودى الخدمات التكنولوجية مختلف شركائه، وعلى رأسهم مؤسسة الابتكار المتميز.

وتستخدم هذه التكنولوجيا الجديدة ١٢ كاميرا تثبت أسفل سقف الاستاد بهدف تتبع حركة الكرة وما يصل إلى ٢٩نقطة بيانات تعمل بسرعة ٥٠ مرة فى الثانية مخصصة لكل لاعب فى أرضية الميدان وذلك من أجل احتساب الموقف الدقيق الذى تواجد فيه اللاعبون كما تشكل نقاط البيانات هذه أطراف اللاعبين وحدودها المعنية بوضعية التسلل.

الكرة تظهر موقعها

ستلعب كرة **adidas** دورًا رسميًا لبطولة قطر٢٠٢٢ الملقبة بالرحلة وإضافة لما سبق تلعب دورًا جوهريًا إضافيًا فى الكشف عن حالات التسلل الصعبة إذ ستزود بمستشعر وحدة القياس بالقصور الذاتى ليرسل كل بيانات حركة الكرة إلى غرفة عمليات الفيديو بسرعة تقدر بـ٥٠٠ مرة فى الثانية ومن خلال الجمع بين البيانات، مما سيتيح معرفة مكان ركلها بدقة لا متناهية تتبع اللاعبين وبيانات الكرة وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعى وستوفر التكنولوجيا شبه الآلية تنبيهًا تلقائيًا لحكام الفيديو والمباراة، كلما استقبل مهاجم متسلل الكرة من أحد زملائه فى المنتخب وحنيها يتحقق حكام الفيديو من وضعيات التسلل المقترحة من البرنامج بالنظر لمكان ركل الكرة وخط التسلل قبل إبلاغ الحكم الرئيسى بالقرار، ولاتستغرق هذه العملية الدقيقة برمتها أكثر من بضع ثوان فقط.

تعويضات فورية للأندية من الفيفا

يشارك فى مونديال قطر ٣٢ منتخبًا يمثلون ٥ قارات، ويضمون حوالى ٨٣٢ لاعبًا اختيروا لتمثيل المنتخبات الوطنية قبل البطولة وأثناءها، وهؤلاء اللاعبون محترفون فى الأندية التى تدفع بالملايين عند التعاقد معهم ولتعويض الأندية خلال فترة المونديال خصص الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) صندوقًا قيمته ٢٠٩ ملايين دولار للفرق التى يشارك لاعبوها فى بطولة كأس العالم فى قطر.

ودعا الفيفا الأندية للتقدم بطلب للحصول على أموال من الصندوق يكون كالآتى:

ستحصل الأندية على أجر يومى يقدره الاتحاد بنحو ١٠ آلاف دولار لكل لاعب.

تبدأ فترة التحضير للبطولة فى ١٤ نوفمبر الجارى، وتنتهى فى ١٨ ديسمبر يوم نهائى المونديال.

الصندوق الذى وافق عليه الفيفا واتحاد الأندية الأوروبية عام ٢٠١٥ يكافئ أيضًا الأندية التى ساعدت فى تطوير لاعبى كأس العالم.

وأوضح الفيفا أن أكثر من ٤٠٠ ناد يلعبون فى ٦٣ دولة عضوا حصلوا ا على أسهم مدفوعة من ٢٠٩ ملايين دولار متخصصة من العائدات التجارية لكأس العالم ٢٠١٨.

سيتم تحديد القيمة التى سيحصل عليها كل نادٍ وفقًا لعدد لاعبيه المشاركين ومدد بقائهم مع المنتخب، ويجب أن يكون اللاعب قد شارك مع النادى المسجل به قبل عامين من انطلاق البطولة ليحصل النادى على المقابل المادى، وسيكون بمقدور الأندية تقديم طلباتها بشكل رقمى للمرة الأولى.

«سهيل وثريا» زوجان من الباندا لاستقبال ضيوف المونديال

استقبلت العاصمة القطرية الدوحة أول زوجين من حيوان الباندا وذلك على مستوى الشرق الأوسط، وهما هدية من الصين لقطر بمناسبة استضافة الدوحة لمونديال العالم لكرة القدم.

غادر زوج الباندا بكين على متن طائرة خاصة إلى الدوحة فى أول برنامج تعاون بشأن حيوان الباندا العملاقة بين الصين والشرق الأوسط، وقد أرسل المركز الصينى لحماية وبحوث الباندا مدربين وأطباء بيطريين ذوى خبرة لمرافقة الحيوانين اللذين يبلغان من العمر ثلاثة وأربعة أعوام وأطلق عليهما «سهيل وثريا» لمساعدتهما على التكيف مع بيئتهما الجديدة فى قطر.

وقد خضع «سهيل وثريا» لفحوصات جسدية لمدة شهر تمهيدًا لرحلة سفرهما إلى الدوحة، كما قدم خبراء من الصين إرشادات ميدانية فى المكان الذى سيعيش فيه «سهيل وثريا»، وساعدوا فى إنشاء فريق محترف لتربية الباندا وإدارة أمورها.

هل أدمنت الأسرة المصرية الدروس الخصوصية؟!

بدأ ملايين الطلاب العام الدراسى منذ أسابيع، وقفز الكثيرون منهم إلى قطار الدروس الخصوصية قبل بداية العام الدراسى بشهر أو شهرين، وبعضهم لم يستمتع بنسمات الإجازة الصيفية، بل استمروا فى دروسهم معظم شهور الإجازة والغريب بل والمثير للدهشة إقدام الأمهات على الدفع بأبنائهن نحو الدروس فإذ بهن يقمن بحجز الدروس قبل بداية العام الدراسى حتى لتلاميذ رياض الأطفال مبررين فعلهن بالرغبة فى تأسيس أبنائهن!!.. ويبدأ الطفل مسيرته التعليمية فى الدروس جنبًا إلى جنب مع المدرسة، بل ولمواعيدها الأولوية عن المدرسة، ناهيك عن سرطان الدروس المتفشى فى جسد المرحلتين الإعدادية والثانوية،فلم يصبح معيار الأم فى إلحاق ابنها بالدرس هو وجود مشكلة لديه فى مادة ما، بل أصبح مبدأ راسخًا بين غالبية الأمهات وجوب تلقى أبنائهن درسًا خصوصيًا أيًا كان مستواهم التعليمى، حتى فى ظل جائحة الغلاء العالمى والتى أجبرت الدول الكبرى على ترشيد النفقات، فلماذا تصر المرأة المصرية على المضى قدمًا لمنح أبنائها جرعات مكثفة من الدروس الخصوصية لتحكم إدمان أبنائها لهذه المخدرات التعليمية؟! وهل هناك تجارب تسبح ضد التيار؟

الخبراء: الأم تخضع لضغوط المدرسين.. والمدارس الحكومية لا تكفى التفوق ولا النجاح

الدرس مقابل النجاح!!

عن تجارب بعض الأمهات قالت شيرين نسيم:حرصت على إعطاء ابنتى درسًا خصوصيًا قبل دخولها سنة أولى حضانة حتى يتم تأسيسها جيدًا، أيضًا كى تلتحق بالحضانة وهى بمستوى جيد دراسيًا، ولكى تصبح أفضل من زملائها.

أما ماجدة أيمن فقالت:لابد أن أعطى أبنائى دروسًا خصوصية أو مجموعات فى المدرسة فلا يوجد شرح فى المدارس الحكومية،بل أن بعض المعلمين يشترطون على الطلاب أخذ مجموعات أو دروس مقابل نجاحهم فى العام الدراسى.

قالت نرمين نجيب: اضطرت لإعطاء ابنتى الكبرى دروسًا خصوصية لأكمل عمل المعلمين، لأن بعض المواد تحتاج إلى مجهود إضافى ووقت الحصة غير كاف ليلم المعلم بكل تفاصيل الدرس وتغطية كل أجزاء المنهج، ولجأت للدروس بشكل أكبر مع ابنتى الصغرى لأنها لا تستوعب بشكل جيد داخل الفصل، كما أن هناك بعض المعلمين لايقومون بواجبهم على أكمل وجه ويقصرون فيه ولابد من استكمال الشرح خارج الفصل للحصول على المعلومة، خاصة أن الامتحانات ببعض المدارس تكاد تكون تعجيزية، وأحيانًا لايتم تدريب الطالبات على الجزئيات الجديدة فى الامتحانات.

أوضحت مارى نظمى فى تجربة أخرى كان ابنى فى إحدى مدارس اللغات وحرصت على عدم اللجوء إلى الدروس الخصوصية طوال المرحلة الابتدائية حتى منتصف الإعدادية باستثناء المواد التى واجه ابنى بها بعض المشاكل، ولكن بمجرد انتقال ابنى إلى مدرسة تجريبية فى المرحلة الثانوية اعتمدت على الدروس الخصوصية في معظم المواد، فلا يوجد طلاب ولا معلمون بالمدرسة، ولا يوجد اهتمام بها».

تسبح ضد التيار

فى تجربة مختلفة تسبح ضد التيار قالت د. فيرونيا رفعت:لن أعرض أبنائى لتجربة الدروس الخصوصية، فالمناهج الجديدة تدفع للتطوير وهى تستهدف الفهم، وأتاحت لنا تجربة جيدة فى التشارك مع الأولاد والبحث عن المعلومة، وهذا لن يتوفر فى الدرس الخصوصى، كما أننى اجتزت حياتى التعليمية دون اللجوء إلى الدروس الخصوصية فى وقت كان فيه كل زميلاتى تقريبًا يأخذون الدروس الخصوصية قبل بدء العام الدراسى.

والفضل كان يرجع إلى والدتى التى علمتنى كيف أعتمد على نفسى وكيف أخص بنفسى الدروس وكيف أكتب النقاط المهمة فى الهوامش،أما الآن فالأسر تخلت عن دورها فى تعليم ومتابعة أبنائها، وفى حال واجهتنا مادة صعبة نتعلمها من خلال الإنترنت بطرق ممتعة كالألعاب والمسابقات، وهذا جهد إضافى على الأم، لكنه يوفر ويطور من علاقة الأم بأبنائها، فلا تقتصر على علاقة المذاكرة فقط بل تنمو بينهم العلاقة الأسرية، وقطعًا فى هذا مجهود مضاعف على الأم.

معلم كشكول

للتعليق على هذه الظاهرة تحدثنا إلى دكتورة «لبنى عبد الرحيم إمبابى» –خبيرة تربية وسياسات تعليمية– قالت:بدأت الدروس الخصوصية تتسلل إلى الأوساط التعليمية منذ عقود قليلة، فتعرضت شخصيًا لهذا الاستغلال منذ عشرين عامًا عندما ذهبت لإلحاق ابنتى فى إحدى مدارس اللغات وإذ بالمعلمة التى أجرت لها المقابلة ترفض إلحاقها بقسم اللغات إلا إذا تلقت ابنتى التى لم تلتحق بعد برياض الأطفال مجموعة من قبل المدرسة!

خلال هذه الفترة بدأت تتسلل الدروس إلى المدارس الخاصة بسبب تدنى رواتب معلمى هذه المدارس حينذاك وقيامهم باستغلال أولياء الأمور القادرين ماديًا على إلحاق أبنائهم فى هذه المدارس، أيضًا ازدياد نسبة أولياء الأمور الراغبين فى إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة واللغات سواء كانوا مؤهلين علميًا على متابعة المناهج الدراسية التى سيتلقاها أبناؤهم أم لا فيضطر غير المؤهلين إلى الدفع بأبنائهم إلى الدروس الخصوصية، بل وبدأت الأمهات فى تسليم أبنائهن إلى«معلمين كشكول» بحيث يقوم المعلم بتدريس كل المناهج للطفل فى الدراسة والاستمرار معه بشكل أقل تدريجيًا فى الإجازة، وغالبًا ما يكون «مدرس الكشكول» لايعمل فى إحدى المدارس ولكنه متفرغ فقط للدروس.

وازدادت هذه الظاهرة أثناء جائحة كورونا وانتشرت الدروس الأونلاين، والغريب تصاعد هذه الظاهرة على الرغم من اختلاف أهداف ومخرجات التعلم، التى أصبحت تركز على الفهم والتحليل، واستمرار معلمى الدروس الخصوصية فى تعليم الأطفال بالحفظ والتلقين، كذلك تخلى الأم عن القيام بمسئولياتها التعليمية تجاه ابنها للتفرغ لمتابعة وسائل التواصل الاجتماعى، وتزداد هذه الظاهرة لدى الأمهات ربات المنازل فى حين أن الأم العاملة تتابع ابنها تعليميًا بشكل أفضل لأن لديها مسئولية مادية تجاه أسرتها، وتجيد توجيه نفقات الأسرة وترشيد مصادر الإنفاق.

نورا نجيب

بورتفوليو

عن كيفية مكافحة هذه الظاهرة أوضحت لبنى: من الضرورى عمل حملة قومية للقضاء على الدروس الخصوصية خاصة فى سنوات التعلم المبكرة التى تشمل سنوات رياض الأطفال والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وهذه الحملة تتبناها وزارة التربية والتعليم التى أيضًا عليها أن تستهدف بناء ثقة بين معلمى سنوات التعليم المبكرة وأولياء الأمور وتفعيل«البورتفوليو» وهو ملف متابعة للطفل يرسله المعلم إلى ولى الأمر ويتضمن ما تم تدريسه على مدار اليوم والأنشطة التى قام بها الطفل فى المدرسة وتلك المطلوبة منه فى المنزل، وحالته النفسية، وسلوكياته الاجتماعية. اهتماماته وميوله، ويقوم بتطبيقه المعلم والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون بالمدرسة، هذا يمكنه إعادة بناء العلاقة المهدمة بين المدرسة وولى الأمر، فلذا يتلقى هؤلاء الأخصائيون رواتبهم وعلى الوزارة أن تهتم بأدوارها الحقيقية، وعلى المدارس الخاصة التى جعلت سنوات رياض الأطفال جزءًا أساسيًا من مراحلها التعليمية– وهى ليست جزءًا أساسيًا من السلم التعليمى الحكومى– أن تهتم بهذه المرحلة وتؤسس أطفالها تعليميًا وتربويًا وإن لم تتمكن ولجأت للدروس الخصوصية، فالأجدر أن تلغى هذه المرحلة من بين صفوفها التعليمية.

فلا مبرر لإعطاء الطلاب دروسًا خصوصية فى سنوات التعليم الأولى ويمكن أن نلجأ إليها بداية من الصف الرابع الابتدائى كطرق علاجية إذا لاحظت الأم وجود مشكلة فى إحدى المواد الدراسية لدى ابنها، أما طلاب الإعدادية والثانوية فلهم مبررات للجوء إلى الدروس الخصوصية بسبب كبر المادة العلمية وزيادة كثافة الفصل وقلة وقت الحصة.

وهنا مسئولية الوزارة فى العمل على تقليل المادة العلمية بما لايخل بمصفوفة المدى والتتابع، ووضع المفهوم بما يتناسب مع سن الطالب، أما كثافة الفصول فتقوم الوزارة ببناء ٣٠٠٠ مدرسة لاستيعاب نواتج الزيادة السكانية التى تلتهم كل المدارس الجديدة، فلدينا ٢٥ مليون طالب فى المدارس، ونزداد مليونًا كل عام.

أضافت د. لبنى:اتخاذ أولياء الأمور مبررات بأن اختلاف نظم التعلم يدفعهم إلى الدروس غير حقيقى، فالنظم الحالية توسعت فى التركيز على الفهم ولكنه كان موجودًا، كما يمكن للأم الاستعانة بالمواد التعليمية الموجودة على شبكة الإنترنت بدلاً من اللجوء للدروس الخصوصية فنحن مقبلون على جائحة غلاء وعلى الأمهات التخلى عما هو غير ضرورى لتدبر نفقات الأسرة ومنها دروس سنوات التعلم المبكرة.

المدارس الحكومية لا تكفى

فى سياق متصل قالت الأستاذة شيماء عطية الأخصائية النفسية:الدروس الخصوصية هى الملجأ الوحيد الذى يلجأ إليه أولياء الأمور فى مرحلتى الطفولة والمراهقة للتفوق الدراسى، فالاعتماد على المدارس الحكومية لايتيح للطالب الوصول إلى النجاح والتفوق، فى ظل انعدام الضمير لدى كثير من المدرسين فى المدارس الحكومية وتقاعسهم عن الشرح الكافى للمواد العلمية، وعدم اهتمامهم بالطلاب.

ويفسح المجال لذلك غياب الرقابة من وزارة التربية والتعليم على مديرى المدارس، وأيضًا رقابة المديرين على المعلمين، فيلجأ أولياء الأمور للدروس الخصوصية لتعويض المفتقد فى المدارس الحكومية، وهنا يجنى الطلاب أشواك الدروس والمتمثلة فى الشعور بالقلق والتوتر والإجهاد النفسى الذى يؤدى إلى عدم القدرة على التركيز والنسيان، فضلاً عن الاستنزاف المادى للأسر التى قد تستدين لتوفير متطلبات مافيا الدروس. وبالنسبة للأسرة فليس لديها حلول أخرى متاحة لسد ثغرات التعليم الحكومى، والحل ليس فى مواجهة الدروس خصوصية، بل فى إعادة النظام فى المدارس الحكومية مع إعادة تطوير المناهج التعليمية لمواكبة العصر، واستخدام وسائل تكنولوجية حديثة فى التعليم، بالإضافة إلى عمل دورات تدريبية للمعلمين بشكل مستمر لتطويرهم وزيادة مهاراتهم، فضلاً عن توعية المعلمين بأهمية دورهم وسمو رسالتهم التعليمية وتدريبهم على توصيل معلومات بشكل مبسط للطلبة ولابد أن يسير ذلك بالتوازى مع رفع أجور المعلمين حتى لا يلجأوا إلى الدروس الخصوصية كدخل إضافى لسد احتياجاتهم، وهذا يتطلب زيادة ميزانية التعلم فى مصر، لأن التعليم هو ما يبنى المجتمعات وهو حجر الأساس لتقدم أى دولة.

من الحلول أيضًا تقليل عدد الطلاب بالفصول من خلال إتاحة نظام الفترتين الصباحية والمسائية، وهناك أيضًا مسئوليات تقع على باقى أضطراف العملية التعليمية فالطلاب عليهم بذل مزيد من الجهد وتطوير نقاط الضعف لديهم، وعلى المعلم إدراك خطورة رسالته الوظيفية وعلى الأسرة متابعة الأبناء فى الدراسة ودعمهم وتشجيعهم لتحقيق النجاح والتفوق، مع تجنب الضغوط النفسية التى تمارس على الأبناء، لأنها تؤثر عليهم بالسلب نفسيًا وذهنيًا.

نبضات

وباء الدروس الخصوصية

الدروس الخصوصية تحولت إلى وباء مستشر فى المجتمع المصرى لا يختلف عن الجائحة!!.. فلا أسرة ولا ابن ولا ابنة فى كل المراحل التعليمية لا يتعاطون تلك الدروس الخصوصية وفى كل المواد الدراسية!! ومهما طورت الوزارة من المناهج ومن الامتحانات بحيث لا تعتمد على الحفظ والتلقين... فالهرع للدروس الخصوصية لا يفلت منه إلا قلة قليلة من التلاميذ والطلبة.

لم تعد الدروس الخصوصية بمثابة تعليم موازٍ للمدرسة بل تكاد تكون هى الأساس والمدرسة هى الظل أو هى مجرد الإطار الرسمى الذى يوثق الطالب فقط!!.. وكم كان خجلاً أنه حتى أوائل الطلبة فى الشهادات العامة يصرحون بأن اعتمادهم كلية على الدروس الخصوصية!!

لم تعد الدروس استثناء ولا للتلميذ المتعثر فى إحدى المواد.. ولا يعطى أصلاً التلميذ فرصة التعرف على قدراته.. وتتشابك الأسباب مع النتائج، فالأهالى يقولون إن مدرس المدرسة لا يشرح والمدرس يقول إن الفصول مكدسة والمناهج طويلة.

ولكن الاستغلال واضح، فالمدرس يوهم الأهل والطلاب بأنهم لو لم يلتحقوا بالدرس قبل الدراسة بشهر وبشهرين فلن يجدوا لهم مكانًا بعد بدء العام الدراسى!!

وقلة قليلة من الأمهات يستطعن المواجهة ولكن يقمن هن بدور المدرس الخصوصى فى المنزل، إذا كانت لهن مهارات الشرح.

أما فى القرى فحدث ولا حرج، فالأم والأب لا يستطيعان متابعة أطفالهما لأنهما إما غير متعلمين أو تعليمهما متوسط... فنجد التلاميذ يتحركون فى أسراب نحو مقرات الدروس الخصوصية.

ووباء الدروس كان منتشرًا بين طلبة المدارس الحكومية.. على اعتبار أن المدارس الخاصة واللغات التى يدفع فيها أولياء الأمور دم قلبهم مفترض أنها مستوى عال من التعليم، بل ولها شروط فى مستوى تعليم الأب والأم حتى يتمكنا من متابعة الأبناء ولكن هيهات.. فالجائحة سريعة الانتشار والدروس الخصوصية أصبحت «سلو» بلدنا!!

بصراحة المدرسون وأولياء الأمور هم عنصر الأزمة.. فالمدرس غير مستعد أن يتنازل عن «سبوبة الدروس الخصوصية»، ومهما رفعت الوزارة راتبه فلن تستطيع مضاهاة دخل الدرس الخصوصى.. والأسرة تسلم أبناءها للدروس خوفًا وهلعًا وأحيانًا تقليدًا.

المأساة أن هذا الوباء لن يخلف إلا مرضى وأشباه متعلمين!! ويلتهم كل محاولات تطوير التعليم بل ويلتهم الأسرة ويوقعها فى الاستدانة والعوز!!.. فهل من منقذ؟!.. وهل وزارة التعليم صادقة النية فى محاربة الدروس الخصوصية؟.. ولكن ما هى أسلحتها؟!

نادية برسوم

بدون انفعال

مشكلة الغذاء.. بين روسيا والعالم

قرار انسحاب روسيا من اتفاق تصدير الحبوب من موانئ أوكرانيا على البحر الأسود، يأتى تصعيدًا للأزمة الراهنة، إذ ترى موسكو أن الغرب والولايات المتحدة لم ينفذوا بنود الاتفاق، الذى توسطت فيه الأمم المتحدة لتصدير المنتجات الزراعية من الموانئ الأوكرانية والذى كانت مدته ١٢٠ يومًا وكان مفترض أن ينتهى نوفمبر الجارى، وجاء قرار روسيا الأخير فى أعقاب هجمات على أسطولها فى شبه جزيرة القرم التى ضمتها من أوكرانيا، إضافة إلى استخدام روسيا «ورقة الضغط» التى تملكها الخاصة بالحبوب أبرمت اتفاقًا على أمل تحسن الأوضاع الجيوسياسية والاقتصادية الملفات تهم روسيا مثل ملف الطاقة وتخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، لكن لم يحدث تحسنًا فى هذا الملف بعد أن تعقدت الأوضاع خلال الأسابيع الأخيرة. أثارت هذه الخطوة غضبًا دوليًا، قد يدفع إلى أزمة غذاء عالمية تسبب مزيدًا من ارتفاع الأسعار وزيادة الجوع العالمى، وحاليًا العالم فى أشد الحاجة للحبوب والأسمدة لمواجهة أزمة الغذاء العالمية الناجمة عن حربها ضد أوكرانيا، فهناك الكثير من الدول تعتمد كليًا على استيراد تلك الحبوب الأمر الذى يؤثر سلبًا على كميات القمح والذرة الصادرة عن أوكرانيا، وبالتالى يؤثر على الكميات المتاحة بالأسواق العالمية، ومن ثم يتسبب فى ارتفاع الأسعار مجددًا. هناك دعوات دولية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى لروسيا إلى التراجع عن قرارها بالانسحاب من الاتفاق وبالتالى، فالتأثير سيكون على مستوى أسعار المنتجات الزراعية، وبالنسبة لموقف مصر من هذه الأزمة، ورغم التطبيقات الحكومية على أن هذا القرار لن يؤثر على توافر الكميات المطلوبة من القمح أو الأعلاف أو الحبوب الأخرى الواردة إلى مصر، لكن الأسواق وجيوب المواطنين تئن من الزيادات الرهيبة فى الأسعار، ومن ثم ستتفاقم تداعيات أزمة الغذاء مجددًا، وسنشهد موجة جديدة من ارتفاعات أسعار الغذاء على مستوى العالم بما يساهم فى ارتفاع التضخم كذلك ومصر بالطبع ستضرر إذا ارتفعت أسعار المنتجات الزراعية، إضافة إلى أن ارتفاع معدلات التضخم وتراجع سعر صرف عملات العديد من الأسواق الناشئة خلال الأشهر الماضية ومن بينها مصر يرتفع من تكلفة استيراد الحبوب بجانب ارتفاع أسعارها، مما يتسبب فى التأثير على الدول المستوردة للحبوب، ومصر من أكبر الدول المستوردة للقمح واعتمدت على مدار السنوات الماضية بشدة على الحبوب الروسية والأوكرانية.. لكن ستظل روسيا تبحث عن مصالحها وملف الطاقة من مصلحتها، لكن ملف الغذاء من مصلحة العالم.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

قضية

«وزارة السناتر».. ومراكز الموهوبين والمجالس القومية المتخصصة!!

بمجرد توليه الوزارة لجأ د.رضا حجازى وزير التربية والتعليم إلى أقصر طريق للأضواء فلجأ إلى أسلوب الصدمات بتقنين «السناتر» معتقداً اكتساب شعبية جارفة.. متجاهلاً الأزمات النفسية والعصبية والاجتماعية والمادية التى أصابت كل بيت بسبب مصاصى الدماء «مافيا السناتر» بعد فشل الوزارة والمدارس فى تأدية رسالتها، متناسياً الدور التربوى والاستثمار التنموى والتنشئة السياسية والمحتوى القيمى للمناهج التعليمية فى صياغة الشخصية الوطنية للأجيال الواعدة.

كنا نتوقع من الوزير تفعيل مهاراته وخبراته الطويلة فى إحداث ثورة تعليمية.. قضايا شائكة وركائز حيوية ومشاكل متشابكة أدت إلى انهيار التعليم كانت جديرة بالتصدى الفورى لتصحيح مسار المنظومة التعليمية.

منذ نهاية الستينيات عقدت مؤتمرات جادة لتطوير التعليم فى مصر قادها وزراء وطنيون أبرزهم د.محمد حلمى مراد ود.حافظ غانم ود.مصطفى كمال حلمى ود.فتحى سرور ود.حسين كامل بهاء الدين.. توصيات جادة ورائدة خرجت إلى النور متواكبة مع إنشاء المجالس القومية المتخصصة فى السبعينيات برئاسة د.محمد عبدالقادر حاتم التى قدمت لجانها عبر ربع قرن أبحاثاً ودراسات وتوصيات لعلماء ورواد ومفكرين وأدباء فى جميع المجالات والميادين لتحقيق نهضة شاملة فى مصر.

أنشئت المدارس الرياضية والحربية والجوية ومدرسة المتفوقين وفصول الفائقين بكل مدرسة ومراكز الموهوبين، تألقت وحققت نجاحاً مذهلاً وقدمت رواداً فى كافة الميادين، وكان الهدف والحلم أن تنتشر فى جميع المحافظات.. ركزت الجهود على تفعيل دور كليات التربية ومراكز تدريب المعلمين لضخ العناصر المتميزة والكفاءات من المعلمين، وأسهمت بدور وطنى وفعال فى التفوق والازدهار على الساحتين المحلية والعربية، تشهد على ذلك حركة الإعارات السنوية إلى الدول العربية التى أسهمت فى النهضة التعليمية بها.

مع التوسع فى المدارس والعجز فى المعلمين حرصت الوزارة على الاستعانة بخريجى الكليات المختلفة بعد إلحاقهم بكليات التربية لتأهيلهم تربوياً مع تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين لملاحقة الثورة التعليمية فى العالم.

بدلاً من التوسع فى التجارب الرائدة تراجعت وأهملت حتى اختفت تدريجياً من الساحة التعليمية.. ومع العجز الصارخ فى المدرسين لجأت الوزارة إلى سياسة المسكنات فاستعانت بخريجى الكليات المختلفة دون تأهيل تربوي أو تنظيم دورات تدريبية مكثفة لهم.. وأعلنت عن مسابقات للاستعانة بهم بالأجر، فتسلل الدخلاء لأخطر ميدان لتربية أجيال.. الأكثر من ذلك أنها فتحت الأبواب للمعلمين الأكفاء لمنحهم إجازات دون مرتب للتفرغ «للسناتر» فتصدعت المنظومة التعليمية مع انتشار أوبئة تكدس الفصول وكوارث المبانى المدرسية وتراجع مستوى المعلمين وتفشى الدروس الخصوصية والكتب الخارجية ومافيا السناتر وانهيار العملية التعليمية.

ألم يكن الأجدر إعلان الطوارئ وتشكيل لجان من العلماء وخبراء التعليم ومستشارى المناهج والرواد لتقديم روشتة الإصلاح والاستعانة بكنز دراسات المجالس القومية المتخصصة لتقديم طوق النجاة؟!!

أحمد حياتى

أخبار المجتمع

تهنئة قلبية الدكتورة ميرا أشريف جميل

نسجد للرب شكرا لحصولك على بكالوريوس طب الأسنان من جامعة مصر الدولية بتقدير جيد جدًا

تيتة مارى فخرى – أسيوط
وخالتو أمل منير حبيب – بأمريكا

منوعات وطنى

سودوكو

6	1	4	8	5	2	7	9	3
5	9	7	4	3	6	8	2	1
2	3	8	7	1	9	6	5	4
3	8	6	5	4	1	9	7	2
1	4	5	2	9	7	3	8	6
9	7	2	6	8	3	1	4	5
4	5	1	3	7	8	2	6	9
7	6	9	1	2	5	4	3	8
8	2	3	9	6	4	5	1	7

حل الأسبوع الماضى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

■ **أسطورة...**
- هناك أسطورة هندية تقول: لقد خلق الله تعالى المرأة لتشارك الرجل الحياة.. فجمع فيها استدارة القمر ونعومة الأفعى.. وجعل جسمها كغصن البان ملتف كالنبات المتسلق.. ووضع فى نظراتها وميض البرق وفى نفسها تقلب الرياح.. وجبن الأرانب.. وخيلاء الطاووس.. وحلاوة الشهد وبرودة الثلج ودفء الشمس والنار!.

■ **سر السعادة...**
- سر السعادة ليس فى أن تفعل ما تحب، وإنما فى أن تحب ما تفعل!

■ **الحزن...**
- للحزن عشرون ظلاً أكثرها من صنعك...

■ **لو استطعت...**
- إذا استطعت أن تمتنع عن فعل شىء لأنه شر.. فتذكر أن هناك شيئًا آخر تستطيع أن تفعله.. وهو الخير.

■ **كلما زاد...**
- كلما زاد الحب كلما اقترب هذا الحب إلى النهاية..!

■ **وراء كل...**
- وراء كل رجل ناجح امرأة ذات عقل راجح..!

■ **تعود...**
- تعود أن تنفذ الأشياء بدلاً من أن تحلم فى يقظتك أنك نفذتها..!

■ **أحلام...**
- إن أحلام الذين ينامون على الريش الناعم ليست أجمل من أحلام الذين ينامون على أرصفة الطريق..!

■ **العطاء القليل...**
- لا تستح من إعطاء القليل.. فإن الحرمان أقل منه.. «على بن أبى طالب»

■ **النهاية والبداية...**
- ما يعتبره الناس نهاية.. اعتبره أنت بداية.. فإنه لا حد للكمال..

■ **لمعان...**
- ما يلمع سريعًا.. يخبو سريعًا..!

■ **شرف وشرف...**
- سأل نبيل من نبلاء الرومان «شيشرون» فى احتقار واستخفاف.. «ألست من السوقة؟» فاجاب شيشرون من فوره «نعم ياسيدى إنى لكذلك ولكن شرف أسرتى يبدأ بى، أما شرف أسرتك فينتهى بك..!

■ **الكلمة...**
- إن الكلمة تملكها.. مادامت لم ينطق بها لسانك..

■ **غباء وذكاء...**
- مهما كان غباء المرأة فهى تفهم الحب.. ومهما يكن الرجل فهو لا يفهم إلا نصف الحب!

■ **المرأة والرغيف...**
- هناك قوتان هائلتان تتنازعان وتديران دفة الرجل هما المرأة والرغيف!

■ **نصيحة...**
- قال كونفيوشيوس «لو أننى ابنى جبلاً ثم هجرت عملى قبل أن أضع الحجر الأخير على قمته لحددت نفسى فاشلاً!

■ **الخداع...**
- إذا خدعت مرة فاسخط على الذى خدعك.. وإذا خدعت مرة ثانية فاسخط على الزمن الذى لم يعلمك.. وإذا خدعت مرة ثالثة فلا تسخط إلا على نفسك «مثل إنجليزى».

■ **من هو...!**
- من هو الحكيم؟ هو هذا الذى يتعلم من جميع الناس..
ومن هو القوى؟ هو ذاك الذى يملك إرادته..
ومن هو الغنى؟ هو ذلك القنوع الراضى..
ومن هو هذا، وذاك وذلك..! لا أحد..!

■ **العطاء...**
- يطهر الحياة ويشع حرارة تبعث الدفء فى الروح..

■ **أولاد اليوم...**
- جاء تقرير من مدرسة الصبى يحمل إلى أبيه نتيجة امتحانه.. وقبل أن يبدأ الأب فى تأنيب ولده. ابتدره الصبى سائلاً:
قل لى يا أبى، بماذا تعلل هذه النتيجة..!
هل ترجع إلى الوراثة أم إلى البيئة!!

■ **الدهشة...**
- هى بداية الطريق للمعرفة الحقة والابتكار..

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٣/٢٧

أزرق أحمر أصفر أسود

شفاف

انتهى المؤتمر الاقتصادى.. ويبقى التطبيق

شهدنا على مدار ثلاثة أيام فعاليات المؤتمر الاقتصادى الذى دعا إليه الرئيس السيسى، وشارك فيه كل طوائف المجتمع المدنى ورجال الأعمال فى شتى المجالات، وممثلو القطاع الخاص بهدف وضع خارطة طريق لاقتصاد مصرى أكثر تنافسية.

ما تميز به المؤتمر هو الشفافية التامة عبر جلسات نقاش تخصصية أدارها رجال الأعمال والاختصاص متفاعلين مع ممثلى الحكومة فى حوارات ثرية طرقت شتى المعوقات التى تواجه دخول القطاع الخاص لكى يقود قاطرة التنمية كما تخطط الحكومة بأن تصل مشاركة القطاع الخاص إلى ٦٥٪ خلال ثلاث سنوات. فالتطبيق العملى يحمل فى طياته الكثير من الروتين والبيروقراطية وهى معوقات حقيقية.

شفافية الحكومة هى التى دعت لعقد المؤتمر الاقتصادى، ذلك أن لدى القطاع الخاص تساؤلات كثيرة قد تؤدى لإحجامه الدخول فى عملية التنمية. ومن خلال الحوارات المفتوحة يمكن تذليل المعوقات. وهو اعتراف من قبل الحكومة بأن تجاوز العقبات - وهى موجودة بالفعل - لابد وأن يتم عبر التحاور، فالكل فى مركب واحد.

أما كلمة الرئيس السيسى فى ختام المؤتمر بيومه الثالث فكانت شاملة جامعة لم تترك مجالاً إلا وتطرق إليه الرئيس بشفافية تامة ومصارحة شديدة جمعت أداء الدولة المصرية فى مشوار التنمية عبر سبع سنوات مضت وما تخطط له فى مختلف القطاعات.

فلا يخفى ما تطرق له الرئيس، خاصة وأن الحضور يمثل كل قطاعات الدولة، والفترة التى تمر بها مصر فارقة فى ظل الأزمة العالمية الحالية وتأثيراتها السلبية على الاقتصادات فى العالم المتقدم والاقتصادات الناشئة والنامية ومصر فى القلب.

أهم المكاسب التى جنتها مصر من هذا المؤتمر هى الاستماع والإنصات والعرض الشفاف من جانب الحكومة لكل الخطط، وتسجيل الملاحظات الفنية والتقنية من جانب المشاركين من كل حدب وصوب. وهو ما تحقق، ويبقى أن تحمل الحكومة كل التوصيات (نحو ٦٠ توصية) لكى تصاغ فى شكل تشريعات وقوانين تترجم الزخم إلى تناغم من المؤكد أن يمثل دفعة قوية لإنجاز الطموحات التى تقع على عاتق الحكومة وما أكثرها، سواء فى المجال الزراعى بالتوسع فى استصلاح مزيد من الأراضى والتمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح والحبوب بهدف توفير خامات صناعة الأعلاف والحفاظ على الثروة الداجنة والحيوانية وغيرها.

وكذلك فى المجال الصناعى وتمكين الصناعة المحلية لكى تحل محل الاستيراد إلى حد كبير وتوفير العملات الصعبة ودفع الصادرات.

دون شك لو اكتسبت كل مشارب القطاع الخاص الثقة فى الأداء الحكومى يكون المؤتمر نجح وحقق مبتغاه فى جذب القطاع الخاص ليشارك ويقود التنمية من الآن فصاعدًا.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

فى صفقة مثيرة للجدل

أغنى رجل فى العالم يستحوذ على «العصفور الأزرق»

انفراد «ماسك» بإدارة «تويتر» والملياردير السعودى الوليد بن طلال أكبر المساهمين بالشركة

فادى لبيب

أتم رجل الأعمال المشهور إيلون ماسك صفقة الاستحواذ على شركة «تويتر» بقيمة ٤٤ مليار دولار، منها ٢٧ مليار دولار من أمواله الخاصة إضافة إلى أصول من صناديق للاستثمار، كما اقترض «ماسك» بضمان «تويتر» على أن تتحمل الشركة وليس «ماسك» نفسه المسئولية المالية لسدادها، كانت صفقة الاستحواذ هذه قد شغلت الرأى العام العالمى خاصة المهتمين بمنصات التواصل الاجتماعى خلال الشهور الماضية بعدما أبدى «ماسك» رغبته فى شراء منصة تويتر، وفى ٢٥ أبريل ٢٠٢٢، وافق مجلس إدارة تويتر على عرض إيلون ماسك الاستحواذ على المنصة فى صفقة قيمتها ٤٤ مليار دولار أمريكى، لكنه حاول بعد ذلك التراجع عن الصفقة لأسباب تتعلق بنسبة الحسابات الوهمية على الشبكة، لكن عاد وغير مساره واختار المضى فى إتمام الصفقة، ودخل مكتب الشركة فى سان فرانسيسكو ماسكًا بيده «حوض حمام من البورسلين» كناية عن أنه سيقوم بعملية تطهير للشركة.

إيلون ماسك

وفقًا لتقارير وسائل الإعلام الأمريكية، لم يعد الرئيس التنفيذى لتويتر باراغ أجروال، والمدير المالى نيد سيجال يعملان بالشركة، حيث تحرك «ماسك» سريعًا لإجراء تغييرات فى الشركة، التى سخر منها لعدة أشهر بسبب البطء فى إدخال تغييرات على منتجاتها، وحذف حسابات البريد الوهمية وبدأت مجموعات عمل تابعة لماسك فى الاجتماع مع بعض الموظفين، للتحقق من كود برمجة «تويتر» وفهم كيفية عمل جوانب المنصة.

بعد إتمام الصفقة، يشرف إيلون ماسك على إدارة كل من «تسلا» شركة السيارات الأمريكية الأكثر قيمة، وشركة «سبيس إكس» لرحلات الفضاء وشركة متخصصة فى تشييد الأنفاق، وكذلك شركة ناشئة لتطوير شرائح تزرع بالدماغ- وكان «ماسك» قد أكد أنه يريد تبنى نهج «حرية التعبير» ما يعنى أنه سيقل تركيزه على إجراءات تعديل المحتوى، كما أشار إلى أن تويتر يجب أن تسمح للرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب بالعودة إلى المنصة، الأمر الذى من شأنه أن «يفك الحظر» الدائم الذى فرضه تويتر على حساب «ترامب» بعد أعمال الشغب فى ٦ يناير ٢٠٢١، فى مبنى الكابيتول، حيث قالت الشركة وقتها «إنها قد تؤدى إلى مزيد من التحريض على العنف» وقال: «ترامب»:إن «موظفى تويتر» نسقوا مع الديموقراطيين واليسار الراديكالى فى إزالة حسابى من منصتهم، لإسكاتى لكن فيما بعد أكد أنه لن يعود إلى «تويتر» حتى إذا سمح له بالعودة إلى المنصة مرة أخرى.

من جهة أخرى، أعلن الملياردير السعودى الوليد بن طلال إنهاء تحويل حصته وحصة شركة «المملكة القابضة» فى أسهم «تويتر» السابقة إلى شركة «تويتر» الخاصة الجديدة ليكونا بذلك ثانى أكبر المساهمين بالشركة بقيمة اسمية تبلغ ١,٨٩ مليار دولار، ما جعل السيناتور الأمريكى للحزب الديموقراطى كريس ميرفى يطالب السلطات الأمريكية بدراسة عواقب امتلاك السعودية حصة فى «تويتر» على الأمن القومى الأمريكى.

وادى السيليكون

مرت شركة «تويتر» بمحطات مختلفة بين الصعود والهبوط إلا أنها تبقى واحدة من أكثر الشركات شهرة والتى خرجت من وادى السيليكون فى العشرين عامًا الماضية، وحاول الكثير من شركات وسائل التواصل الاجتماعى التنافس على الصعود لمكانة «تويتر» لكن كان ذلك دون جدوى، وقد كتبت العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية نجاحات تويتر بالتفصيل، ويعتبر موقع «تويتر» من أشهر مواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الإنترنت، فيضم الملايين من المستخدمين حول العالم، ويتيح لهم الحصول على أحدث التحديثات المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والفن، وغيرها عن طريق التغريدات والتدوين المصغر، والتى تسمح للمستخدمين بإرسال «تغريدات» من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو إعجاب المغردين الآخرين، والتغريدات عبارة عن تدوينات صغيرة تتكون من ١٤٠ حرفًا كحد أقصى، تتناول فى أغلب الأوقات تصريحات لآراء شخصية حول واقع اجتماعى.

تأسيس «تويتر»

صاحب فكرة تويتر هو جاك دورسى المبرمج ورجل أعمال أمريكى والذى صنف كأحد أكثر ٣٥ شخصية مبتكرة تحت عمر الـ٣٥ عامًا من قبل مجلة معهد«ماساتشوستس» للتقنية، فظهر الموقع مارس ٢٠٠٦ على شكل مشروع بحثى أجرته شركة «أوديو» الأمريكية، ثم أطلقته بشكل رسمى للمستخدمين فى أكتوبر من نفس العام، وبدأ الموقع فى الانتشار كخدمة تواصل اجتماعى جديدة تقدم خدمة التدوينات الصغيرة فى عام ٢٠٠٧م، وفى أبريل من سنة ٢٠٠٧ فصلت شركة أوديو الخدمة عن الشركة وأنشأت شركة جديدة باسم «تويتر» وبدأ مؤشر البحث جوجل فى ديسمبر من سنة ٢٠٠٩ بعرض نتائج بحث فورية لمدخلات المستخدمين فى تويتر، ولاقى الموقع شعبية كبيرة، فبحلول عام ٢٠١٢ تجاوز عدد مستخدمى الموقع الـ١٠٠ مليون ينشرون أكثر من ٣٤٠ مليون تغريدة يوميًا، وفى ٢٠١٣ كان تويتر واحدًا ضمن قائمة أكثر ١٠ مواقع زيارة فى العالم.

وفى نفس العام قامت «تويتر» بتقديم أوراقها من أجل الدخول فى طرح الأسهم لصالح هيئة الأوراق المالية والبورصة الأمريكية وتبين فى وقت لاحق أن الشركة قد قدمت ٨٠٠ صفحة لدخول البورصة، لكنها ردت على كافة التكهنات بخصوص أسهم التداول فى بورصة ناسداك فى نوفمبر ٢٠١٣، حيث كان هناك حوالى ٧٠ مليون سهم خاص للتداول بسعر ٢٦ دولارًا أمريكيًا للسهم الواحد بحسب وثائق جولدمان ساكس، واعتبارًا من ٢٠١٦ صار لديها أكثر من ٣١٩ مليون مستخدم نشط شهريا، وزادت شهرته بشكل كبير خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠١٦، حيث أثبت الموقع فعليًا أنه مصدر الأخبار العاجلة ولنشره أكثر من ٤٠ مليون تغريده متعلقة بالانتخابات، ورغم تعرض المنصة مع«فيسبوك» لانتقادات بسبب دورهما بالنسبة لـ«ترامب» واعتبر تويتر منذ تأسيسه ضمن قائمة أكثر مواقع التواصل الاجتماعى تأثيرًا.

تاثيره واسع

ومع انفراد«ماسك»بإدارة«تويتر» بدأت التكهنات حول تأثير ذلك على الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٢٤، بسبب التأثير الضخم لـ«تويتر» على الخطاب العام، وعدم اليقين بشأن ما يحدث عندما يكتسب أغنى رجل فى العالم سيطرة فردية على هذا التأثير، ورغم أن تويتر قد أعلن عن ٢١٧ مليون مستخدم نشط يوميًا العام الماضى، وهو بعيد كل البعد عن المليارات التى أبلغ عنها«فيسبوك، إلا أن مستخدميه يشملون سياسيين ذوى نفوذ كبير، قادة أعمال، فنانين، نشطاء، ومثقفين، وهى شخصيات عامة ذات متابعين كثيرين والذين بدورهم يشكلون الجمهور، فوفقًا لمركز بيو للأبحاث يقول أكثر من ثلثى مستخدمى تويتر فى الولايات المتحدة بأن هذه المنصة مصدر أخبار مهم- إن لم يكن الأهم- ويبدو أن قوة وضع أجندة تويتر هى بالضبط ما يثير اهتمام«ماسك» وما يجعل سيطرته على المنصة تبدو مزعجة.

وفى الوقت الذى يسيطر فيه «ماسك» على ساحة العالم الرقمية تتعالى الأصوات تؤكد أن العالم يحتاج إلى ساحة رقمية «شاملة» تلتزم بمبادئ حرية التعبير، ويأتى كل هذا فى اللحظة ذاتها التى اقترح فيها الجميع، من الرئيس السابق بارك أوباما إلى مشرعى الاتحاد الأوروبى، جعل منصات وسائل التواصل الاجتماعى تتبع معيارًا أكثر صرامة بشأن إدارة المحتوى، وليس نهج عدم التدخل الذى يفضله «ماسك» بينما قال آدم كونور، الموظف السابق فى فيسبوك ونائب الرئيس لسياسة التكنولوجيا فى مركز التقدم الأمريكى: يعتبر استحواذ ماسك على تويتر ضوءًا أحمر وامضًا حول سبب خطورة تمركز مساحاتنا على الإنترنت فى أيدى قلة مختارة من الملياردريات.

تسهيلات جديدة للمستثمرين بموجب الرخصة الذهبية

أمانى سليمان-سيد نصرى- جورج إدوارد

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى، بمنح الرخصة الذهبية لجميع المستثمرين لمدة ثلاثة أشهر.

وقال الرئيس السيسى- أمام الملتقى والمعرض الدولى الأول للصناعة-:إننا من المفترض أن نعمل عملاً مؤسسيًا، سوف نعطى الرخصة لكل المتقدمين لمدة ثلاثة أشهر وسوف نرى ماذا نفعل بعد ذلك.

وتعنى الرخصة الذهبية موافقة واحدة على إقامة المشروع وتشغيله وإدارته بما فى ذلك تراخيص البناء، وتخصيص العقارات اللازمة له، ويجوز منحها للشركات بقرار من مجلس الوزراء، كما يجوز أن تتضمن هذه الموافقة سريان أحد الحوافز الواردة بهذا القانون على المشروع أو أكثر، وتكون هذه الموافقة نافذة بذاتها دون حاجة إلى اتخاذ أى إجراء آخر.

الرئيس السيسى أثناء تفقده المعرض الدولى للصناعة

ووفق قانون الاستثمار يجوز منح الرخصة الذهبية للشركات التى تؤسس لإقامة مشروعات استراتيجية أو قومية تساهم فى تحقيق التنمية المستدامة وفقًا لخطة التنمية الاقتصادية للدولة.

كما تمنح«الرخصة الذهبية» للشركات التى تؤسس لإقامة مشروعات المشاركة بين القطاع الخاص والدولة أو القطاع العام أو قطاع الأعمال العام وذلك فى أنشطة«المرافق العامة والبنية التحتية- الطاقة الجديدة والمتجددة- الطرق والمواصلات، الموانئ، الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٥٦ لسنة٢٠٢٢ فى شأن تحديد شروط اعتبار المشروع الاستثمارى استراتيجيًا أو قوميًا فى مجال تطبيق حكم المادة ٢٠ من قانون الاستثمار، وهى أن يتوافر فيه معيار أو أكثر مثل أن يسهم فى زيادة الصادرات من خلال تصدير جزء من٥٠٪» من منتجاته إلى الخارج سنويًا، وذلك خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات من تاريخ بدء مزاولة النشاط.

وأن يعتمد المشروع فى تمويله على النقد الأجنبى المحول من الخارج عن طريق أحد البنوك المصرية ويستهدف تقليل الواردات وتوطين الصناعة وتعميق المكون المحلى فى منتجاته، بحيث لاتقل نسبة المكون المحلى من الخامات ومستلزمات الإنتاج فى منتجاته عن٥٠٪ على أن تحتسب هذه النسبة بخصم قيمة المكونات المستوردة من تكلفة المنتج.

ووفق هيئة الاستثمار،فإن ضوابط وشروط الرخصة الذهبية، أن يتخذ شكل شركة مساهمة أو شركة ذات مسئولية محدودة ألا يقل رأس المال المصدر للشركات المساهمة، ورأس المال للشركة ذات المسئولية المحدودة، عن٢٠٪» من التكاليف الاستثمارية للمشروع بخلاف الالتزام بتقديم ما يفيد الملاءة المالية لتنفيذ المشروع.

أكد المهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة أن موافقة الرئيس على منح- الرخصة الذهبية لكل المستثمرين تمثل إنفراجة كبيرة لمجتمع الأعمال فى مصر وتعد ركيزة أساسية للنهوض بالقطاع الصناعى وزيادة التدفقات الاستثمارية المحلية والعالمية بالاقتصاد القومى. وقال إن وزارة التجارة والصناعة تقوم حاليًا بإعداد استراتيجية شاملة لتنمية وتطوير الصناعة المصرية وذلك بالتنسيق والتعاون مع كل منظمات الأعمال وعلى رأسها اتحاد الصناعات لافتًا إلى أنه من المقرر الانتهاء من الاستراتيجية فى غضون الـ٣ أشهر المقبلة، وأشار الوزير أن قطاع الصناعة يحظى خلال المرحلة الحالية باهتمام كبير ورعاية غير مسبوقة من قبل الدولة المصرية وعلى رأسها اتحاد الصناعات لافتًا إلى أنه من المقرر الانتهاء من الاستراتيجية فى غضون الـ٣ أشهر المقبلة، وأشار الوزير أن قطاع الصناعة يحظى خلال المرحلة الحالية باهتمام كبير ورعاية غير مسبوقة من قبل الدولة المصرية وعلى رأسها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى والذى يولى هذا القطاع أهمية كبيرة لكونه قاطرة التنمية الاقتصادية وأحد الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للدولة المصرية.

ونوه سمير إلى أن جهود الدولة فى مجال إنشاء المدن الجديدة وتنفيذ المشروعات القومية والمبادرات التنموية ومن بينها مبادرة «حياة كريمة» ساهمت فى زيادة الطلب على المنتجات المحلية، لاسيما فى ظل توجيهات فخامة الرئيس بأن يتم توريد احتياجات هذه المشروعات من الصناعة المصرية، وهو الأمر الذى يعكس حرص الدولة على تشجيع الاعتماد على الصناعة الوطنية ومن ثم زيادة معدلات الإنتاج الصناعى وإتاحة المزيد من فرص العمل أمام الشباب .

أكد المهندس محمد السويدى- رئيس اتحاد الصناعات- أن قطاع الصناعة يشهد حاليًا زخمًا كبيرًا خاصة فى ظل التكليفات التى وجه بها فخامة الرئيس السيسى خلال المؤتمر والتى تعلق بإصدار الرخصة الذهبية لجميع المستثمرين بما يسهم فى إزالة المعوقات التى تواجه المستثمرين، واستعداد الدولة للشراكة مع المستثمرين بمشروعات المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة«أبدأ»، مشيرًا إلى أن الصناعة المحلية هى خط الدفاع الثانى فى مصر والتى استطاعت اجتياز التحديات التى واجهتها خلال السنوات الأخيرة نتيجة الأزمات الداخلية والخارجية.

الموازنة العامة

قال الدكتور محمود كيلانى- الخبير الاقتصادى ل«وطنى» يعد إصدار الرخصة الذهبية أحد أهم الأنماط والآليات والأدوات الحديثة فى جلب الاستثمارات المحلية والأجنبية فى قطاعات محددة تحتاجها الدولة، على مدى خمسة أو عشرة أعوام، لعمل توازن نسبى فى الموازنة العامة والقفزات الكبيرة فى المؤشرات والقيمة المضافة فى الصناعة وبالتالى أن كل الآليات التى تتخذ لإصدار الرخصة الذهبية فى معالجة الدولة لبعض البيروقراطية المتواجدة فى إصدار التراخيص والقضاء بشكل إيجابى على السلبيات فى بعض الموافقات الخاصة بإنشاء المشروعات الاستثمارية ومن فوائد إصدار الرخصة الذهبية، تقليل زمن الحصول على الرخصة وتسريع وتيرة عملية الإنتاج.

أضاف الخبير الاقتصادى أن من أهم فوائد شروط إصدار الرخصة الذهبية فى دعم زيادة الصادرات ولابد أن يصدر بعد ثلاثة أعوام من تاريخ إصدارها ٥٠٪ من حجم إنتاجه خارج البلاد علاوة على أن ال٥٠٪ المتبقية متجهة للسوق المحلية، ومن المحتمل أن تحقق نوعًا من أنواع التعبئة للسوق المحلية علاوة على المساهمة نوعا ما فى تيسير الأسعار داخل مصر وتهدئتها وبالتالى ستزيد المنتجات والمعروض والتى ستعمل على تهدئة الأسعار فى مصر،وأكد محمود كيلانى أن من أهم شروط إصدار الرخصة الذهبية أن الصانع أو المستثمر إذا كان مستوردًا خارجيًا بنسبة١٠٠٪ من المنتج الخاص بالصناعة الخاصة به،فيجب أن يستورد من الخارج بنسبة ٥٠٪ فقط من هذا المنتج ويعتمد على ٥٠٪ من المنتج المحلى، تتميز بإعطاء دفعة لبعض الصناعات التكميلية والجزئية فى سبيل أنها تصل إلى أرقام ومؤشرات تقفز بالصناعة.

استعرض دكتور محمود كيلانى المادة رقم ٢٠ من القانون عام٧٢ لعام ٢٠١٧ الخاص بالاستثمار الأجنبى أو الموحد فى مصر ستجد أن يحمل فى دلالاته إلى مسمى «الشركة»،فلم تمح هذه الرخصة إلا للشركات فقط ولايحصل عليها الأفراد.

الصناعات الاستراتيجية

تحدث الدكتور إبراهيم جلال- الخبير الاقتصادى ل«وطنى»- مبادرة«أبدأ» جاءت من أجل منح الأولوية للصناعات الاستراتيجية لتيسير الإجراءات وتشجيع إقامة المصانع، ومن ثم توطين الصناعات المغذية والاستراتيجية دون قيود روتينية.

ولذلك عملت الدولة والحكومة على إزالة كل المشاكل التى تواجه المستثمرين الصناعيين، بإصدار رخصة ذهبية لجميع المستثمرين المتقدمين لمدة٣ شهور، تنفيذًا لورقة العمل وتوصيات لجنة الصناعة والبحث العلمى بالجمعية، والتى عرضت خلال المؤتمر الاقتصادى والتى من أبرزها إضافة لما سبق تفعيل دور مكتب التمثيل التجارى وتفعيل قانون تفضيل المنتج المحلى وبالتالى تقليل فاتورة الاستيراد وتسهيل الإجراءات اللازمة لخروج مستلزمات الإنتاج والخامات وخطوط الإنتاج من الجمارك والموانئ وتوفير الوحدات الصناعية والأراضى للمستثمرين ورواد الأعمال وتشجع الصناعات التحويلية، والاستثمار المحلى والأجنبى على حد سواء، وبالتالى كان اعتماد قانون المناقصات على الجودة وليس السعر، ودعم تنافسة المنتج المصرى وإعادة النشر فى منظومة المساندة التصديرية وإطلاق بوابة إلكترونية عالمية ضخمة للتصدير.

مطالب المستثمرين

قال الدكتور وليد جاب الله- الخبير الاقتصادى، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد والأحصاء والتشريع لوطنى» إن الرخصة الذهبية شاملة كل أنواع الرخص التى من الممكن أن يستصدرها المستثمر بداية من رخصة البناء حتى رخصة تنفيذ المشروع، وإدارته وتغنيه من التعامل مع الكثير من الجهات.

وأوضح أن هناك مطالب من المستثمرين بالتوسع فى مجال إصدار الرخصة الذهبية ويتم تقييم التجربة بعد ثلاثة أشهر ومنح الرخصة الذهبية بهذه الطريقة ينهى شكاوى عدد من المستثمرين المتضررين جراء إجراءات التراخيص باعتبارها أحد عقبات التوسع فى الأنشطة.

جرشكل

الجنيه العائم يعانى أعراض تغير المناخ

الاختيار صعب ما بين مكافحة الفقر المدقع، والفاتورة الفادحة المترتبة على مواجهة تغير المناخ، والتكيف معه، لكن ما علاقة الفقر والأزمات الاقتصادية بتغير المناخ، ما علاقة الجنيه العائم منذ عامين بالأحداث الطبيعية؟ ما علاقة غلاء الأسعار، ورفع الدعم عن الطاقة، وتطور سعر البنزين، وفرض ضرائب جديدة بتغير المناخ؟ صدق أو لاتصدق، هذه هى الحقيقة التى لايراها البعض، فالعلاقة وثيقة جدًا، والمفجع أن الأمر لن يتوقف عند ذلك، لكن بحلول عام ٢٠٣٠ سيدفع تغير المناخ- حسب تقرير للبنك الدولى المركزى-١٣٢ مليون شخص للفقر المدقع، وطبقًا للنظريات الاقتصادية،فإن إحدى نتائج تغير المناخ هو التضخم بحيث سيتسبب فى ارتفاع الأسعار على نطاق واسع ودائم فى جميع مجالات الاقتصاد، وما لم توفر الدول الصناعية بدائل تكنولوجية ومالية مناسبة تدعم بها الدول النامية، ستؤول الأوضاع إلى الأسوأ، هذا هو الحاضر الغائب عن أذهاننا، فالناس لا تدقق فى الأسباب الحقيقية لما يجرى للاقتصاد العالمى حاليًا، بالرغم من التحذيرات التى أطلقها العالم البيئى د. مصطفى كمال طلبة منذ ثمانينيات القرن الماضى. لأن تغير المناخ يؤثر على الوظائف والمحاصيل، والمياه، وكل القطاعات الحيوية، التى يمكن التخفيف من الآثار السلبية عليها وعلى المستفيدين منها بتأسيس بنى تحتية قادرة على الصمود، وعمل مشاريع بديلة، وبسرعة لكن هذا لا يحدث مجانًا، بل يتطلب أموالاً ضخمة لا تتوفر ليس لمصر فقط، ولكن لكل الدول النامية، إدارة هذه المعضلة نوقشت أمميًا، وتم التوصل إلى اتفاق يقضى بمويل الدول الكبرى ب١٠٠ مليار دولار سنويًا للدول النامية، لم تلتزم الدول الكبرى ذات الثراء، إلى أن اجتمع قادة وعلماء العالم فى مدينة جلاسكو بإسكتلندا، فى نوفمبر من العام الماضى، لحضور القمة ٢٦ للمناخ، التى أسموها بقمة «الأمل الأخير» واجههم الفشل والإحباط بسبب فجوة التمويل واستمرار لنزاعات وعدم التوفيق فى خفض الانبعاثات الضارة، واستمرار عدد من الدول فى عدم الوفاء بتعهداتها المالية تجاه تمويل الدول النامية لتتمكن من مواجهة الآثار الكارثية لتغير المناخ، وتحديدًا قارة أفريقيا التى تقع مصر فى القلب منها، هذا التمويل يلزم لتأسيس بنى تحتية قادرة على الصمود فى مواجهة الآثار المتوقعة قريبًا من«فيضانات-سيول-جفاف»والتى بدأت بلدان الشرق الأوسط تلمسها. مائة مليار لاتكفى ومع غيابها كاملة، تضطر الدول ومنها مصر للاقتراض من صندوق النقد ومجموعة البنك الدولى، لتؤهل البنى التحتية لها حتى تحمى مواطنيها قدر الإمكان، وتوفر فرصًا بديلة وسبل الانتقال السريع من الأماكن التى سوف تشهد تهجيرًا قسريًا لاحقًا، بسبب جفافها أو غرقها، ومحاولة خفض مستوى الخسائر والإضرار التى ستلحق بالفئات الضعيفة والهشة، وهذا شرط المؤسسات المقرضة، لكن لماذا لا نشعر بالحماية؟ لأن فاتورة المناخ شديدة الوطأة على الدول، فالعالم بين شقى رحى، إما تحمل التبعات الاقتصادية للمرور بأكبر أزمة تاريخية عالمية، أو ترك الوضع على ما هو عليه والوقوف فى مواجهة آثار تغير المناخ كريشة فى مهب الريح، فما نشهده حاليًا من أزمات اقتصادية طاحنة، وتعويم للمرة الثالثة للجنيه مقابل الدولار، هو جزء أصيل من أزمة المناخ، وليس فقط بسبب الأزمة الأزمة الروسية الأوكرانية، ولا بسبب الاقتراض المصرى المتكرر، بل أن بعضًا من الاقتراض هو جزء من خطة العمل المناخى، لكن للأسف التمويل المخصص لدعم العمل المناخى يأتى معظمه فى صورة قروض ذات فائدة، بينما تقدر قيمة المنح التى لا ترد ب٦٪ من إجمالى التمويل، فمجموعة البنك الدولى لا تعمل مع البلدان النامية للحد من الفقر مجانًا وصندوق النقد الدولى ووظيفته أن يعمل على تحقيق استقرار النظام النقدى الدولى، ورصد حركة العملات فى العالم، لايعمل مجانًا، وفوائد القروض ستظل تتراكم ما لم تف الدول الكبرى بتعهداتها التمويلية، كل هذا يقوض فرص العبور الآمن من أزمة تغير المناخ، ويفاقم من الأعباء الملقاة على عاتق الدول النامية وهو أمر ينسحب على اقتصاد القارة الأفريقية كلها وليس مصر فقط.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

خبراء اقتصاد:

قرض صندوق النقد ضرورة وخطوة لسد الفجوة التمويلية

سيد نصرى - فادى لبيب - أسامة فايز

بعد ساعات من القرارات التى أعلنها البنك المركزى المصرى لانتقاله إلى نظام سعر صرف مرن، مستهدفاً أن يعكس السعر قيمة الجنيه المصرى مقابل العملات الأجنبية الأخرى بواسطة قوى العرض والطلب، أعلن صندوق النقد الدولى، التوصل لاتفاق على مستوى الخبراء، مع مصر فى برنامج بقيمة تسعة مليارات دولار، لمدة ٤٦ شهراً.

وقال الصندوق: يسعدنا أن نعلن أن السلطات المصرية وفريق صندوق النقد الدولى قد توصلوا إلى اتفاق على مستوى الموظفين بشأن السياسات الاقتصادية التى سيتم دعمها بترتيب مدته ٤٦ شهراً.

وأعربت الدكتورة إيفانا هولار، رئيسة بعثة مصر المكلفة من قبل صندوق النقد الدولى، عن سعادتها بالإعلان عن أن الحكومة المصرية وفريق صندوق النقد الدولى قد توصلا لاتفاق على مستوى الخبراء بشأن السياسات الاقتصادية، فى إطار آلية «تسهيل الصندوق الممدد».

وأضافت أن هذا الاتفاق جاء كنتيجة لمجموعة من الاجتماعات التى عقدت فى القاهرة وواشنطن خلال أكتوبر الماضى لوضع اللمسات الأخيرة حول المناقشات الخاصة ببرنامج دعم صندوق النقد الدولى لمصر، والبرنامج الشامل لإصلاح الاقتصاد المصرى.

ضبط ميزان المدفوعات

تابعت هولار: أن اتفاق تسهيل الصندوق الممدد EFF، يستهدف ضبط ميزان المدفوعات، ودعم الموازنة العامة للدولة المصرية، وتحفيز عملية الحصول على تمويل إضافى من شركاء مصر الدوليين والإقليميين، للحفاظ على الاستقرار الاقتصادى، ومعالجة اختلالات الاقتصاد الكلى التى نتجت عن تداعيات الحرب فى أوكرانيا، كما يرمى الاتفاق إلى الدفع نحو مزيد من عملية الإصلاحات الهيكلية والإدارية لتعزيز النمو الذى يقوده القطاع الخاص وخلق فرص العمل، مشيرة إلى أن الاتفاق خاضع لموافقة المجلس التنفيذى لصندوق النقد الدولى، والذى من المتوقع أن يناقش طلب السلطات المصرية فى ديسمبر المقبل.

وأوضحت أن البيئة العالمية التى تشهد حالياً تغيرات بوتيرة متسارعة، وكذا التداعيات المرتبطة بالحرب فى أوكرانيا تفرض تحديات كبيرة على البلدان فى جميع أنحاء العالم، بما فيها مصر.

برامج الحماية الاجتماعية

وقالت رئيسة بعثة صندوق النقد فى مصر: سيلعب شركاء مصر الدوليون والإقليميون دوراً حاسماً فى تسهيل تنفيذ سياسات السلطات وإصلاحاتها.

ومن المتوقع الحصول على تمويل إضافى يبلغ حوالى ٥ مليارات دولار من الشركاء متعددى الأطراف والإقليميين، بما سيساعد على تعزيز الوضع الخارجى لمصر.

وأوضح الصندوق أن الحكومة المصرية طلبت أيضاً تمويلاً فى إطار مرفق المرونة والاستدامة (RSF) الذى تم إنشاؤه حديثاً والذى يهدف إلى توفير تمويل طويل الأجل وبأسعار معقولة للمساعدة فى بناء المرونة، بما فى ذلك مكافحة تغير المناخ. ستجرى مناقشات حول الوصول بموجب هذا المرفق، والذى يمكن أن يفتح ما يصل إلى مليار دولار أمريكى إضافية لمصر، فى الأشهر المقبلة وفقاً للصندوق.

دعم الاحتياطى

وأكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن قرض صندوق النقد الدولى الجديد المتفق عليه على مستوى الخبراء، سيتم عرضه على مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق خلال انعقاده ديسمبر المقبل بالعاصمة الأمريكية واشنطن للموافقة عليه نهائياً، تمهيداً لتحويله إلى البنك المركزى المصرى.

وقال معيط: إن القرض يستخدم لتدعيم أرصدة الاحتياطى الأجنبى لدى البنك المركزى المصرى، والمقابل منه يستخدم لدعم الموازنة العامة للدولة بالعملة المحلية، مضيفاً أن قرض صندوق النقد سوف يساعد الحكومة على مساندة القطاعات والفئات الأكثر تضرراً خاصة فى ظل انخفاض بعض الإيرادات العامة، وزيادة بعض النفقات المرتبطة بالتعامل مع هذا الوباء العالمى.

ولفت النظر إلى أن برنامج الإصلاح الاقتصادى الشامل يهدف إلى تعزيز استقرار الاقتصاد الكلى وضمان استدامة الدين العام فى المدى المتوسط، والعمل على تعزيز صلابة الاقتصاد المصرى ومرونته وقدرته على مواجهة الصدمات الخارجية والتى زادت حدتها وتكرارها على المستوى العالمى مؤخراً، وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعى بشكل يضمن الفاعلية والاستهداف وبما يحقق أكبر قدر من الحماية للطبقات الأولى بالرعاية، وكذلك تسريع جهود زيادة تنافسية الاقتصاد المصرى من خلال تبنى حزمة متكاملة ومتسقة من السياسات والتدابير والإصلاحات الهيكلية التى من شأنها تحقيق مسار للنمو المرتفع والمستدام المدفوع بدور ومساهمة أكبر من قبل القطاع الخاص وبما يضمن خلق فرص عمل منتجة وكافية.

وقال خبراء اقتصاد: إن نحو ٧٠ دولة حصلت على قروض من صندوق النقد الدولى، خلال الشهرين الماضيين، بهدف تفادى تأثير أزمة فيروس «كورونا» وتقليل آثارها السلبية، مع تلبية احتياجات ميزان المدفوعات العاجلة، مشيرين إلى أن ذلك سيؤدى لتعزيز خطة الدولة فى مواجهة الآثار السلبية لانتشار الفيروس.

خطوة إيجابية

قال الدكتور إيهاب الدسوقى الخبير الاقتصادى: إن القرض الجديد يعالج تراجع الحصيلة الدولارية إثر توقف السياحة والطيران ويشجع الاستثمار.

وأوضح أن ما يدعم موقف مصر هو ما قامت به من برنامج ناجح للإصلاح الاقتصادى وقوة موقفها الائتمانى، فى إطار محاولة الحكومة لتدعيم وتقوية الاقتصاد.

وفى السياق ذاته، أكد حسن عبدالله محافظ البنك المركزى، أن الوصول إلى اتفاق على مستوى الخبراء جاء نتيجة مناقشات مثمرة بين الحكومة المصرية والصندوق، حيث اتفق فيها الطرفان على حزمة متكاملة من السياسات والتدابير والإصلاحات الاقتصادية والهيكلية المتسقة مع برنامج الإصلاح الوطنى، لافتاً النظر إلى أن هذا الاتفاق سيعزز من استقرار الاقتصاد الكلى وقدرته على مواجهة الصدمات الخارجية التى زادت حدتها على المستوى العالمى مؤخراً.

وأشار عبدالله إلى أنه فيما يتعلق بالسياسة النقدية، فإن البنك المركزى بدأ فى تحسين وتعزيز كفاءة عمل السياسة النقدية، ورفع كفاءة عمل سوق الصرف بما يسهم فى تعزيز استدامة وصلابة الاقتصاد المصرى.

وأضاف عبدالله أن البنك المركزى يستهدف إعادة بناء الاحتيا

بريد وطنى ... باب أسسه: محمد نصر إشراف: وليانس رومانى willianswatani@gmail.com

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

ربنا ميرضاش بالظلم

قضية الفتاة إسراء طارق التى مات أبواها منذ شهور، وتركا لها أختًا صغيرة والتى فوجئت بأعمامها وعماتها يطالبونها ببيع البيت الذى يأويها هى وإخوتها ،ليأخذوا نصيبهم«الشرعى» إذ ليس لها أشقاء ذكور وبدلاً من احتوائها مع أختها وتأمين الإنفاق عليهم ورعايتهم أتوا وطالبوها ببيع البيت، وناشدتهم بتركها فى البيت مع أختها حتى تتزوج لتأخذ أختها معها لكن رفضوا وضربوها، وبعد أن يئست نشرت تطلب المساعدة من المجلس القومى للمرأة، فكان أن انتشر البوست وتواصلت معها جهات مختلفة حتى تساعدها.

وكذلك قضية الطفل شنودة، الذى وجده كاهن كنيسة بدورة مياه داخل الكنيسة قطعة لحم حمراء ملقاة، فأعطاه لزوج وزوجة لم ينجبا، فمنحاه الحياة الآمنة الأسرية الحانية وهو منحهم الأمل ودفء علاقة الطفل بأبويه،لتقوم بعد مرور ٤ سنوات، إحدى قريبات الأسرة ببلاغ أن الأسرة تختطف طفلاً ونسبوه لهم ولدينهم، خوفًا على ميراثها الذى قد يشاركهم فيه شنودة، لتقوم الجهات المختصة بأخذ الطفل وإيداعه دارًا للرعاية مع تغيير شهادة ميلاده ودينه، مع كامل تسليمنا بأن هناك خطأ قانونيًا قد حدث من الكاهن والأسرة من البداية، ولكن القانون نفسه فيه عوار شديد، فالمسيحية لا تحرم التبنى، الواقعتان تؤكدان أننا نحتاج ثورة تشريعية قانونية مهمة جدًا، فما أقسى أن يتم ظلم الإنسان باسم الشريعة الإلهية فالله أبدًا لايرضى بالظلم، كما أن الواقع يصرخ فى أذن كل الآباء الذين لم ينجبوا ذكورًا أن يكتبوا لبناتهم متلكاتهم حماية لهم من الجشع والطمع والسرقة باسم الشريعة، والله قال من بعد وصية.

أحمد علام – سوهاج

المدارس.. ومتطلباتها

مع كل عام دراسى تبدأ جملة من المعاناة بالنسبة للأهل وأبنائهم فبعد الانتهاء من تدبير الأسرة لمصاريف متطلبات الأبناء للعام الدراسى الجديد من أدوات وملابس مدرسية وخلافه، يأتى الهم الأكبر ألا وهو توفير المال اللازم للدروس الخصوصية التى يأخذها الطالب على مدار العام الدراسى فى بعض المواد، وأحيانًا فى جميع المواد، لأن الاعتقاد السائد لدى أسر الطلبة أن الدروس الخصوصية أمر واقع لابد منه، بسبب أن وقت الحصة المدرسية لايكفى لفهم الطلبة، غير أن عدد طلبة الفصل يفوق الحد، ولايستطيع معلم الحصة مع هذه الكثافة القيام بشرح الدرس شرحًا«كافيًا وافيًا» ومن ثم تأتى أهمية الدروس الخصوصية، ويبدأ الطالب فى حجز مكان له لدى المدرسين الخصوصيين فور انتهاء العام الدراسى للعام الدراسى القادم، أو فى إحدى سناتر الدروس الخصوصية المنتشرة،حتى لو أرهق هذا الأمر ميزانية الأسرة وزاد من أعبائها وهمومها!!

فمن المعروف أن كل مدرس خصوصى له تسعيرة خاصة به، فهناك مدرس خصوصى يصل سعر الحصة الواحدة لمادته إلى«مائة» جنيه، والكثير من بناء الأسر الميسورة تذهب إليه ظنًا منهم أنه الأقدر والأجدر وهناك من بناء الأسر الفقيرة يضطرون إلى حجز مكان لهم فى إحدى السناتر ضمن مجموعة من الطلبة وبسبب تكدس الطلبة بها، هناك سناتر لاتنتهى حصصها قبل منتصف الليل! ترى ماهى الأسباب التى أدت إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التى زادت عن الحد، وتكاثرت السناتر والأوكار التى تديرها بهذا الشكل؟

وما رأى السيد وزير التعليم الجديد بهذه الظاهرة المتنامية، والتى يجب القضاء عليها والحد منها أو حتى معالجتها، مع ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو إغلاق أى مكان تدار من خلاله الدروس الخصوصية خاصة وإنها أصبحت تشكل خطرًا على منظومة التعليم وتسىء إلى سمعة المدارس الحكومية!

أما فيما يخص بتعاطى الدروس داخل منازل الطلبة أو منازل المعلمين، وهذه أيضًا أصبحت مشكلة كبيرة وموجودة بشكل واسع، ولا توجد آلية لضبطها، لكن يمكن اتخاذ الإجراءات القانونية الحازمة مع وجود حزمة قرارات حاسمة وعقوبات رادعة إذا جاءت شكوى بهذا الخصوص مع ضرورة التعامل مع الشكوى بكل جدية!

يوسف القاضى
مدير مدرسة ديروط الثانوية الصناعية العسكرية.
بالمعاش–أسيوط

استغاثة

أهالى قرية قلوصنا يضعون استغاثة لكثرة الشكوى من القطع والضعف الشديد بمياه الشرب وهذه الشكوى زادت مرارتها لعدم الحل الجذرى لها لتجاهل الجهات المعنية بالحل، منذ ٥ سنوات أهالى منشأة قلوصنا مركز سمالوط المنيا وبخاصة سكان الشوارع التى بها مواسير إسبستوس المركبة منذ بداية عام ١٩٨٠، يتقدمون بشكوى جراء انقطاع مياه الشرب فترات لمدد كبيرة وضعف شديد حين تصل فالدور الأرضى ضعف يصل إلى حد المعاناة فى استخدام المياه للمطبخ أو الحمام أما الدور الأول العلوى لاتصل المياه طوال اليوم وإن حدث وصعدت غالبًا بعد الساعة الواحدة مساء نوفر منها ملء جركن أو اثنين من المياه للشرب والاستخدام البسيط وللأسف نعانى من تشغيل الغسالات العادية للملابس لعدم وفرة المياه، غالبية الأهالى بالقرى من الفقراء أو المعدومين وغير القادرين على تركيب موتور سحب لغلو سعره وزيادة فى فاتورة الكهرباء ومن أين تسحب المواتير المياه إذا كان المضخوخ منها لايكفى؟ توجد بعض شوارع مازالت بها مواسير أسبستوس الضارة بالصحة حسب منظمة الصحة العالمية فبرجاء سرعة تحقيق الوفرة فى مياه الشرب لتلك المناطق وتغيير مواسير الأسبستوس.

رفعت يونان عزيز
قلوصنا– سمالوط– المنيا

مواقف وطنية لدير سانت كاترين

لعلنا نعود بالذكرة إلى بطولات أبطال مصريين قد ينساها التاريخ بمرور الزمن عن وطنية دير سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء عقب حرب ١٩٦٧ وأثناء حرب الاستنزاف فقد ظهرت بوضوح عندما قام الدير بإخفاء جنود الصاعقة المصرية فى إحدى طواحين الدير بعد طلب منهم بمساعدة الرهبان لهم واحتمائهم داخله بعدما قام الجيش الإسرائيلى بتفتيش الدير بحثًا عن الجنود ولكنهم لم يعثروا على الجنود ونجح الدير فى استبقائهم بمكان آمن، كما حاول الجيش الإسرائيلى أثناء فترة احتلاله لسيناء شراء أرض فى منطقة سانت كاترين من البدو وفور وصول هذه المعلومات للأنبا دامیانوس مطران الدير، فقد اجتمع على الفور بشيوخ قبائل سيناء واتفقوا جميعًا على رفض بيع أراضى سيناء، وأكد لهم المطران على أهمية الرفض التام لهذه الخطوة الخطيرة وعدم التنازل عن أى شبر من الأراضى المصرية للعدو الإسرائيلى مهما كانت المغريات المادية، وفى فترة حرب الاستنزاف عقد المطران دامیانوس مع شيوخ القبائل مرة أخرى بمؤتمر الحسنة فى يوم الخميس ٣١ أكتوبر ١٩٦٨ بوسط سيناء، واتفقوا فى ذلك الوقت على رفض تدويل سيناء من قبل إسرائيل بقيادة موشى ديان حيث استطاعت قبائل سيناء بالتنسيق والتعاون مع الأنبا دامیانوس فى إحباط وإفشال مخطط تدويل سيناء وكان ذلك سببًا فى منح القوات المسلحة وتحديدًا من الرئيس الراحل بطل الحرب والسلام الرئيس محمد أنور السادات الأنبا دامیانوس نجمة سيناء باعتباره من المجاهدين الوطنيين ويحمل لقب المطران المجاهد تقديرًا لدوره الوطنى فى حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر بمساعدة جميع رهبان الدير هذا بخلاف أن الدير قدم أكثر من ٦٠٠ مخطوطة تؤكد أن طابا مصرية مما جعل التحكيم الدولى قد حكم لصالح مصر وأعيدت طابا إلى قلب مصر مرة أخرى.

رؤوف إسحق برسوم
ديوان عام وزارة التربية والتعليم «سابقًا»

تعاطى السوشيال ميديا

بالرغم من التقدم التكنولوجى الكبير فى وسائل التواصل الاجتماعى وما لها من فوائد إلا أنه جالت بخاطرى نقاط مهمة مصيرية فى هذا الشأن:

– الله خلق كل المواد صالحة، من الاستخدام السئ المرفوض من الإنسان.

– نحن فى زمن تشويش وتشويق عن طريق وسائل التواصل.

– ما هو الذهن أو المشاعر ونوعها التى أحصل عليها من تنوع الفيس بوك.

– خلطة معلومات السوشيال ميديا تخرب حياتنا.

– نحن فى زمن الموبايل يكبر فيه الصغير ويصغر الكبير ويخلق كيانات كبيرة وهناك منجزون لا نسمع عنهم.

– الأخبار المنتشرة هى أخبار عدم الستر والفضائح.

–أصبح الإنسان يحب تسجيل الحياة ولايعيش الحياة بالموبايل.

–لابد أن ندرك خطوة تلك الأدوات التى صارت تستخدم بطرق شريرة فى تدمير حياة الأسرة والشباب بل الأطفال باختراق الخصوصية ونشر الأكاذيب والدعوة إلى الأفكار الخاطئة والشاذة بل تحولت إلى صورة من صور الأدمان «إعطاء موبايل لطفل فى ابتدائى كأنك تعطيه جرعة كوكايين: قداسة البابا تواضروس الثانى» كذلك إلغاء العقل وجر الكثيرين إلى اعتناق الخطأ ونبذ العالم الحقيقى والواقع فى مقابل العالم الافتراضى.

– لابد من مواجهة التحديات الأخلاقية لهذه الوسائل ويكون هناك مواقف ثابتة لكل إنسان «ليس كل الأشياء توافق وليست كل الأشياء تبنى ولا يتسلط على شىء»

القس/بولس جميل بانوب
كنيسة العذراء– شبلنجة– بنها

مرتبات لاعبى كرة القدم

يحصل مدربو كرة القدم على أكثر من مليون جنيه شهريًا مرتبًا نظير عقد للتدريب ومبالغ أخرى نظير الفوز علمًا بأن مرتبات الموظفين ضئيلة جدًا ويتعرضون للجزاءات. الأمر يتطلب إلغاء الدعم عن الأندية الرياضية ويتم تدعيم الاتحادات للصرف على البطولات التى تمثل مصر.

إذا لم يتم اعتماد قانون الرياضة من قبل اللجنة التشريعية سيتم حرمان مصر من المشاركة فى بطولات العالم لجميع الألعاب الرياضية.

الرياضة أصبحت سوقًا مالية، فلاعب الكرة يتم شراؤه وبيعه بالملايين وهناك تصريحات من رؤساء الأندية أن مدير النادى يتقاضى مرتبًا قدره مائتان وخمسون ألف جنيه شهريًا، وأعلى مرتب لموظف بالدولة خمسة آلاف جنيه شهريًا– المعاشات لاتتعدى ألفين وخمسمائة جنيه شهريًا بخلاف صرف الأدوية والعلاج وإجراء العمليات.

يسرى عزيز عبد الملاك
عضو المجلس الملى ورئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية
القبطية الكبرى بالمنصورة

إنا لله وإنا إليه راجعون

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية، فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى».

انتقل إلى رحمة الله تعالى الزميل باسرة «وطنى»

الأستاذ أشرف مصباح

مراسل «وطنى» بمحافظة كفر الشيخ

اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه

يوسف سيدهم وأسرة«وطنى» يتقدمون بخالص العزاء لأسرته ولأبنائه
المهندس محمد أشرف مصباح والدكتور محمود أشرف مصباح

«صمت يارب لا أفتح فمى لأنك أنت فعلت»

شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية

أمال نوس ميخائيل

+ تشكر الأسرة المتفضلين بالمواساة وتدعو الأهل والمحبين لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة السادسة صباح الاثنين ٢٠٢٢/١١/٧ بكنيسة الشهيد مارجرجس باسيوط والسابعة صباح الجمعة ٢٠٢٢/١١/١١ بدير الأمير تادرس الشطبى بمنفلوط

أمى يا أغلى من أحببت

حزن قلبى على فراقك لا ينتهى لا أستطيع أن أنسى حبك وحنانك طلبت لك الشفاء لكنها إرادة الله. الرب يعوضك فى الفردوس ابنك ناجى وسمية وأحفادك ديانا وميشيل

حبيبتى ماما. فراقك مزق قلبى ساظل أبكيكى حتى ألقاكى بنتك د. نجوى وعماد وأحفادك مينا ومارينا وماريهام

ماما حبيبتى. تركت فراغا كبيرًا فى حياتى. فهنيئًا لك بالفردوس بنتك حنان ومجدى وأحفادك مينا وابرام

ماما حبيبتى. صدمة رحيلك فوق احتمالى وفراقك كسر قلبى.. صلى لأجلى. بنتك ناهد–د. اكرم وأحفادك كيرلس وبيشوى وميخائيل

ملتقى البحرين للحوار.. عازمون على الالتقاء والتعايش معًا

أنهى ملتقى البحرين للحوار أعماله، بعد عقد جلساته تحت عنوان «الشرق والغرب من أجل التعايش الإنسانى» لمناقشة تجارب المشاركين الملهمة على طريق تعزيز التعايش العالمى والأخوة الإنسانية. وعقد الملتقى تحت رعاية جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بمشاركة قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان والإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر ونحو ٢٠٠ شخصية من رموز وقادة الأديان حول العالم وشخصيات فكرية وإعلامية عالمية بارزة.

خلال الملتقى، اصطحب الملك حمد شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان لزراعة نخلة بصرح الشهيد فى قصر الصخير، تعبيرًا عن أهمية القضايا البيئية ومواجهة التغيرات المناخية.

خلال الملتقى قال قداسة البابا فرانسيس: نحن أمام بحرين متعارضين فى مذاقهما، وأمواجهما المدمرة تهدد بهلاك الجميع. لكن نحن هنا معًا لأننا عازمون على الإبحار فى البحر نفسه، بدلاً عن طريق المواجهة.

«الصحة العالمية» تعلن خلو مصر من مرض الحصبة والحصبة الألمانى

أنجيل رضا

أعلن الدكتور خالد عبد الغفار– وزير الصحة والسكان–إنجازًا جديدًا فى مجال الصحة تحققه الدولة المصرية بقيادة الرئيس السيسى، وهو إعلان منظمة الصحة العالمية مصر خالية من مرضى الحصبة والحصبة الألمانى.

وأعلنت لجنة التحقق الإقليمية بالمنظمة نجاح مصر فى القضاء على الحصبة والحصبة الألمانية، كما تحقق المجلس الإقليمى من القضاء على الحصبة والحصبة الألمانية فى البلاد للفترة من ٢٠١٨–٢٠٢١.

وأوصت وزارة الصحة المصرية بالاستمرار فى الحفاظ على الأداء وتعزيز التطعيم المستهدف لبرنامج التطعيمات الوطنى للأشخاص القادمين من البلدان الموبوءة بالحصبة والحصبة الألمانية، والتطعيم الإجبارى للأطفال الوافدين عبر الدول الموبوءة.

«اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم» (عب١٣: ٧)

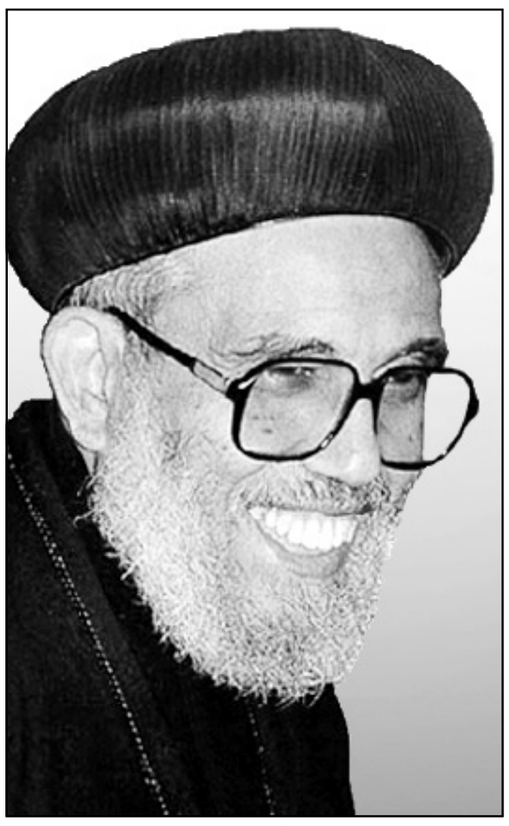

الذكرى الثانية والعشرون للمتنيح مثلث الرحمات الحبر الجليل نيافة الأنبا أثناسيوس

مطران بنى سويف والبهنسا

وبهذه المناسبة يرأس القداس الإلهى صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا غبريال

أسقف بنى سويف وتوابعها

بدير الشهيد العظيم مارجرجس بسدمنت الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٢/١١/١١ والاحتفال الساعة السادسة والنصف مساء بدرس الكتاب بكنيسة السيدة العذراء (المطرانية) ببنى سويف وكذلك القداس الإلهى الساعة السادسة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٢٢/١١/١٢

والرب يحفظ لنا وعلينا حياة أبينا المكرم صاحب القداسة

البابا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المكرم

الأنبا غبريال

أسقف بنى سويف وتوابعها

الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان العامر والعزباوية «مقر الدير» يزفون للفردوس النفس البارة

الأرخن الفاضل

الأستاذ الدكتور رشاد برسوم

طالبين نياحًا لروحه الطاهرة بفردوس النعيم وعزاء الروح القدس لجميع أفراد الأسرة الكريمة وكل عارفيه ومحبيه بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

أسعار الصرف والفائدة فى خطط محافظ البنك المركزى المصرى

سامح شكرى يحتفل بمرور ١٠٠ سنة على العلاقات المصرية الأمريكية بدعوة من الجاليات اليهودية فى أمريكا

تعليقاً على السياسة النقدية الجديدة.. د.مصطفى مدبولى: «هدفنا زيادة تنافسية الاقتصاد المصرى»

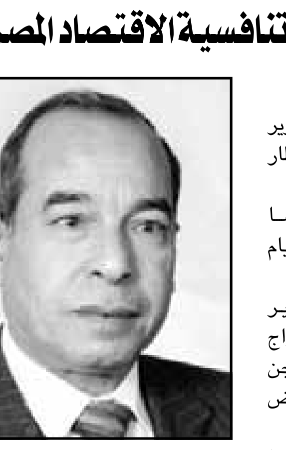

بقلم
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

●● من تصريحات محافظ البنك المركزى حسن عبدالله أمام المؤتمر الاقتصادى يؤكد فيها..:.. «إطلاق مؤشر للجنيه المصرى مقابل «سلة من العملات والذهب.. قريباً»..

● المحافظ..: «لسنا دولة مصدرة للبترول.. وأمريكا ليست الشريك الأول التجارى لمصر.. فلماذا تربط عملتنا المحلية بالدولار؟.. الاحتياطات الدولية سوف تتضاعف خلال فترة قريبة..

● المحافظ.. حريصون على الاستماع للقطاع الخاص لضمان سرعة حركة زيادة الإنتاج.. ولدينا برنامج لسد الفجوة التمويلية خلال الأربع سنوات القادمة..

● لجنة السياسات النقدية بالمركزى سوف تعلن عن المستهدفات الجديدة للتضخم قبل نهاية هذا العام.

● د.مصطفى مدبولى رئيس الوزراء..:.. «هدفنا زيارة تنافسية الاقتصاد المصرى..»..

بعد ٧٠ عاماً من تحرير سعر الجنيه المصرى من جانب صندوق النقد الدولى بـ٣٩قرشاً للدولار.. وبعد ٣٠ عاماً من تغيرات سعر الصرف.. يتم الآن تحديد الربط بعملات أخرى..

●● اتجاهات الأخبار.. والتصريحات.. حولنا..

● الانتخابات الإسرائيلية الخامسة خلال الأربعة شهور الأخيرة..

● تقرير: أصوات العرب هل لها تأثير على هوية رئيس الوزراء؟.. واليمين المتطرف حاول أن يعيد «نتنياهو» لرئاسة الوزراء..

● رئيس الوزراء الفلسطينى.. «الانتخابات لن تأتى بشريك للسلام».. ورغم ذلك على العالم أن يطالب رئيس الوزراء الجديد بأن يعلن التزامه «بحل الدولتين» على أساس الشرعية الدولية..

● وزير الخارجية سامح شكرى يحضر احتفالات مرور مائة عام على العلاقات المصرية الأمريكية التى أقيمت فى اجتماع المنظمات اليهودية باعتبارها صاحبة المساهمة فى بداية هذه العلاقات..

● الطلاب يعودون للمظاهرات فى إيران ضد الحرس الثورى الذى يرعاه المرشد.. الطلاب يقتحمون الجامعات.. وقيادات نسائية سياسية من ١٤ دولة بينهن وزير خارجية أمريكا السابقة «هيلارى كلينتون» و«ميشيل أوباما» و«أوبرا وينفرى» يطالبن بطرد إيران من منظمة الأمم المتحدة..

● مع انتخابات الكونجرس وأزمات دول أوروبا ظهرت تحديات فى أشكال جديدة تهدد «تحالف دعم أوكرانيا» بالانهيار.. تقرير نشرته جريدة «الجمهورية»..

●● اتجاهات الأخبار.. مصالحنا..

● د.مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء مع رؤساء اللجان النوعية فى مجلس النواب..:.. «تتحمل الدولة أكثر من ٤٠ مليار جنيه فى بند الكهرباء لمساندة المواطنين..».. وزير البترول «طارق الملا» مساهمة الطاقة المتجددة فى توليد الكهرباء ٤٠٪»..

● رئيس الوزراء د.مدبولى: «تقرير الشراكة مع القطاع الخاص فى إطار وثيقة ملكية الدولة»..

● وزير التربية والتعليم د.رضا حجازى..:.. «حضور ٨٥٪ من أيام الدراسة شرط دخول الامتحان»..

● وزير الزراعة السيد القصير بالتنسيق مع البنك الزراعى للإفراج عن ١٨٣ألف طن من أعلاف الدواجن خلال أيام.. بما يساهم فى خفض الأسعار.

● روسيا تعلن وتؤكد التزامها بتصدير الحبوب إلى مصر والدول الأفريقية.

● شركات المقاولات المصرية تقوم بتنفيذ مشروعات عملاقة لنقل المياه بدولة الإمارات بتكلفة تقترب من مليارى دولار..

● جمال نجم نائب محافظ البنك المركزى..:.. «نقدم حلولاً جذرية لكل المشكلات التى يعانى منها القطاع الصناعى المصرى.. قريباً جداً..

●● الراحل د.بهاء طاهر.. أو «البهاء الطاهر» كما كتبت عنه كثير من تعليقات الكتاب..

● كنت مدعوًا للمشاركة فى ندوة عقدت بمدينة جنيف السويسرية بدعوة من «مؤسسة بيت المال الإسلامى» بصفتى المحرر الاقتصادى للمصور مع مجموعة أخرى من الزملاء.. ومن بينهم الزميل «أسامة سرايا» رئيس تحرير الأهرام فيما بعد وصاحب العامود اليومى فى صفحة الرأى بالأهرام.. وكنت رافضاً لمبدأ «تديين» الاقتصاد..

● فوجئت به يطلبنى فى الفندق ويقدم نفسه لى مشيداً بموقفى الفكرى رغم أنى المسيحى الوحيد فى المؤتمر..

● فى مرة ثانية كنت قد تلقيت دعوة بحضور إحدى لجان الكونجرس الأمريكى للحديث عن «الأقباط».. وكتبت فى جريدة «الأهالى» رافضاً الدعوة تحت عنوان: «ضفاف النيل أولى بالحديث عن الأقباط من قاعات الكونجرس الأمريكى»..

● فوجئت بالدكتور بهاء طاهر يزورنى فى المصور مهنئاً بالمقال.. ولم تنقطع الاتصالات بيننا بعد ذلك وإن كانت فى الفترة الأخيرة انقطعت.

الطريق إلى شرم الشيخ ٤: تحدى القضايا الملتهبة

بقلم دكتور مهندس:
ماهر عزيز
استشارى الطاقة والبيئة وتغير المناخ

منذ بدأت مؤتمرات القمة العالمية للمناخ عام ١٩٩٧، فى أعقاب صدور بروتوكول كيوتو مباشرة، والخلافات حول القضايا الساخنة بين الدول المتقدمة والدول النامية تلتهب فى المواجهة بينهما، وتمزق إمكانية الاتفاق حول المسائل المصيرية فى الأجندة العالمية لتغير المناخ.

خمس قضايا حرجة رئيسية يدور حولها الخلاف فى كل مؤتمرات قمة المناخ سنوياً على مدى ستة وعشرين عاماً حتى الآن، وتطرح نفسها بقوة على القمة العالمية السابعة والعشرين للمناخ فى شرم الشيخ فى نوفمبر القادم.

تدور القضية الحرجة الأولى حول «المسئولية»: من هو المسئول عن مجابهة التغير المناخى والدفاع عن العالم كله تجاه آثاره المدمرة؟

منذ اللحظة الأولى تؤكد الدول المتقدمة أنها مسئولية المجتمع الدولى كله، ومشاركته الجماعية فى مواجهة التغير المناخى هى أمر بديهى وضرورى وحتمى، بينما ترد الدول النامية المسئولية كلها على الدول المتقدمة فقط، مشيرة فى كل موقف بأصبع الاتهام إلى الدول المتقدمة: أنتم الذين تملكون الصناعات وتطلقون إلى جو الأرض كميات هائلة من غازات الدفيئة، وأنتم الذين تتحملون المسئولية، أما نحن ففقراء معوزون لا صناعة لنا ولا مصادر جسيمة لإطلاق الابتعاثات.

لكن هذا المنطق تواجهه الدول المتقدمة برؤيا شاملة: نحن نصنع لأنفسنا ونصنع لكم فى الوقت نفسه، وما البضائع والسلع والمنتجات والمعدات والآلات وكل منتجات الحضارة التى تنعمون بها فى بلادكم سوى مصنوعات صنعناها لحسابكم، ولولا ذلك لما أطلقت لدينا غازات الدفيئة الناتجة عنها.. ففى الواقع نحن قد أصدرنا كثيراً من الابتعاثات لحسابكم، ولولا ذلك لما تضخمت كمياتها لدينا، ولذلك فمسئوليتنا جميعاً مشتركة، ويتحملها المجتمع الدولى بأكمله، لكن المؤسف أن هذا الجدل يثور فى كل مؤتمر، ولدى مناقشة أية إجراءات على مدى ست وعشرين سنة حتى الآن.

وتتناول القضية الحرجة الثانية مسألة «التخفيف»، وهو الآلية الرئيسية فى مواجهة تزايد ابتعاثات غازات الدفيئة، والمقصود بالتخفيف هى الإجراءات التى تتخذ للحد من الابتعاثات وتقليص تركيزاتها أو منع صدورها.

وتطالب الدول المتقدمة «بالتخفيف» جميع دول العالم لأن المشكلة فى جوهرها تكمن فى الزيادة المستمرة لتركيزات غازات الاحتباس الحرارى فى جو الأرض، لكن الدول النامية تجادل فى ضرورة تفاضل المشاركة على أساس مبدأ مهم أرسته الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ، وهو «المسئوليات المشتركة ولكن متباينة Common but Differentiated Responsibilities»، وتظل هذه المجادلة قائمة دائماً لدى التصويت على أى قرار.

وتركز القضية الحرجة الثالثة على مسألة «التكيف»، والمقصود به القدرة على التوائم والتعايش مع التأثيرات السالبة لتغير المناخ، وتحتاج تنمية هذه القدرة لدى الدول النامية تمويلات ضخمة تصل إلى حوالى مائة مليار دولار سنوياً.

□ تدور القضية الحرجة الأولى حول «المسئولية»
□ أصدرنا كثيراً من الابتعاثات لحسابكم

وتصر الدول النامية على أن الأولوية القصوى فى العمل المناخى يجب أن توجه للتمويل لدرء الضرر الواقع من الأحداث المتطرفة Extreme Events التى تعصف بكثير من الدول النامية بين حين وآخر فى الفيضانات والأعاصير والتصحر وجفاف الأنهار وموت المحاصيل وتحور الزراعات وتغول الآفات والأمراض المستحدثة وغيرها، لكن الدول المتقدمة تؤكد دائماً أن الأولوية القصوى «للتخفيف» الذى يعالج المشكلات من جذورها، وبالتالى «فالتكيف» ليس أولوية للتمويل بل «التخفيف»، ويظل هذا الجدل يدور فى كل قمم المناخ دون أن يحسم على الإطلاق.

وتتعلق القضية الحرجة الرابعة «بآليات التنفيذ» التى تصر الدول المتقدمة على أنها غير ملزمة وغير محددة، بينما تحاول الدول النامية أن تؤكد بكل سبيل أنها ملزمة للدول المتقدمة، وملزمة بالأكثر نحو تقديم تمويل محدد وواضح قابل للقياس، وهذه القضية بهذا الخلاف تتكسر عليها قرارات مهمة كثيرة يتعذر الاتفاق عليها.

أما القضية الحرجة الخامسة فتدور حول «شكل المساهمات الوطنية»، فحيث تطالب الدول المتقدمة بأن الشكل المهم والرئيسى للمساهمات الوطنية هو فقط خفض غازات الدفيئة، تطالب الدول النامية فى المقابل بأن المساهمات الوطنية للدول -على الأخص المتقدمة منها- يتعين أن تشمل التكيف، والتخفيف «الطوعى»، والتمويل، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات.

وهذه القضية تحقق فيها الدول النامية مكاسب مستمرة فى جوانب نقل التكنولوجيا وبناء القدرات، لكنها تظل تطالب بالتمويل والتكيف، فى الوقت الذى تظل الدول المتقدمة تطالب دائماً بالتخفيف الطوعى، وأحياناً يلتقيان لكنهما فى أحيان ليست قليلة يحتدم بينهما الخلاف.

خمس قضايا ملتهبة تقف دائماً كصخرة كئود يتحطم عليها الاتفاق على القرارات المهمة، لكن شرم الشيخ هذه المرة تضع العالم كله فى منعطف خطير لتغير المناخ، ويتعين عليه أن يصل للاتفاق المنشود على القرارات الخطيرة التى يتوقف عليها إنقاذ كوكب الأرض.

□ فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

قمة المناخ من جلاسجو إلى شرم الشيخ

تتجه الأنظار نحو قمة الأمم المتحدة للمناخ cop27، التى تستضيفها مدينة شرم الشيخ من ٨: ١٨ نوفمبر، وهذا المؤتمر هو السابع والعشرون منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ فى ٢١ مارس ١٩٩٤، ويشارك فيها قادة العالم، ومسئولون رفيعو المستوى فى الأمم المتحدة، كما يحضره آلاف من النشطاء المعنين بالبيئة من كافة دول العالم، من أجل مناقشة تغير المناخ وما تفعله هذه البلدان، لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها، كما يعد المؤتمر جزءًا من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخى، وهى معاهدة دولية وقعتها معظم دول العالم بهدف الحد من تأثير النشاط البشرى، على المناخ.

ويتم اختيار الدولة المستضيفة المؤتمر وفقًا لنظام التناوب بين القارات المختلفة، وقد تقدمت مصر العام الماضى بطلب لاستضافة دورة هذا العام من المؤتمر، ووقع الاختيار عليها باعتبارها الدولة الأفريقية الوحيدة التى أبدت رغبتها فى استضافته.

وتوصل المشاركون فى قمة المناخ العام الماضى التى عقدت فى جلاسجو بالمملكة المتحدة لاتفاق يهدف إلى العمل على تقليل معدل الانبعاثات الغازية لتقليل حجم المخاطر البيئية، وتوفير دعم مالى للدول النامية للتكيف مع تبعات التغير المناخى الذى يشهده كوكب الأرض.

وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاتفاق بأنه خطوة مهمة ولكنها ليست كافية... لذلك قال «يجب علينا تسريع العمل المناخى بهدف الإبقاء على الهدف المتمثل فى الحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى حدود ١,٥ درجة مئوية».

ويبقى السؤال الجوهرى ماذا تريد البلدان النامية من هذه القمة؟ تنظر البلدان النامية لنفسها كضحية للتغير المناخى، وأنها أيضًا الأكثر عرضة للآثار الضارة مثل تعرضها للجفاف وحرائق الغابات، كما تطلب الاعتراف بالأضرار والخسائر التى تعرضت لها، كالآثار المترتبة على ارتفاع منسوب مياه البحر أو الفيضانات المتكررة، وأيضًا الوفاء بتعهدها بتقديم ١٠٠ مليار دولار سنويًا لمساعدتها فى التأقلم مع التغير المناخى، والوفاء باحتياجات الدول النامية سيكون نقطة محورية فى مفاوضات القمة هذا العالم.

وتلعب مصر دورًا مهمًا ليس فقط لاستضافتها المؤتمر، بل بدفعها فى اتجاه تطبيق وتنفيذ الدول الكبرى لتعهداتها فى مؤتمرات الأمم المتحدة السابقة للمناخ، على رأسها اتفاقية باريس الموقعة عام ٢٠١٥، واتفاقية قمة كوبنهاجن عام ٢٠٠٩، حيث تعهد الموقعون بضخ مليارات الدولارات لمساعدة البلدان الفقيرة على التعامل والتكيف مع تأثير تغير المناخ، وكانت نحو خمس مائة شركة خدمات مالية عالمية وعدت فى نسخة المؤتمر الذى عقد العام الماضى فى جلاسجو بالمملكة المتحدة، بتخصيص ١٣٠ تريليون دولار كاستثمارات تتوافق مع الأهداف المنصوص عليها فى اتفاق باريس، كما حرصت على الربط بين المجالات المتعلقة بتغير المناخ وضرورة العمل عليها بشكل أكبر لكى يصب فى مصلحة الدول والأجيال القادمة.. هل قمة المناخ المنعقدة فى شرم الشيخ ستخرج بالآليات لتنفيذ هذه الاتفاقيات وتفادى المخاطر التى أصبحت تهدد كوكب الأرض؟.. ماذا لو لم تتوقف الدول المتقدمة عن تلويث الأرض ولا تقوم بتحمل مسئولياتها تجاه العالم كله؟.

عبير إبراهيم
abeerabrahem32@yahoo.com

فى معنى التلوث الثقافى

بقلم:
يسرى مصطفى
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

العلاقة بين مفاهيم العلوم الطبيعية والفلسفة والعلوم الإنسانية علاقة مألوفة وقديمة، فالعلوم الطبيعية إما أنها تؤثر بشكل مباشر على الفكر الفلسفى والاجتماعى، ولعل الأمثلة الأبرز على ذلك مفهوما التطورية والنسبية، وإما أنها تعير المجالات الفلسفية والاجتماعية مصطلحات يعاد توظيفها لدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية على غرار الظواهر الطبيعية. وفى هذا السياق لاحظت أن هناك كتابات تستخدم تعبير «التلوث الثقافى» على غرار «التلوث البيئى» لتحليل التغيرات الثقافية غير المرغوب فيها. ولأننا أمام كثرة من المصطلحات والمفاهيم، فربما يكون من المفيد النظر فى «مصطلح «التلوث الثقافى» للوقوف على مدى قابليته لتحليل الظواهر الثقافية، وخاصة أن الكتابات المتاحة تستخدمه لإعادة التحليل التقليدى بشأن المتغيرات الثقافية وتأثيراتها على الهويات أو القيم الثقافية، مثل العلاقة بين الوافد والموروث أو الغزو الثقافى وما إلى ذلك.

ولنبدأ من المجال الطبيعى فعند الحديث عن تغير المناخ وتلوث البيئة، فإننا نتحدث عن مصطلحين مختلفين ولكن بينهما ترابط وثيق، فتغير المناخ يعنى التحول طويل الأمد فى أنماط المناخ. وما نعانيه الآن هو تسارع وتيرة هذا التغير بسبب أنشطة بشرية تؤدى إلى الانبعاثات ومن ثم ارتفاع درجات الحرارة عالميًا واختلال النظم البيئية. أما تلوث البيئة فيعنى إدخال مواد ضارة صلبة أو سائلة أو غازية فى البيئة الطبيعية (الهواء والماء والتربة)، ومنها مواد غير قابلة للتحلل، مما يؤثر على صحة الإنسان والكائنات الحية ويفضى إلى خلل فى التوازن البيئى. وبالتأكيد ثمة ترابط وثيق بين تغير المناخ وتلوث البيئة، ومثال ذلك تلوث الهواء بانبعاثات الغازات الدفيئة بوصفها المسبب الأول لتغير المناخ، كما أن التغيرات المناخية تؤدى بدورها إلى تلويث البيئة، ومثال ذلك أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدى إلى حرائق الغابات ومن ثم تلوث الهواء، فضلاً عن تلوث البحار والمحيطات من جراء الأمطار الحمضية.

وبتطبيق هذه المفاهيم على الواقع الثقافى، يمكن الحديث عن «التغير الثقافى»، وهو مفهوم متعارف عليه فى العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية وله ملامحه وأبعاده، كما يمكن الحديث عن «التلوث الثقافى» وهو تعبير وصفى تحدث عنه البعض ولكنه لم يستقر كمصطلح علمى أو كأداة للتحليل. ويعنى التغير الثقافى بدون أحكام قيمية، وفق بعض التعريفات: «التغير فى طريقة حياة الناس، بما فى ذلك مواقفهم، وقيمهم، ومعتقداتهم، وفنونهم، وعلومهم، وأنماط الإدراك، وعادات الفكر والنشاط» [مرجع أكسفورد]. وبشكل عام فإن الثقافة حالة ديناميكية متغيرة، وثمة عوامل عديدة تؤدى إلى هذا التغير، ولأن مقابل التغير هو الثبات، فإنه من الصعب وصف أى ثقافة من الثقافات بأنها ثابتة غير متغيرة إلا فى التصورات المحافظة والأصولية التى لا تعترف بالتغير أو تعتبره انحرافًا عن الأصول الثابتة، ومن ثم تلويثًا للقيم الثقافية المفترض أن تكون ثابتة ومستقرة.

وبهذا المعنى فمن المفترض أن يرتبط «التلوث الثقافى» بـ «التغير الثقافى»، بوصفه إحدى نتائجه على الأقل، ولكن الحالة الإنسانية والاجتماعية تختلف عن البيئة والمناخ كحالة مادية طبيعية. فمع التسليم بوجود ظواهر ثقافية سلبية وضارة ومدمرة، ولكن المشكلة أن الحكم على هذه الظواهر يخضع لمعايير مختلفة ومتضاربة، فأى تغير ثقافى له مؤيدوه ومعارضوه، فما يعتبره المؤيدون تغيرًا إيجابيًا قد يعتبره معارضون أمرًا سلبيًا أو ضارًا. فالاتجاهات المحافظة تعتبر المدخلات الثقافية الأكثر انفتاحًا ملوثات ثقافية ضارة وغريبة عن البيئة الثقافية، وبالمقابل فإن الحداثيين الأكثر انفتاحًا يعتبرون العناصر الثقافية المحافظة والتقليدية ملوثات وكوابح تعيق التطور والتحضر وأكثر من ذلك، فإن الطبقات العليا فى المجتمع تعتبر أن بعض المكونات الثقافية الشعبية ملوثات قد تدنس ثقافتهم «الراقية»، وقد ترد الفئات الشعبية وتعتبر أن ثقافات الطبقات العليا ملوثات وافدة من خارج منظومة القيم المحلية.

ومن ناحية أخرى، إذا كان الثبات الثقافى هو المقابل للتغير الثقافى، فإن النقاء أو الطهر الثقافى هو المقابل للتلوث الثقافى، وهكذا يتعقد الأمر، لأن الثبات ثقافى مستحيل، وهو ما يعنى بالتبعية، استحالة النقاء أو الطهر الثقافى ولحل المعضلة، فقد نحتاج إلى توافق على أن ظواهر أو متغيرات ثقافية معينة تضر الجميع وتؤدى إلى اختلالات قيمية وسلوكية وصراعات. وقد يبدو هذا التوافق ممكنًا، ولكن فى الحقيقة أن الأمر ليس بهذه السهولة، فالتعصب مثلاً ظاهرة سلبية، ولكنها مقبولة ومبررة فى العديد من الممارسات الاجتماعية بداية من التعصب الدينى الذى يعتبره البعض علامة إيمانية وتمسكًا بالدين والثوابت، أو التعصب السياسى الذى يعتبره البعض دلالة على الوطنية، ناهيك عن التعصبات الرياضية والعائلية والقبلية. وإذا كان الطرح السابق يعنى النظر إلى التلوث الثقافى من منظور مسبباته، أى دخول عناصر ثقافية غريبة على النسق الثقافى، فإنه هناك طرحًا آخر ينظر إليه من منظور تأثيراته، وذلك عندما نصف بعض الممارسات الثقافية بأنها تسبب تلوثًا سمعيًا أو بصريًا، فثمة أنواع من الغناء يعتبرها البعض ملوثات سمعية، كما أن هناك مناظر ومظاهر سلوكية أو معمارية أو جسدية يعتبرها البعض ملوثات بصرية. ولكن مجددًا، فإن الأمر يخضع لأحكام قيمية، فأغانى المهرجانات، مثلا، التى ينظر إليها بوصفها ملوثات سمعية وفق معايير معينة، هى بالنسبة لأعداد غفيرة تعد ذلك النوع من الفنون التى يفضلونها.

إن مشكلة الثقافة الأزلية أننا نحكم عليها بمعايير ثقافية، بمعنى أن أدوات ومعايير الحكم قد تكون هى ذاتها موضوع الحكم، ومن هنا تأتى صعوبة الموضوعية والتوافق. وبالتالى فإن الأمر يتطلب وضع مبادئ ومعايير عامة تتسم بقدر من الموضوعية، مثلاً عندما يتم منع الأصوات العالية، سواء كانت أغانى أو ترتيلات دينية أو أصوات آلات، لأنها تسبب أذى أو تلوثًا سمعيًا، هنا يصبح المبدأ عام بغض النظر عن التقديرات الذاتية للأفراد. ولكن إذا عجز المجتمع عن وضع مبادئ ومعايير ملزمة، فسوف يصعب التمييز بين تلوث أو سلامة البيئة الثقافية.

□ إذا عجز المجتمع عن وضع مبادئ ومعايير ملزمة، فسوف يصعب التمييز بين تلوث أو سلامة البيئة الثقافية

□ بكرة أحلى: طريق النجاح

بقلم:
د. ميلاد فايز موسى
مؤسس المركز الهولندى للتنمية البشرية
Facebook: milad moussa

الصحة والثروة والسعادة والنجاح وراحة البال كلها أمور تشغل عقل الإنسان على مر العصور، وهى جميعاً تتبع مبدأ «إذا فعلت الأمور الصحيحة بالطريقة الصحيحة فسوف تحصل على النتائج المرغوبة»، والأمور الصحيحة كلنا نعرفها ونعرف تطبيقها بالطرق الصحيحة، إلا أن معظمنا يفعل أموراً غير صحيحة بطريقة غير صحيحة فلا يحصل على النتائج التى يرجوها، فمثلاً سر النجاح بسيط جداً لدرجة أن معظم الناس يغفلونه «يمكنك أن تحصل على ما تتمناه إذا أردته بشدة وإذا كنت مستعداً للمثابرة طويلاً وبشدة فى فعل ما قام به الآخرون لتحقيق أمور مشابهة من قبل»، بمعنى أن النجاح فى الحياة مرهون بثلاثة محاور رئيسية: الرغبة الملحة، معرفة الطريق المؤدية له، التطبيق وتمثيل نموذج بشرى متميز.

بالنسبة للرغبة الملحة فهى بمثابة الوقود الذى يشعل طاقة حياتك لتحقيق أهدافك، الرغبة هى التى تحول المعلومات إلى مهارات معاشة، رغم وجود معلومات هائلة اليوم عن كيفية تحقيق النجاح إلا أن الإحصائيات تؤكد أنه يوجد فقط ٥٪ من الناس مستقلين ماديًا وحوالى ٨٤٪ يشعرون بأن عملهم أقل بكثير من إمكانياتهم، وذلك يرجع إلى أن الناس لا يستخدمون قدراتهم العقلية والذاتية بالقدر المناسب، إما لأنهم لا يعرفونها أو لأنه بيس عندهم الرغبة فى استخدامها، إن عقلك يندفع مثل الشلال فيحملك نحو أهدافك أو بعيدًا عنها اعتمادًا على قدر السيطرة التى تختار فرضها على ذهنك.

بجانب رغبتك الملحة فى استخدام قدراتك وتحقيق أهدافك يجب أن تعرف الطرق المؤدية لذلك، يجب أن تعرف وتدرس قوانين النجاح والسعادة، فهى قوانين طبيعية موجودة منذ آلاف السنين وقوانين ذهنية، تسيطر بها على عقلك وعلى حياتك بالكامل، فبإمكان عقلك عندما تستخدمه بنحو سليم أن يوصلك من الصفر إلى القمة ومن الانزواء إلى المجد ومن السقم إلى الصحة الوافرة ومن الإحباط إلى السعادة والمرح، ثم بعد معرفة كيفية ذلك يجب تطبيق هذه القوانين، يخبرنا علماء التنمية البشرية على أن أسرع الطرق لتعلم أى شىء يتمثل فى أن تتعلمه من شخص يتقن بالفعل المهارة التى تبحث عنها، ابحث عن شخص حقق ما تسعى لتحقيقه واسأله كيف حققه؟ إن معظم الناجحين سيقدمون لك حكمتهم بكل صراحة عندما تطلب ذلك لأن الشخص الذى يتمتع بخبرة واسعة دائمًا ما سيكون مسرورًا بذلك، الشخص الذكى هو الذى يعيش خبراته وخبرات الآخرين والشخص المتميز الذكاء هو الذى يبدأ من حيث انتهى الآخرون، إننا بالرغبة الملحة لتحقيق الأهداف ومعرفة كل الطرق الصحيحة المؤدية لذلك والتمثل بالشخصيات الناجحة نستطيع بإذن الله أن نحقق أهدافنا ونسعد بيومنا ونجعل بنعمة ربنا بكرة أحلى.

□ إذا فعلت الأمور الصحيحة بالطريقة الصحيحة فسوف تحصل على النتائج المرغوبة

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٧٢/٦/١١

مشاعر الحب والكراهية.. بين الإخوة والأخوات

بقلم: **ليلى الحناوى**

يحاول الآباء والأمهات أن يحيطوا أولادهم بالحب والرعاية ويوفروا لهم أسباب الطمأنينة والراحة، ويقلقهم بل ويزعجهم أن يشب أخ أو أخت ومشاعر الكراهية لباقى إخوته ظاهرة أو ملموسة.

وعندما يشعر الأخ أو الأخت بنوع من الكراهية لأخيه ينتابه الإحساس بالذنب والقلق وكأنما يرتكب خطأ فى حق الأخوة.

ولكن ما هى أسباب الكراهية بين الإخوة والأخوات؟

الواقع أننا نتوقع أن يحب الإخوة بعضهم بعضاً لمجرد أنهم إخوة، ولكن هذا التوقع أو الاحتمال ليس حقيقياً دائماً، والإخوة لا يختار أحدهم الآخر، وإنما عليهم أن يقبلوا العيش معاً بحكم الأخوة، والإخوة يختلفون فى الجنس والسن والطباع والاستعدادات والقدرات.

ذكريات مشتركة

والإخوة فى سن الطفولة لديهم أسباب قوية تدفعهم إلى أن يحب بعضهم بعضاً، فهم يلعبون معاً، ويخافون من الظلام معاً. لديهم ذكريات مشتركة سواء حلوة أو مؤلمة، لديهم عدو مشترك قد يكون فى خيالهم، لهم آراء مشتركة عن أقارب أو جيران يزورونهم، وبعض هؤلاء الزوار يحبونهم، وبعضهم يثيرون الضحك أو النكات، يلتفون حول جدتهم، وينتظرون قطع الحلوى التى توزعها عليهم، ويظن من يرى هؤلاء الإخوة أنهم سوف يستمرون فى حب بعضهم بنفس الطريقة والدرجة. ولكن مع اختلاف السن تبدأ المشاعر فى التغير.

اختلاف الطباع

وأول أسباب تغير مشاعر الحب هى اختلاف طباع الإخوة، فكل فرد يولد وله طباع تختلف عن الآخر، فهناك أخ خجول قلق حالم بينما شقيقه اجتماعى جرىء كله حيوية وأمل، ولا يمكن أن يحب الاثنان نفس الناس أو نفس الكتب أو الأفلام أو الهوايات، ولابد أن يختلفا فى كل هذه الأشياء، وينشأ تعارض بين رغبات كل منهما.

ومن أسباب الحكراهية اختلاف الأحوال المالية التى تحيط بالإخوة، فقد تتوافر لأخ أو أخت كل أسباب الاستمرار فى التعليم والاستجابة لجميع الاحتياجات والمطالب بينما تحول ظروف الوالدين فى وقت آخر عن الاستمرار فى تقديم هذه الأشياء لباقى الإخوة، وتتحول مشاعر الحب إلى حقد وضيق وغيظ وغيرة وحسد أيضاً.

ومركز الفرد فى الأسرة يؤثر على مشاعر الحب والكراهية بين الإخوة، فإذا كانت أخت فى سن الثانية عشرة مثلاً مسئولة عن أخ صغير فى الثانية، ترعاه وتلاعبه وتساعد الأم فى هذه المهمة فإن المسئولية الملقاة على عاتقها تجاه شقيقها تتحول دون أن تدرى إلى شعور بالكراهية له لأنه يسبب تعبها وحرمانها من اللعب أو الخروج.

نوع الجنس

ونوع الجنس أيضاً يلعب دوراً فى تكوين مشاعر الإخوة فقد يكره الأخ أخته لأن الأب تعود أن يدلل هذه الأخت ويناديها بألفاظ محببة ويصحبها معه إلى نزهة، أو قد تكره الأخت شقيقها، لأنه يلقى معاملة أفضل من الوالدين، ويتمتع بحرية أكبر فى علاقاته الاجتماعية دون أن يلحقه اللوم أو التأنيب.

كذلك اختلاف السن بين الإخوة يؤثر فى المشاعر بينهم. فالإخوة فى سن الثالثة والخامسة أو سن الخامسة والسابعة لديهم اهتمامات مشتركة وألعاب وقصص مشتركة، ولكن الإخوة عندما يكون أحدهم فى العاشرة والثانى فى الخامسة عشرة فإن عالم كل منهما يختلف عن عالم الآخر وتختفى الاهتمامات المشتركة ويبدأ التعارض فى الرغبات.

دور الوالدين

ولكن كل هذا يدعونا إلى أن نتساءل عن مدى دور الوالدين ومسئوليتهم فى هذه المشكلة، إن الآباء والأمهات يحاولون بالطبع أن يقسموا مشاعر الحب بالتساوى بين أولادهم ولكنهم فى بعض الأحيان ولأسباب دفينة فى النفس يفرقون فى المعاملة وفى إغداق الحب، فقد تفضل أم أحد أولادها لأنه متفوق فى دراسته أو لأنه يطيع، أو تفضل ابنة لأنها أهدأ أو أجمل من شقيقتها، وقد يهمل أب إحدى بناته لأنه كان يتمنى أن تكون ولداً ذكراً.

المهم.. أسباب التفضيل كثيرة ومتنوعة وقد لا يشعر الآباء والأمهات بما يفعلون، ويحاولون إخفاء ذلك بقدر الإمكان، ولكن الأولاد لديهم دائماً قدرة على معرفة المشاعر الحقيقية التى يحوطهم بها الوالدان، وتستطيع الابنة أن تدرك مشاعر والدها الذى كان يتمنى أن تكون، ولداً أو مشاعر أمها التى تفضل شقيقتها عليها، وكذلك الابن.

يجب أن تختفى

ويتحول الأولاد بمشاعر الكراهية إلى الأخ أو الأخت المفضلة أو التى تلقى معاملة ممتازة، لأن مشاعر الكراهية للأب أو الأم تشعر الطفل بالإثم فيحولها تلقائياً إلى الفرد الذى كان سبباً فى حرمانه من حب وتفضيل والديه.

وهكذا نرى مشاعر حب وأحياناً كراهية بين الإخوة، وقد يكون ذلك طبيعياً بسبب الاختلاف فى الطباع أو الجنس أو السن أو القدرات، أن بعض أسباب هذه المشاعر خطر ويجب أن يختفى وهى الأسباب التى تنبع من معاملة الوالدين.

المرأة ١٧ خطورة الإعلام

بقلم:
فايز فرح

مشكلة أى دولة أن يصاب الذين يعملون فى إعلامها بالتخلف والجهل، وهم - المفروض - المسئولون عن تكوين الرأى العام المستنير فيها حتى يعرف الشعب الحقائق والاستراتيجية والسياسات المختلفة، ثم يعمل على تحقيق أهدافها، فيعزف الجميع سيمفونية التقدم والرفاهية. الأسبوع الماضى طلع علينا أحد مذيعى الفضائيات بكلام غريب وحقائق ساخرة ثم رأى غير موضوعى أو غير عاقل، قال المذيع.. هناك فجوة كبيرة بينم أعمار الرجال والنساء بلغت عشر سنوات زيادة فى عمر المرأة، مع أن الفرق كان منذ سنوات قليلة سنتين أو ثلاث فقط.. ثم يفترض الرجل أسباب هذه الفجوة هو أن المرأة حصلت على كل حقوقها وأصبحت تتعامل مع الرجل بعنف مما تسبب فى هذه الفجوة فى العمر! ثم يقترح هذا المذيع الذكورى التفكير والذى لا يعرف أن المرأة مساوية للرجل تمامًا كما خلقها الله، يقترح أننا لابد أن ندافع عن الرجل المسكين الذى قصفت المرأة عمره وأخذت منه عشر سنوات! وحتى يكون الاقتراح عمليًا يطالب المذيع الدخيل على العمل الإعلامى يطالب الدولة بإنشاء مجلس قومى للرجل يدافع عنه ويطالب بحقوقه ويحفظها له على غرار مجلس قومى المرأة.

المشكلة أن الفضاء أصبح مستباحًا لكل من هب ودب يخلق مشكلة من عنده، وهى ليست مشكلة، ثم يبحث عن حل لها، حتى تجود قريحته بحل، ثم يشغل الفضاء بهذا الكلام الفارغ، وهو ملء فراغ الفضائيات الكثيرات والتى لا تجد ما تقوله أو تقدمه!!

المشكلة أن هذا الرجل لو أمعن تفكيره فى هذه المشكلة - لو كانت مشكلة - سيعرف أن الحياة أصبحت صعبة جدًا، وأن الضغوط التى يعانيها الرجل كثيرة وأكثر من التى على المرأة، لدرجة أننا نسمع عن شباب زى الفل من الرجال يقدمون على الانتحار طواعية لكثرة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. فهل نعتبر هذه المشاكل خلقتها المرأة أم هى مشاكل الحياة نفسها، وغلاء الأسعار، وانتشار الأمراض، ونذكر ما فعلته (كورونا) بمصر والعالم كله.

وأذكر هنا فتاة شابة جميلة فى ريعان شبابها أقدمت على الانتحار لأن طفلها جاء إليها يطلب طعامًا وقال لها.. أنا جائع يا أمى، وعندما لم تجد طعامًا لم تتمالك نفسها وأقبلت على الانتحار.. هناك حالات كثيرة مماثلة. يضاف لذلك أن بعض الرجال يتجهون إلى المسكرات والمخدرات التى تقصف العمر. ثم الأمراض الكثيرة التى انتشرت أخيرًا. ومسئولية الرجال العديدة نحو زوجته وأبنائه بالإضافة إلى أمه وأبيه وإخوته، إن وجدوا، من هنا نجد معظم الرجال يبحثون عن عمل إضافى لعملهم الأساسى حتى يقوموا بمسئولياتهم.

□ الانسان هو الرجل والمرأة

بل ومنهم يعمل ثلاث أعمال ولا يجد الوقت للنوم أو للأكل.. أليس ذلك سببًا كافيًا للموت مبكرًا؟! ثم هل المرأة هى سبب ذلك أم شعور الرجل بمسئوليته؟ بالإضافة إلى طلبات الزوجة الكثيرة التى لا تنتهى ولا ترحم؟!!

كل ما أرجوه أن يفكر مذيعو الفضائيات الكرام قبل أن يفجروا قضايا وهمية ساذجة يشغلون بها الرأى العام على الفاضى بدلاً من الاهتمام بالفكر والثقافة وتكوين رأى عام مستنير فعلاً.

حبذا أن يفعل المذيعون الذين لا يعرفون ماذا يقدمون ويقولون. كما لم يفعل الأستاذ إبراهيم عيسى والأستاذة لميس الحديدى وغيرهما من الذين يعرفون مسئولية الفضائيات الحقيقية بدلاً من ضياع وقت الناس فى قضايا وهمية ساذجة ساخرة! المشكلة أن مشكلة الإعلام هذه ليست فى مصر فقط، بل فى كل العالم حتى المتحضر ومنذ القدم. فهذا هو عالم الاجتماع والفيلسوف الألمانى.. يورغن هابرماس، والذى بلغ من العمر أجمله - ٩٣ عامًا - وما زال يهتم بالإنسان ويفكر من أجل الإنسانية. ففى كتابه الجديد [تغيير هيكلى جديد فى المجال العام والسياسة التداولية، يؤكد ما عبر عنه منذ ستين عامًا فى كتابه التغيير الهيكلى فى المجال العام، الذى صدر عام ١٩٦٢ وحذر فيه من الإعلام المضلل وهيمنته وسيطرة النخبة عليه، لكنه فى كتابه الجديد يتحدث عن انفجار وشيك وإن حدث لن ينجو منه أحد. وأن الحل الوحيد هو فى تغيير الخطاب الإعلامى السائد الذى سيؤدى استمراره إلى انتشار الهمجية بين البشر وفوضى ستهلك الجميع.

الإعلام خطير جدًا ولابد للمجتمعات أن تهتم به حتى تتقى شره، وأهم خطوات هذا الاهتمام اختيار القائمين عليه حتى يكونوا مثقفين، موضوعيين، أسوياء الشخصية، مستنيرين، يؤمنون بأهمية الإنسان فى الحياة، وأن الإنسان هو الرجل والمرأة وأنهما متساويان تمامًا، ثم ضرورة الإيمان بوحدة الجنس البشرى وعدم التفرقة لأى سبب.

□ ما أرجوه أن يفكر مذيعو الفضائيات الكرام قبل أن يفجروا قضايا وهمية ساذجة يشغلون بها الرأى العام

إلى لقاء

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

6 Novembre 2022
27 Bâba 1739
12 Rabie AL-Thani 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 860

Le cri de la paix lancé par la communauté de Sant'Egidio

Intitulée «Le cri de la paix. Religions et cultures en dialogue», la 36ème rencontre de dialogue interreligieux dans l'esprit d'Assise a été inaugurée le 23 octobre au centre de congrès La Nuvola à Rome, en présence du président de la République française. Emmanuel Macron, s'est rendu en visite d'Etat en Italie et a pris part, pour la première fois, au rassemblement organisé par la communauté de Sant'Egidio. Il était ainsi présent lors de l'inauguration, aux côtés du président de la République italienne Sergio Mattarella et du président du Niger Mohamed Bazoum.

Échange de cadeaux entre le Pape et Macron

Dans son discours inaugural, le président français a d'emblée estimé que « rien ne justifie», que «rien n'explique» le conflit russo-ukrainien, qu'il a présenté comme une guerre mettant aux prises «un peuple attaqué» et un agresseur qui chercherait à «humilier» un autre peuple.

Dans cette situation, «on ne peut pas rester neutre», a estimé Emmanuel Macron. «Ce serait acter un ordre international ou la loi du plus fort serait la loi générale».

«Une paix sera possible quand l'Ukraine le décidera», a-t-il par ailleurs expliqué. «La paix se bâtira avec l'ennemi d'aujourd'hui autour d'une table».

Il a toutefois indiqué que «la paix ne saurait être un cessez-le-feu qui entérinerait un état de fait. Ne laissons pas la paix être aujourd'hui en quelque sorte capturée par le pouvoir russe».

Emmanuel Macron a ensuite élargi son propos à l'ensemble des sociétés européennes, qui «ne sont pas forcément en guerre mais qui vivent le retour de la violence».

Il a décrit ces sociétés comme subissant le «retour des colères et des grandes peur» et «doutant des vérités» qui permettent de bâtir un avenir commun. «J'arrive devant vous inquiet», a-t-il enfin lancé.

Le président de la République a indiqué voir également «les ferments de la guerre» se diffuser en Europe, notamment «le nationalisme fermé» et «les rêves de pureté».

Il a terminé sa prise de parole en plaidant pour l'universalisme et en indiquant que, face à la montée de ses peurs et périls, les religions avaient «un devoir de résistance».

Par ailleurs, au Colisée, le Pape a lancé un appel à la paix, un don à «accueillir et cultiver». Accompagné de responsables religieux du monde entier, le Pape François s'est rendu le mardi 25 octobre en fin d'après-midi à la cérémonie de clôture de la 36ème rencontre internationale interreligieuse organisée à Rome par la communauté de Sant'Egidio.

Cette année, la rencontre a été dominée par la guerre en Ukraine. Comme le précise le Pape François dès les premières lignes de son discours depuis le Colisée, «aujourd'hui la paix est gravement violée, blessée, foulée aux pieds: et cela en Europe, c'est-à-dire sur le continent qui, au siècle dernier, a connu les tragédies des deux guerres mondiales».

«La paix est au cœur des religions, dans leurs écritures et dans leur message.», a rappelé le Souverain pontife, «le cri de la paix est souvent étouffé non seulement par la rhétorique de la guerre, mais aussi par l'indifférence. Il est réduit au silence par la haine qui grandit en combattant.»

Ce cri de la paix, qui ne doit pas être réduit au silence, «s'élève du cœur des mères, il est inscrit sur le visage des réfugiés, des familles en fuite, des blessés ou des mourants.», a poursuivi le Pontife.

Il y a exactement 60 ans aujourd'hui, au moment de la crise des missiles de Cuba, Jean XXIII appelait les responsables du monde entier à éviter l'utilisation de la bombe nucléaire. Ce mardi, le Pape François réitère cet appel, «Aujourd'hui, en effet, ce que nous craignions et ne voulions jamais entendre se produire: l'utilisation d'armes atomiques, qui ont continué à être produites et testées de manière coupable après Hiroshima et Nagasaki, est maintenant ouvertement une menace.» Les paroles de Jean XXIII sont «d'une actualité frappante», a estimé SS François.

Ainsi, le don de la paix «doit être accueilli et cultivé par nous, hommes et femmes, et surtout par nous, les croyants. Ne nous laissons pas contaminer par la logique perverse de la guerre, ne tombons pas dans le piège de la haine de l'ennemi.», a continué l'évêque de Rome, après avoir entendu les témoignages d'une réfugiée Argentine et d'une réfugiée du Niger, passée par l'enfer des prisons libyennes.

«Remettons la paix au cœur de notre vision de l'avenir, comme objectif central de notre action personnelle, sociale et politique, à tous les niveaux. Désamorçons les conflits avec l'arme du dialogue.», a ainsi exhorté l'évêque de Rome.

SS François a tenu à terminer son discours sur une note positive, saluant les progrès de la fraternité entre les religions. En effet, il y a un an, lors de cette même occasion, les religions du monde entier avaient lancé un appel qui résonne aujourd'hui de nouveau entre les murs du Colisée: «les religions ne peuvent être utilisées pour la guerre. Seule la paix est sainte et que personne n'utilise le nom de Dieu pour bénir la terreur et la violence. Si vous voyez des guerres autour de vous, ne vous résignez pas! Les gens veulent la paix».

«Ne nous résignons pas à la guerre, cultivons les graines de la réconciliation; et aujourd'hui élevons vers le Ciel le cri de la paix, une fois de plus avec les mots de Saint Jean XXIII: "Que tous les peuples de la terre soient unis et que la paix la plus désirée fleurisse en eux et règne toujours"», a poursuivi le Pape François.

Pour conclure cette cérémonie, Elissar, une jeune syrienne réfugiée à Rome, actuellement étudiante, a ensuite lu l'appel pour la paix rédigé à l'issue de la rencontre interreligieuse de Sant'Egidio. Un appel signé ensuite par le Pape François et les délégués des autres religions présents au Colisée.

À noter que le président français avait été reçu lundi 24 octobre pour la troisième fois par le Saint-Père au Vatican, sur fond de guerre en Ukraine.

«Je prie pour vous tous les jours», a assuré d'une voix douce Brigitte Macron, tout de noir vêtue, au Souverain Pontife. Elle venait de rejoindre son mari à l'issue des 55 minutes d'audience en tête-à-tête accordées par le Saint-Père au président français pour cette rencontre entre les deux hommes, qui s'apprécient et se tutoient. «Je t'offre toujours des livres», a souri Emmanuel Macron en remettant à son hôte une édition datant de 1796 du «Traité pour la paix perpétuelle» du philosophe Emmanuel Kant. Le Pape a de sa part offert au président français une médaille en bronze représentant la place Saint-Pierre.

La paix, et les moyens d'y parvenir, c'est bien ce qui a occupé l'essentiel de cette conversation «de chef d'État à chef d'État», selon l'Élysée, qui a rappelé que le Pape «est acteur de la scène internationale» et que l'Église, «qui parle à d'autres Églises», peut à ce titre jouer un rôle de «levier de dialogue». De fait, les catholiques, et notamment la communauté Sant'Egidio devant laquelle Macron avait tenu un discours dimanche 23 octobre, s'efforcent de renouer le dialogue entre les chrétiens orthodoxes de Russie et d'Ukraine.

Contrairement à nombre de dirigeants européens et à l'Américain Biden, le Pape François et le président Macron partagent la conviction qu'il faut maintenir le dialogue avec la Russie pour faire revenir un jour Poutine «à la table des discussions».

الأحد
٦ نوفمبر ٢٠٢٢ م
٢٧ بابة ١٧٣٩ش
١٢ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ
السنة ١٨
العدد ١١٦٩

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولي
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

اشتراكات «وطني» السنوية
- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
- ١٥٠ دولاراً أمريكي لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقاً لأسعار التحويل وقت السداد

اتفاق الحبوب يدخل النفق المظلم.. والمساعدات الخارجية لكييف على المحك

نرجس فخرى

طالبت قوى دولية روسيا بالتراجع عن موقفها بتعليق مشاركتها فى اتفاقية «تصدير الحبوب» الذى جاء ردًا على الهجوم الإرهابى الذى شنته قوات كييف على سفنها فى ميناء سيفاستوبول، باستخدام طائرات مسيرة. الرد الروسى أيضًا جاء على صعيد آخر حيث استهدفت روسيا بعض المناطق الأوكرانية بوابل من الصواريخ مدمرة البنية التحتية للطاقة ليحل الظلام فى هذه المناطق، بالتزامن مع ذلك، كشفت تقارير بريطانية أن رئيس الوزراء الجديد، ريشى سوناك، يدرس تجميد ميزانية المساعدات الخارجية للبلاد عامين، ما يعد ضربة قوية لأوكرانيا فى ظل مخاوفها المعلنة خاصة بعد دعوة كبار المشرعين الجمهوريين الأمريكيين بقطع المساعدات عنها.

فى وقت لاحق، أعلنت الخدمة الصحفية للكرملين أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصال هاتفى تبادلا وجهات النظر حول القضايا المتعلقة بالوضع الحالى لاتفاق الحبوب.

وقال بوتين، إن عودة روسيا إلى صفقة الحبوب ممكنة بعد التحقيق فى الهجوم على سيفاستوبول، وضمانات أمنية من كييف بعدم استخدام ممر الحبوب لأغراض عسكرية.

وتطرق بوتين لأسباب قرار تعليق مشاركة موسكو فى صفقة الحبوب، موضحًا استخدمت كييف بدعم من الغرب، ممر الحبوب لمهاجمة سيفاستوبول والسفن التى تحرس الممر.

وأشار لأردوغان على عدم الوفاء بالجزء الثانى من صفقة الحبوب، بفتح تصدير المنتجات الزراعية والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية، مؤكدًا استهداف موسكو تزويد أفريقيا بكميات كبيرة من الحبوب والأسمدة مجانًا، مشددا على أن مهمة توفير الغذاء كأولوية للدول الأشد احتياجًا لم تكتمل بعد.

ووفقًا لوزارة الدفاع الروسية فإن الهجوم وقع بنحو ١٦ طائرة مسيرة، تضم ٩ طائرات دون طيار و٧ قوارب انتحارية، كما يرجح أيضًا أن تكون قد أطلقت من سفينة مدنية».

ووصفت موسكو الهجوم بـ«الإرهابى» وليس«ضربة عسكرية» لأن السفن العسكرية التى تعرضت للهجوم كانت جزءًا من قوات تأمين ممر تصدير الحبوب، وليست جزءًا من الحرب بين موسكو وكييف.

على الجانب الآخر، أكد الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى أن بلاده ستواصل تصدير الحبوب من موانئها على البحر الأسود بموجب برنامج الأمم المتحدة، على الرغم من انسحاب روسيا منه، وذلك لأن هذه الشحنات تحقق الاستقرار لأسواق الغذاء العالمية، موضحًا عزم بلاده على«المضى قدما فى مبادرة الحبوب قائلاً إننا نتفهم ما نقدمه للعالم، نقدم الاستقرار فى قطاع إنتاج الأغذية.

وعلى الرغم من تداعيات قرار روسيا تعليق اتفاق تصدير الحبوب من أوكرانيا، أعلن مركز التنسيق المشترك فى اسطنبول، إبحار عدد من سفن شحن جديدة محملة بالحبوب من موانئ أوكرانية صباح الثلاثاء متجهة إلى الممر الرئيسى فى البحر الأسود. فيما حذر الكرملين من أنه سيكون من «الخطير» و«الصعب» الاستمرار فى تنفيذ الاتفاق بشأن صادرات الحبوب الأوكرانية دون موسكو.

أما وزير الزراعة الفرنسى مارك فيسنو فقال تسعى فرنسا إلى اتاحة طرق برية عبر بولندا أو رومانيا لمرور الصادرات الغذائية من أوكرانيا كبديل لطريق البحر الأسود، وأضاف: «سنواصل العمل من أجل نظام لا يضعنا رهن رغبة وحسن نية، أو فى هذه الحالة سوء نية الرئيس الروسى».

وقال المركز لوكالة «فرانس برس»: «وافقت وفود أوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة على تحرك هذه السفن الثلاثاء، وأبلغ الوفد الروسى به»، حيث يشرف المركز فى إسطنبول على صادرات الحبوب الأوكرانية بموجب اتفاق دولى وقع فى يوليو الماضى.

الجديد بالذكر أن الاتفاق الذى وقعته كييف وموسكو فى ١٩ يوليو برعاية الأمم المتحدة وتركيا، أتاح تصدير الحبوب الأوكرانية تجنبًا لأزمة غذاء عالمية من جراء النزاع الدائر فى أوكرانيا.

وسمح الاتفاق بتصدير أكثر من ٩,٥ مليون طن من الحبوب الأوكرانية حتى الآن، ويفترض تجديده فى ١٩ نوفمبر.

ويرى المراقبون أن الرد الأوكرانى، وهو استهداف سفينة حربية روسية تابعة لأسطول البحر الأسود فى سيفاستوبول خلال هجمات بطائرات مسيرة على شبه جزيرة القرم، جاء بسبب الظلام الذى تعيش فيه كييف والناتج عن الاستهداف الروسى لإمدادات الطاقة هناك، وتصريحات نائب مجلس الأمن الروسى، ديمترى ميدفيديف، الذى قال فيها إذا أرادت كييف الكهرباء، فهى تعرف الحل وهو الإذعان للشروط الروسية مما يعنى وفق المراقبين أن الكهرباء مقابل التفاوض.

كما أن هذا الهجوم يتطلب معلومات استخباراتية دقيقة باستخدام جميع وسائل الاستطلاع والمراقبة والتتبع التى توفرها الأقمار الصناعية التجارية والعسكرية بجانب طائرات الناتو البحرية الموجودة فى الأجواء الرومانية.

وأضاف المراقبون أن إيقاف«اتفاق الحبوب» هو رد فعل لعدم التزام الجانب الأوكرانى والغرب بالإتفاق، كون أن الضربة التى وجهت إلى الأسطول الروسى فى سيفاستوبول، هى عمل مشترك على الرغم من اعتبار المنطقة التى وقع بها الهجوم من المناطق الآمنة لتصدير الحبوب.

وأشار المراقبون إلى أن موسكو تنظر لتلك الأزمة بأن الأطراف الغربية زادت إيقاف هذه الاتفاقية ومنع تصدير الحبوب، لتحميل روسيا مسئولية «تجويع العالم وعدم تصدير الحبوب ووصول المواد الغذائية إلى دول العالم وخاصة الفقيرة منها، مضيفين: هذا أمر طبيعى عندما يستهدف أسطول روسيا فى جزيرة القرم الذى يشرف على مناطق تصدير الحبوب والذى يحمى القوافل ويؤمن المعابر.

وتوقع المراقبون أن تؤثر هذه الأزمة على أسعار المواد الغذائية وارتفاع معدلات التضخم فى العالم، كون روسيا وأوكرانيا من المصادر الأساسية للغذاء العالمى.

وتعليقًا على الوساطة التركية لاستئناف الاتفاق مجددًا، يرى المراقبون أن الدور التركى مهم لأسباب مختلفة، وهو مدفوع بمصالح أنقرة التى تحاول أن تلعب دور الوسيط، خاصة وأن اتفاق تصدير الحبوب يعود على أنقرة بفائدة اقتصادية ومنافع سياسية واهتمام دولى فى الأزمة الراهنة ولذا تجد نفسها معنية بتنشيط المفاوضات ودفع موسكو لاستئناف الاتفاق حتى لاتخسر «ورقة رابحة» تستعملها فى ملفات أخرى مع أوروبا وتحسين موقفها مع روسيا.

وتابع المراقبون أن الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، راهن على طول أمد الحرب وانعكاس تداعيات نفقات هذه الحرب ومن ثم مطالبة حكوماتهم بوقف الدعم لأوكرانيا والتفاوض معها لإيجاد حل للصراع، حيث عمت الاحتجاجات والإضرابات العديد من الدول، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا وفى بريطانيا تعاقب ٣ رؤساء للحكومة منذ بداية الحرب، بينما ينتظر الحليف الأكبر انتخابات تجديد نصفى تشير كافة التوقعات إلى صعود جمهورى ومن ثم إمكانية وقف المساعدات.

ونقل موقع أكسيوس الأمريكى عن وزير الخارجية الأوكرانى، دميترو كوليبا، أنه يشعر بالقلق إزاء التهديدات الأخيرة من جانب كبار المشرعين الجمهوريين الأمريكيين بقطع المساعدات عن أوكرانيا، فى حال سيطروا على مجلس النواب فى انتخابات التجديد النصفى الأمريكية الشهر المقبل. أما صحيفة تليجراف فنقلت عن مصادر أن ريشى سوناك يدرس تجميد ميزانية المساعدات الخارجية للبلاد عامين إضافيين.

وحول تأثير أزمة بريطانيا وانتخابات الولايات المتحدة، قال المحلل السياسى ليون رادسيوسينى:إن الرئيس الروسى وظف موارد الطاقة كأداة فى المواجهة مع الغرب فى مواجهة العقوبات المفروضة ضد بلاده.

وأضاف أن قادة التكتل ساعدوا أوكرانيا بقوة حيث أرسلوا كافة أنواع الأسلحة، وقرروا إبعاد الاقتصاد الأوروبى عن النفط والغاز الروسى الرخيص، غير أن العملية الانتقالية لم تكن سهلة، وصاحبها تهديدات واسعة بتآكل الدعم الشعبى.

وأوضح أن العلاقة بين الضغط الاقتصادى والرأى الشعبى حول حرب أوكرانيا باتت محل اختبار، وهو ما انعكس على رحيل سريع لحكومة ليز تراس ومن قبلها عدم حصول تحالف ماكرون على الأغلبية، وكذلك مخاوف ديموقراطية من خسارة الأغلبية بالكونجرس الأمريكى جراء انعكاسات الحرب، واعتبر أن حسارة أكبر حليفين أمر مستبعد. فالحديث قبيل الانتخابات شىء وفى أروقة الحكم أمر آخر، خاصة أن الجميع تورط فى الدعم ومعاداة روسيا إلا أن حال وقفت المساعدات فإن ذلك يعنى هزيمة ثقيلة وسريعة لأوكرانيا.

وعن الاستهداف الروسى للكهرباء فى كييف، قال الخبير الأوكرانى بالعلاقات الدولية قسطنطين جريدين، إن الاستهداف المنهج للطاقة فى كييف وباقى مدن أوكرانيا يأتى فى إطار«الاستراتيجية الروسية المفلسة» على حد وصفه.

ومضيفًا: بعد تفجير جسر القرم ليس كما قبله، فى ظل ما حققته القيادة الأوكرانية من نجاحات سواء فى خاركوف وإيزيوم وليمان ومناطق عدة استعادتها فى ظل الهجوم المضاد، كل هذا دفع موسكو لاستهداف الطاقة.

وأشار الخبير إلى أن قصف منشآت الطاقة هدفه تقويض وشل قدرة البلاد على التعامل مع حجم الدمار الذى تعرضت له، شلل الطاقة خلق أزمة كبيرة كان لها ارتدادات واسعة، فكييف أصبحت شبه مدينة شباح، وذلك بعدما أصابت الصواريخ محطات فى مناطق كييف وزابوروجيا وميكولايف وفينيتسا وريفنى ودنيبر وبيتروفسك وأوديسا. واستهدفت روسيا مرافق الطاقة والاتصالات والسكك الحديدية معًا.

من جانب آخر، قال ألكسندر أرتاماتوف، الخبير العسكرى الروسى إن موسكو اختارت جميع أهدافها فى عملية قصف كييف بعناية فائقة، وسقطت الضربات على محطات كهربائية فرعية تربط أجزاء مختلفة من نظام الطاقة الأوكرانى.

وأضاف أرتاماتوف أن موسكو كانت تتعامل بمنتهى الحزم للرد على الإمكانيات الأوكرانية التى ظهرت فى حادث تفجير جسر القرم، متوقعًا ردًا حازمًا أيضًا على استهداف الأسطول البحرى.

مؤكدًا أن الضربة الروسية فى كييف جعلت من نصف الأسلحة بالأخص الصواريخ خارج الخدمة نظرًا لفقدان الاتصالات.

ولذلك حاول الغرب وواشنطن دعم كييف وتعويض الطاقة فى التوجيه الخاص بالأسلحة عن طريق الأقمار الصناعية.

عين على المستقبل:

ضغط الدم.. ومرض الخرف

جورج رياض

أظهرت دراسة جديدة أن خفض ضغط الدم يقلل من خطر الإصابة بمرض الخرف، وعززت الدراسة التى أجريت فى ٢٠ دولة الصلة بين خفض الدم وتقليل مخاطر الإصابة بالمرض الذى يهاجم كبار السن بشكل خاص.

اعتمد التحليل الذى نشر فى مجلة القلب الأوروبية، على بيانات التجارب السريرية لأكثر من ٢٨ ألف مشارك، وذلك لإظهار الصلة بين الأدوية التى تخفض ضغط الدم، وبين تقليل من مخاطر الإصابة بالخرف.

تقول المؤلفة الرئيسية للدراسة الدكتورة روث بيترز، الأستاذة المساعدة فى جامعة نيوساوث ويلز بأستراليا والمسئولة عن برنامج الخرف بمعهد جورج لصحة المخ العالمية: «نحن نعلم أن ارتفاع ضغط الدم هو عامل خطر رئيسى للإصابة بمرض الخرف، وخاصة ارتفاع ضغط الدم فى منتصف العمر - ما بين سن ٤٠ إلى ٦٥ عامًا.. لكن كان هناك بعض من عدم اليقين بشأن ما إذا كان خفض ضغط الدم، وخاصة عند كبار السن، من شأنه أن يقلل من خطر الإصابة بالخرف».

وتضيف بيترز قائلة: «ما فعلناه هو إجراء خمس تجارب سريرية عالية الجودة ودمجها فى مجموعة بيانات واحدة، مما أعطانا القدرة على النظر فى هذا السؤال والنظر فى العلاقة بين أقراص خفض ضغط الدم - الأدوية الخافضة للضغط - والخرف» وكان المشاركون، متوسط عمر المشاركين - الذين بنتمون إلى ٢٠ دولة مختلفة - ٦٩ عامًا. وتمت متابعة المشاركين بمعدل أربع سنوات بعد إجراء التجربة.

وكان لدى المشاركين الذين تناولوا الأدوية الخافضة للضغط فرصة أقل بكثير للإصابة بالخرف من أولئك الذين تناولوا دواءً وهميًا.

يؤثر مرض الخرف على نحو ٥٠ مليون شخص فى جميع أنحاء العالم: من المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم ثلاث مرات بحلول عام ٢٠٥٠. وفقًا للعلماء، فإن علاج ارتفاع ضغط الدم و «العلاج الوقائى الوحيد المعروف للخرف»، وجميع الطرق الأخرى للحد من المخاطر تأتى من نمط الحياة والبيئة.

ويقول البروفيسور نيكولاس شيربوين، رئيس مركز أبحاث الشيخوخة والصحة والرفاهية بالجامعة الوطنية الأسترالية، إن الدراسة «مصممة جيدًا»، وتعكس البحث الذى أجراه فريقه والذى يظهر أن ارتفاع ضغط الدم مرتبط بانخفاض حجم المخ وضعف صحة الدماغ. لكنه يشير إلى أن الدراسة لم تجد تأثيرًا لأدوية ضغط الدم على التدهور المعرفى.

وتأمل روث بيترز، المشرفة على الدراسة الجديدة، فى أن يعزز هذا أهمية التحكم فى ضغط الدم لصحة المخ بشكل عام لكنها تؤكد أنه فى حين أن هذه أخبار مفيدة للوقاية من الخرف فى منتصف العمر، يمكن للأشخاص من جميع الأعمار تحسين صحة أدمغتهم بوسائل أخرى، فالأمر لا يتعلق فقط بخفض ضغط الدم - بل يجب أن يؤخذ فى سياق نمط حياة صحى.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The International edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
6 November 2022
27 Baba (Paope) 1739
12 Rabie al-Thani 1444
Issue 1134
Year 22

Editorial

Egypt Economic Conference 2022

Youssef Sidhom

The three-day Egyptian Economic Conference 2022 (EEC), held on 23 - 25 October in Egypt's New Administrative Capital, was a milestone on the path of the National Dialogue launched by President Abdel-Fattah al-Sisi last April. Given the large number of participants, their value and diversity, also the openness and candour with which relevant economic issues were tackled, ambitions discussed, cures proposed, and development outlooks outlined, the event exuded success and reassurance. The major topic on the table was the current economic situation in Egypt and the dire challenges it faces on the local and global levels. The resolutions and recommendations offered by the EEC represent a roadmap to boost the Egyptian economy amid current hardships.

The EEC is a side stream of the National Dialogue which is all about open dialogue on Egyptian political, economic, cultural, social, media and religious issues. As stressed by President Sisi in the closing session of the EEC, its resolutions and recommendations would be adopted as a roadmap for the Egyptian economy to follow in the upcoming phase. The conference platform should be extended to act as a solid overseer of the implementation of the EEC recommendations, and should present an annual account of what has been achieved on various fronts.

The 1200 participants in the conference included Cabinet ministers, senior government officials, parliament members, heads of political parties, investors, businessmen, economic experts, high-profile bankers, representatives of chambers of commerce, and representatives of the National Dialogue.

Given that global economic changes have undeniably impacted Egypt's economy, Egyptian American economic expert Mohamed El-Erian gave a televised address during the opening session of the conference, briefing the attendants about the economic variables that have come to dominate the world. Dr Erian talked about the challenges facing the global economy and the global financial system, challenges which he said originated in and by the developed countries of the world, especially the G7 economies. Dr Erian said that the instability of these economies lead to fragility in the global economy. Some of these elite economies, he said, have recently witnessed a disorderly collapse in their currency, a disorderly increase in yields, emergency central bank interventions, and multiple government policy U-turns. This, he said, led to a public reprimand from the IMF and warnings from rating agencies. This instates the inherent unthinkable instability that we have right now, Dr Erian said, pointing out that we are now living in an "unusually uncertain global economy".

Among other reasons, countries have lost the ability to grow because the global economy has changed characteristics as "we have gone from a global economy that was lacking enough demand to a global economy that is lacking enough supply». Simultaneously, there is an economic deceleration in the three major economies of the US, EU and China. Enhancing this deceleration, Dr Erian said, are global changes in geopolitics that the world has witnessed out of the Russia Ukraine crisis, and the food shortage and energy shock that ensued. This is a very challenging environment for the vast majority of countries in the world, he said, concluding by affirming that global economy and global finances are being subjected to numerous shocks.

Dr Erian's address was revealing, and worked to guide many of the conference's discussions and recommendations, the highlights of which I will mention here.

Financial and monetary policies: Working to reduce the debt-GDP ratio; swiftly reaching an agreement with the International Monetary Fund [an agreement was reached and announced on 27 October]; attaining a flexible exchange rate to reflect market dynamics of supply and demand.

Enhancing the role of the non-banking financial sector through: expanding the ownership base of State-owned companies through the securities market; simplifying licensing procedures for fintechs, electronic services and digital transformation; enacting legislation to facilitate establishing financial firms investing in start-ups.

Enhancing private sector participation through: governance of State-owned assets to limit State simultaneous monopoly on ownership, operation and supervision in some production sectors; enhancing the role of the Sovereign Fund of Egypt (SFE) through transferring the ownership of a number of State-owned companies to SFE; working to increase of the private sector's market share in economic activity; banning State administrative bodies from imposing any new fees on investors without prior Cabinet approval; reviewing all investment procedures, approvals and fees by the General Investment Authority; expanding the establishment of special economic and logistical zones, especially in Upper Egypt; endorsing the joint participation of private and public sectors in priority projects.

Needs of priority economic sectors: Reforming agricultural cooperatives and unions; setting up rapid transport lines to move fresh agricultural goods to markets; providing incentives for those who establish health facilities in new and border cities, and facilitating their licensing procedures; expanding tech universities and encouraging partnership with the private sector by providing financial and tax incentives and facilitating licensing procedures; localising the manufacturing of inputs to electricity and renewable energy projects, while granting additional incentives to the private sector to encourage investors to engage in these projects; creating a new system for real estate financing that maintains a balance between the forces of supply and demand while stimulating the private sector to participate in providing housing units for all income brackets; establishing a special economic zone for ICT industry, and providing incentives for companies working in software export; developing an investment friendly climate in the hotel and tourist transport sectors, and working on raising the competitiveness of Egyptian airports to receive increasing numbers of tourists; expanding the local manufacture of railway moving units and electric traction and their spare parts; involving the Egyptian and foreign private sectors in the management and operation of all transport facilities; extending railways to neighbouring countries to maximise intra-regional trade and encourage exporters; expanding the construction of dry ports and logistic areas.

Developing the industrial sector through: rooting local industrialisation through the integrated vision of the national industry strategy; developing industrial exports while empowering laws to favour local products; turning industrial towns into integrated urban areas that include housing and services for employees.

This is a promising list of recommendations by the Egypt Economic Conference 2022. Their implementation hinges on the seriousness and firmness of observing them and empowering a mechanism for annual follow up as announced by President Sisi.

The arduous path ahead

Fady Labib

The fact is that Egypt's economy during the last few years had been quite robust, to the point of adequately surviving the dire COVID19 lockdowns around the world. The International Monetary Fund IMF testified to that in its 2021 report which said that despite severe damage to the global economy on account of coronavirus pandemic, Egypt was among the few developing markets that continued to grow.

Egypt's thriving economy, however, began to flounder in 2022 with the onset of the Russia Ukraine war, western sanctions against Russia, and the consequent disruption in global supply chains. This disruption negatively affected Egypt given that the country is a net importer; its wheat imports are among the largest in the world.

In March 2022, the US Federal Reserve raised interest rates for the first time since 2018, then raised them again in July and in September 2022. The declared intent was to bring down inflation in the US, but some economists believe that it might also have been intended to strengthen the US Dollar against other currencies such as the Ruble which had gained value since Russia began to sell its oil and gas in return for payments in its national currency. In Egypt, markets saw a flight of hot money in pursuit of USD investments; this had grim consequences on the Egyptian economy.

Dollar crunch

It was not surprising that the ramifications of global markets turmoil reflected painfully on Egypt. Inflation steadily rose from 5.5 per cent in 2021 to some 15 per cent in September 2022, with prices spiralling out of control. Compounding the problem was a move by the Central Bank of Egypt (CBE) last March to restrict importation to goods paid for through letters of credit, thus placing the banking sector as the sole provider—and controller of the hard currency needed for importation. The decision, taken by then CBE Governor Tarek Amer, was meant to reduce imports and hence prop the EGP against the USD but it had the adverse effect of restraining production because of lack of imported inputs, and raising prices owing to market shortages.

In one instance mid-October, the poultry industry resorted to culling almost a million chicks because of severe shortage in imported fodder. The act was videotaped and broadcast on social media, bringing on a bitter public outcry. The government responded by making an extraordinary dollar cash flow available for fodder imports, but the basic problem of import shortages in general was not solved.

IMF loan

Egypt had to move to confront the challenges on its economic front, especially given that it was already on huge, ambitious development programmes of renewable energy projects including solar, wind, and green hydrogen; desalination water plants; new towns; housing; roads and bridges; water and sanitary projects; health services; industrial, agricultural, and educational enterprises.

In March 2022, Egypt applied for a loan from the IMF. Following arduous negotiations, the loan was approved on 27 October 2022. According to an IMF press release: "The staff-level agreement between the IMF and the Egyptian authorities concerned comprehensive economic policies and reforms to be supported by a 46-month Extended Fund Facility (EFF) Arrangement of USD3 billion. The new EFF aims to safeguard macroeconomic stability and debt sustainability, improve Egypt's resilience to external shocks, strengthen the social safety net, and step-up reforms that underpin higher private-sector-led growth and job creation.

"The IMF arrangement is expected to catalyse a large multi-year financing package, including about USD5 billion in FY 2022 / 23, that reflects broad international and regional support for Egypt.

"Egyptian authorities also requested financing under the newly created Resilience and Sustainability Facility (RSF), which could unlock up to an additional USD1 billion for Egypt."

Also on 27 October, the CBE, governed by Hassan Abdalla since 18 August 2022, issued a press release that detailed its policy. It read: "The global economy has faced multiple shocks and challenges, the likes of which have not been seen in years … which had dire economic ramifications. Consequently, Egypt weathered large capital outflows and rising commodity prices.

"Against this backdrop, Egypt is intent on intensifying its reform agenda to secure

macroeconomic stability and achieve strong, sustainable and inclusive growth."

CBE policy

The CBE's press release explained that it "has moved to a durably flexible exchange rate regime, leaving the forces of supply and demand to determine the value of the Egyptian Pound against other foreign currencies, while prioritising the goal of achieving price stability, and building up sustainable, adequate levels of Foreign

Exchange Reserves. To that end, the CBE will begin the process of gradually repealing Letter No. 49 of 13 February 2022 that mandated the use of Letters of Credit for import finance, and the CBE will ensure the completion of removal by December 2022. This will serve as a catalyst for the rejuvenation of economic activity in the medium term.

"Additionally, the CBE will work towards building the foundation for a derivatives market to further deepen the foreign exchange market and enhance its liquidity.

"In order to uphold the CBE's mandate of ensuring price stability over the medium term, the Monetary Policy Committee (MPC) has decided in its special meeting to raise the overnight deposit rate, the overnight lending rate and the rate of the main operation by 200 basis points …

"Elevated global and domestic prices are expected to keep headline inflation above

the MPC's preannounced target of 7 per cent (±2 percentage points) on average in 2022 Q4. The objective of raising policy rates is to anchor inflation expectations and contain demand side pressures, higher broad money growth and second round effects of supply shocks.

"To further anchor inflation expectations, the MPC will continue to announce inflation targets along the predetermined disinflation path that began in 2017, which was on track until the emergence of the recent global shocks.

"Achieving low, stable inflation over the medium term supports real incomes and sustains the achieved competitive gains of the Egyptian economy."

Social safety net

Once the CBE announced a more flexible currency regime, the EGP depreciated 15 per cent to a record low of 23.09 against the dollar. Predictably, prices spiralled.

On 26 October, Egypt's Cabinet approved a new social safety net package at a cost of some EGP67 billion. In a news briefing, Prime Minister Mostafa Madbouly noted that the annual package, which comes into effect in November 2022, includes a EGP300 exceptional bonus for employees at the State administrative body and affiliated companies, as well as pensioners, to help them cope with the high cost of living under the growing inflationary pressures that engulf the world. It also involves raising minimum monthly wage to EGP3,000, up from EGP 2,700, PM Madbouly said.

As for the private sector, a clear-cut mechanism would be developed to compensate and support workers at financially-distressed companies or those whose business were disrupted by fallout from the ongoing global economic crisis, the Prime Minister said.

Economic conference

Among the significant moves to explore Egypt's economic woes and unlock the country's potential was the three-day Egyptian Economic Conference 2022 organised by the government on 23 - 25 October, with President Sisi attending and participating in the first day's activities. The conference saw candid discussions on the topic by some 1200 participants from among senior government officials and executives, politicians, economic and banking experts, investors, and businessmen. The discussions and resolutions they came up with were of immeasurable value; President Sisi gave directives that they be adopted and put into action at once. *Watani's* Editor-in-Chief **Youssef Sidhom** gives an extensive review of the conference in this issue's editorial.

Egyptian assets

Hisham Ezz al-Arab, advisor to CBE Governor Hassan Abdalla, stressed that, at a time when focus is being made on Egypt's economic shortcomings and debts, more attention has to be given to the country's assets. He pointed to the Sovereign Fund of Egypt, a fund established in 2018 with the aim of attracting private investment and promoting and co-investing in State-owned assets to maximise their value and efficient exploitation for the benefit of the general economy. In this regard, Mr Ezz al-Arab also referred to the State Ownership Policy Document which, together with the Sovereign Fund, should highlight the worth of Egypt's wealth against any financial commitments.

The main idea is to maximise the opportunity of participation of the private sector in Egypt's economy.

Government pull-out

According to Osama al-Gohari, aide to Prime Minister Mostafa Madbouly, a system has been drawn for government pull-out from various enterprises and projects. This should act, he says, as a message of reassurance to local investors, and an attraction for foreign ones. It should serve to increase confidence in State organisations and in government policies that would empower the private sector and regulate governmental activity on the economic front, restricting it to projects of strategic or social dimensions. That should confirm, Mr Gohari says, the State's seriousness about economic reform.

The government pull-out should be conducted through a number of procedures; major among them is the broadening of public ownership through offerings on the stock exchange. In this regard, CBE's efforts to improve the functioning of the foreign exchange market is of prime concern. According to PM Madbouly, broadening the base of ownership of currently State-owned companies is a matter of urgent priority; the goal is to reach 65 per cent private sector ownership.

The Egyptian Exchange

Muhammad Farid, Executive Chairman of Egypt's Financial Regulatory Authority, confirmed that the coming period would see changes to the rules of listing and delisting securities, also in the use of advanced capital market applications, and enhanced security in order to reach wider brackets of the public.
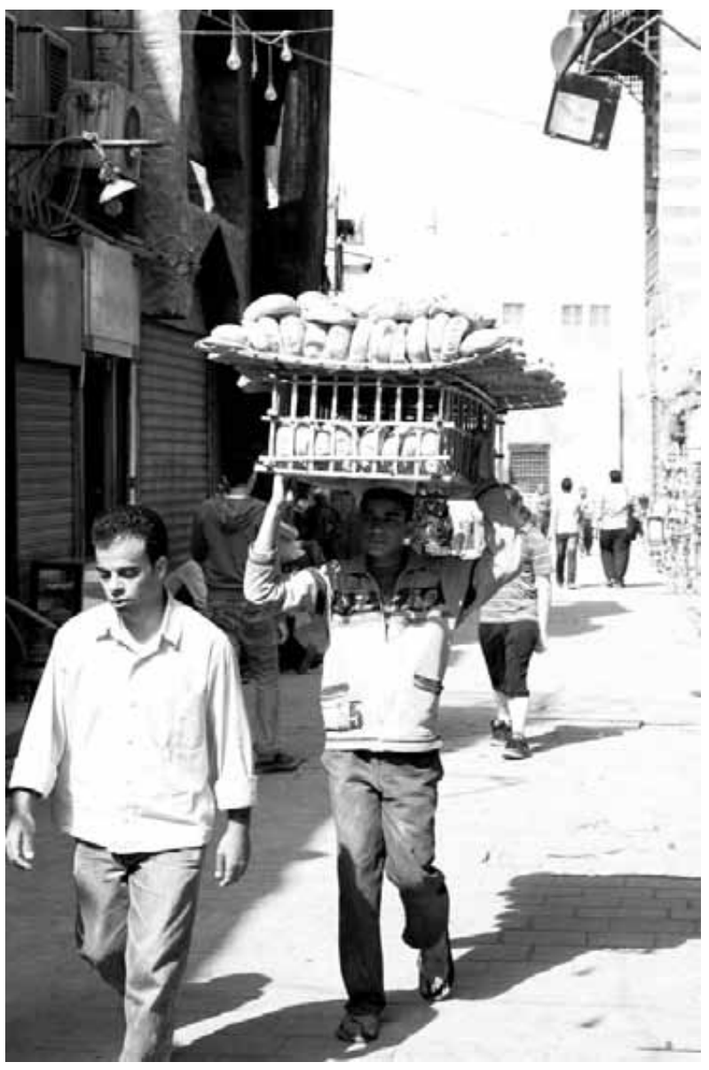
Rami al-Dokani, Executive Chairperson of the Egypt Exchange EGX, elaborated by explaining that there will be endeavours to develop the securities market, among them more transparency by companies listed on the stock exchange, training staff concerned with investor relations, better efforts to attract new companies and investors to raise market liquidity and activity, and developing and upgrading the Egyptian money markets through constant cooperation with stakeholders.